

المغرب يعارض الانضمام للاتحاد الافريقي بسبب وجود البوليزاريو

الرباط - اف - اعلن رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي يوم الجمعة ان المغرب لن ينضم الى الاتحاد الافريقي الذي سيحل محل منظمة الوحدة الافريقية طالما ان الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية لا تزال عضوا فيه، وفي مقابلة مع اسبوعية «لافي ايكونوميك» (الحياة الاقتصادية) اعتبر اليوسفي ان الاتحاد الافريقي الذي تأسس خلال قمة منظمة الوحدة الافريقية في لوساكا في مطلع الشهر الحالي «كر الخطأ نفسه الذي ارتكبه منظمة الوحدة الافريقية من خلال السماح لهذا الكيان الوهمي بتوقيع الميثاق التأسيسي والصادقة عليه بعد ذلك».

واضاف اليوسفي «من المسلم به ان المغرب الذي لم يقبل ابدا في الجولوس الى جانب شبه الكيان هذا داخل منظمة الوحدة الافريقية لن يقوم بذلك من خلال الانضمام الافريقي الا في حال اتخاذ الدول الاعضاء قرارا سياسيا باستثنائه عن اعلى الاقل تعليق مشاركته».

وتذكر رئيس الوزراء بموقف المغرب القائل بان منظمة الوحدة الافريقية «انتهكت ميثاقها الخاص هذا ضد دولة ومهمة، لان الجمهورية العربية الصحراوية لا تملك اي مقومات للسيادة».

يشار الى ان المغرب انسحب من منظمة الوحدة الافريقية في 12 تشرين الثاني (نوفمبر) 1984 في اليوم الذي ضمت فيه الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية التي اعلنتها جبهة البوليزاريو من جانب واحد الى منظمة الوحدة الافريقية التي حولتها قمة لوساكا الى «الاتحاد الافريقي».

ويتنازع المغرب وجبهة بولييساريو التي تدعمها الجزائر منذ ربع قرن على السيادة على الصحراء الغربية، المستعمرة الاسبانية السابقة التي ضمتها المغرب عام 1975 وتطالب بولييساريو باستقلالها. وكان النزاع موضع قرار لتسوية اصدره مجلس الامن مؤخرا.

الشرطة تعتقل «فاتنة صغاء» بعد سرقتها نقود احد «معجبيها»

صغاء - القدس العربي: ذكرت مصادر صحافية يمنية رسمية ان الاجهزة الامنية للشرطة القبض على فتاة يمنية، تستخدم مفاستها لسرقة الرجال، وذلك اثر سرقتها مبلغا من المال من احد رواد مركز للترفيه في قلب العاصمة صنعاء.

وقالت صحيفة «الترفيه» الرسمية ان فتاة يمنية على قدر كبير من الجمال والفتنة، رمزت الى اسمها بالحروف (ب، ع، ح، د)، قبضت عليها الاجهزة الامنية على قيامها بسرقة شخص ايرتري كان يقوم بتحويل عملة اجنبية في أحد محلات الصرافة بشارع القصر الجمهوري في قلب العاصمة صنعاء.

وتذكر ان الفتاة كانت تراقب ايرتري في محل الصرافة ولغمت بعبئها بعض الحركات والإشارات الجنسية فتجاوب معها واتجه الاثنان عقب ذلك الى أحد الأزقة (طريق صغير) القريبة الخالية من المارة، وحضنت بحراة وخلال ذلك ادخلت يدها في جيبه وسرقت محفظه تقوده التي كانت تحوي على 950 دولارا امريكيا ثم تركته فجأة، وبعد دقائق اكتشف الرجل ان محفظته غير موجودة في جيبه فعرف ان الفتاة سرقتها فقام بالإبلاغ عن الحادثة لدى اقرب سيارة للشرطة والتي قامت بملاحقة الفتاة والقبض عليها.

وأكدت تحقيقات الشرطة ان هذه الفتاة صاحبة سوابق كثيرة في سرقة الرجال وانها كانت تستخدم مفاستها لسرقتهم او اغوائهم جنسيا وانها كانت لا ترتدي من الملابس سوى العباءة السوداء الخارجية التي كانت تشغف وتفصل معالم جسدها ومفاته حيث كان يسهل عليها بواسطة ذلك عملية الاستطباب للرجال. وعُثر الشرطة في حقيبة يدها عقب القبض عليها على محفظة الضحية الاخرى وعلى هاتف نقال (محمول) مسروق، إضافة إلى مجموعة من الهويات الشخصية والصور اليمنيين واجانب وكروت تعارف وغيرها لبعض الذين وقعوا في فخها وتمكنت من سرقتهم حسب اعترافاتها، علاوة على وجود بعض مساحيق التجميل والعوالم الطبية.

11 قتيلا و10 جرحى في حادث سير في مصر

القاهرة - اف - افاد مصدر في الشرطة عن مقتل 11 مصريا واصابة عشرة اخرين بجروح الجمة في حادث سير شمال مصر. ووضح المصدر ان باصا صغيرا متجه الى الشرفية (شمال مصر) اصطدم بباص آخر قادم في الاتجاه المعاكس على طريق ابو نصر (على مسافة حوالي 35 كلم شمال القاهرة). وحوات السير القاتلة كثيرة في مصر وغالبا ما يكون سببها السرعة.

الحاخام الأكبر يفتي بقتل الفلسطينيين وزعيم شاس يصف العرب بـ«النمل»



اطلاق فلسطينيون يهاجمون جنودا اسرائيليين احتلوا منازل في قرية النبي صالح في الضفة الغربية الجمعة (رويترز)

ديابات جيش الاحتلال في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ودمرت ثلاثة مواقع في مدينة رام الله. وفي وقت لاحق فرض الجيش حظر تجول على قرىتين فلسطينيتين قرب مدينة نابلس في الضفة الغربية بعد اشتباكات وقعت بين جنود اسرائيليين وفلسطينيين على طريق يؤدي الى المستوطنة بيديوة، ومنع حظر التجول القرين من مغادرة ديارهم وزحف الطرق امام السيارات المتجهة الى القرين والخارجة منهما، واضرم الجنود النار في مساحات زراعية واسعة.

وكان مسلحون فلسطينيون قتلوا مستوطنا مساء الخميس بينما كان يقود سيارته بالقرب من مستوطنة «جفعات زئيف» القريبة من رام الله. وقال شهود في رام الله ان اصداها طلقات الديابات نوت في المدينة، وحامت طائرات هليكوبتر فوق مكان طوان لآخرة القصف، ولم تكن اي من مواقع القوة 17 التي استهدفها الديابات الاسرائيلية قرب جعفات زئيف. وقال شهود ان الديابات أطلقت 15 قذيفة على الاقل في الهجمات، وكانت آثار مرور الديابات واضحة في اراض تابعة للمنطقة الفلسطينية، والحققت الشظايا ونيران المدفعية الثقيلة اضرارا بثلاثة منازل ومترج وفندق.

النطاق ضد الفلسطينيين اذا استمر تعرض الاسرائيليين لهجمات خلال الانتفاضة. في ذلك عبر الحاخام عوفاديا يوسف الزعيم الروحي لحزب شاس المتطرف لليهود الشرقيين (السفارديم) هجومه العنصري على العرب ووصفهم بانهم «يكتاثرون كالنمل»، مضيفا «لبندهوا الى الجحيم». وقال يوسف في كلمة القاها بين انصاره الجمعة ونقلها اذاعة الجيش ان «العرب يكتاثرون كالنمل في القدس القديمة.. قبا بهم فليذهبوا الى الجحيم». وكان الحاخام نفسه وهو مؤسس حزب شاس ثالث اكبر الاحزاب الاسرائيلية المعطة في البرلمان (17 نائبا من 120) هاجم العرب بشدة في وقت سابق ووصفهم بانهم «اسوأ من الثعالبين. انهم افاعي سامه».

وانتقد الحاخام ايضا بشدة الضغوط التي تمارسها الجموعة الدولية على حكومة ارييل شارون التي يشارك فيها حزب شاس، وقال من تكون تلك الامم في العالم؟ سيأتي المسيح ولن يلقوا سوى الاحتقار والاذانة والشتائم». وقال يوسف في ذلك قصفت الديابات الاسرائيلية مواقع امنية فلسطينية بالضفة الغربية الجمعة، وتوكلت

القدس - «القدس العربي»: اعطى حاخام اسرائيل الاكبر شارون الجمة موافقته على سياسة حكومة شارون باغتيال نشطاء فلسطينيين، واستند الحاخام في بيان على الشريعة اليهودية التي تؤيد عمليات القتل هذه. مشيرا الى وجود نصوص دينية وتفسيرات لتأييد القيام باعمال محرمة عادة في زمن الحرب. وتضمنت الشريعة اليهودية تعطي تاييدها الكامل لسياسة القتل النشطة التي تطبقها الحكومة وقوات الامن اليوم لمنع الزهاديين من التخطيط لهجمات وتنفيذها داخل اسرائيل». ويقول لآو يهود اسرائيل الغربيين، ويؤكد كبير حاخامين آخر اليهود الشرقيين، وقال بيان لآو ان اسرائيل تخوض «حربا من حروب الوصايا، تقتضي الشريعة في اطرها، ليس فقط الدفاع واما ايضا المبادرة والوقام، على حد قوله. واظهر استنتاجه لرأي اجراء معهد «غالوب» ونشرت نتائجها الجمعة ان ما يقرب من نصف الاسرائيليين يؤيدون شن هجوم عسكري واسع

ضربة امريكية وشيكة ردا على الصاروخ العراقي عالم كيمايوي: امريكا استخدمت اسلحة مسببة للهلوسة في العراق

لندن - «القدس العربي» - بريوتيا - اف ب: اعلن الدكتور فورت ياسون، العلق المدير لبرنامج الاسلحة الكيميائية ايام نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا، خلال محامته الجمعة عن اقتناعه بان الولايات المتحدة استخدمت اسلحة كيميائية «مسببة للهلوسة» ضد العراقيين خلال حرب الخليج (1991). الجمعة ان الاختيار التي استخدمت في حرب الخليج عام 1999 على 46 تيمه من بينها القتل وتهريب المخدرات والتزوير بين 1982 و1992، عندما كان مديرا للمختبرات العسكرية السرية لجنوب افريقيا. وقد اعلن امام محكمة بريوتيا الجمعية ان الاختيارات العسكرية السبوسية ساعدته على شراء مادة مخدرة من روسيا كانت نظام الفصل العنصري يريد اقتناؤها. وقال ان تحليل اللقطات المصورة بالفديو يثبت استخدام مادة مهلوسة من مشتقات مادة «بي زد» عندما كان مديرا للمختبرات في صيد قوات الحرس الجمهوري العراقي. واضاف ياسون ان تحليل الصور المنقطعة بالفديو للقطات العراقية عند استعمالها، يظهر العسكريون وهم يخرجون من مخابهم تحت الارض وقد اتسعت حدقات عيونهم، وسال اللاعب من شفاهم ونظراتهم غائرة في الجهول. وهذا يشبه الشخصيات الطبية لنتائج احد مشتقات بي زد». وتابع هذه المادة المشتقة من (بي زد)، استخدمت معمليا على الحيوانات في جنوب افريقيا، لكن اوقف استخدامها بسبب الاضرار الدائمة التي تلحق عنها «مضيفا، لدي ما يكفي من الاسباب للقول بان امريكا استخدمت مادة مشتقة من «بي زد» ضد العراقيين خلال حرب الخليج».

ووصف ياسون بي زد، بانها مادة مسببة للهلوسة تؤثر على قدرة الذين يتعرضون لها على التفاعل. وهي تؤدي اما الى جعلهم مستسلمين وغير قادرين على رد الفعل في وضع الخطر واما يصبحون عدائيين ويقفدون السيطرة على تصرفاتهم الى حد مهاجمة زملائهم.

من جهة اخرى قالت شبكة CNN الجمعة ان الولايات المتحدة تستعد لتوجيه ضربة انتقامية للعراق اثر اطلاقه صاروخا على طائرة تجسس امريكية من طراز يو 2، الثلاثاء الماضي. ونقلت الشبكة عن مصدر في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان الضربة ستشمل اجهزة الرادار والانتاز البكر التي يستخدمها العراقيون في رصد طائرات التجسس على ارتفاعات عالية.

وقال الاميرال كريغ كويغلي المتحدث باسم البنتاغون ان الضربة هي رد على اطلاق صاروخ عراقي على سفينة بحرية امريكية في خليج عمان في 17 يونيو، وهو ما اعتبرته واشنطن انتهاكا للقانون الدولي. وقال كويغلي ان الضربة ستستهدف اجهزة الرادار التي تستخدمها القوات العراقية في رصد طائرات التجسس على ارتفاعات عالية.

اليمن: خطف دبلوماسي الماني من حي السفارات في صنعاء

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: أكدت مصادر أمنية يمنية أن رجال مسلحون اختطفوا صباح أمس دبلوماسيا ألمانيا في الحي الدبلوماسي بمنطقة حشد الراقية.

وقالت له القدس العربي ان «رجلا قتيلاين مجهولي الهوية والانتماء القبلي قاموا باختطاف السفيرتين الثالث والمحق التجاري في السفارة الألمانية بصنعاء وستيفان ميسيرير صباح أمس في الحي السياسي بمنطقة حشد التي تقع فيها أغلب السفارات والمصالح الأجنبية... وأوضحت أن الأجهزة الأمنية اتخذت كافة التدابير الأمنية اللازمة عقب علمها بعملية الاختطاف والتي بدأت بتطويق كافة مداخل ومخارج الحي السياسي تمهيدا لعملية المطاردة والبحث عن المكان الذي لجأ

انتقادات وهجمات اصوليين تهدد مناورات بريطانية في عمان

لندن - من مايك كوليت وايت: حاملة طائرات وهي تهدف الى اختبار القدرة على سرعة نشر مدرعات ثقيلة واعاد كبيرة من القوات. وتقوم المناورة على تصور ان دولة معدنية تستهدف السيطرة على حقول النفط في عمان في سيناريو مشابه للاجتياح العراقي للكويت الذي نتجت عن حرب الخليج عام 1991 ولذا فمن المتوقع ان تثير غضب بغداد.

وقال اندرو بروكس المحلل السياسي بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية «يمكن توقع نفعة جديدة من الخطاب المتهمة من جانب 17 من الجارة الامريكيتين. وقال الضابط «كنا منتبهين لحادث كوي الى اقصى درجة ووضعنا خططا، بحيث تتوفر الحماية اللازمة للسفن».

القدس - «القدس العربي»: إنقادت وهجمات اصوليين تهدد مناورات بريطانية في عمان. حاملة طائرات وهي تهدف الى اختبار القدرة على سرعة نشر مدرعات ثقيلة واعاد كبيرة من القوات. وتقوم المناورة على تصور ان دولة معدنية تستهدف السيطرة على حقول النفط في عمان في سيناريو مشابه للاجتياح العراقي للكويت الذي نتجت عن حرب الخليج عام 1991 ولذا فمن المتوقع ان تثير غضب بغداد. وقال اندرو بروكس المحلل السياسي بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية «يمكن توقع نفعة جديدة من الخطاب المتهمة من جانب 17 من الجارة الامريكيتين. وقال الضابط «كنا منتبهين لحادث كوي الى اقصى درجة ووضعنا خططا، بحيث تتوفر الحماية اللازمة للسفن».

محاولات انتحار وانبيارات عصبية ورضاص في الهواء رغم تحذيرات وزارة الداخلية اعلان نتائج الثانوية العامة قبل مواعدها على الانترنت يثير هلعاً واستنفاراً في الاردن

عمان - «القدس العربي» - من بسام الجدارين: خدمة جديدة تعرف «الانترنت» عن نفسها من خلالها للاردنيين بوزت خلال اليومين الماضيين، فاشاعة الانترنت التي اصبح العثور عليها «مسألة مهمة» فجر يوم الجمعة، تستطيع الآن إبلاغ الرسالة التالية لأي مواطن، العذرة إنتم لم ينجح في امتحان الثانوية، وبالقابل تستطيع الناشئة السحرية إبلاغ أي مواطن بنتها بالعكس وعبر عبارة «مبروك إنتم» إنتمك نجتحت». ووزارة التربية والتعليم وبحركة واحدة بسيطة جعلت الحزيرة على شاشة «إنترنت» واحدة هدفا استراتيجيا للغالبية الساحقة من الاردنيين مساء وصباح يومي الخميس والجمعة، حيث

إجتاحت البلاد الموجة الاعتيادية عند اعلان نتائج الثانوية العامة، لكن مع إختلاف بسيط هذه المرة وهو دخول الانترنت في المعركة. الوزارة قررت منذ اربعاء نشر النتائج قبل صدورهما رسميا على الانترنت وابلغت بان ستة منتصف ليلة الجمعة، وقبل الاعلان الرسمي والمطلوب من كل مهتم الوصول الى الموقع وادخال «رقم الجلوس» الخاص بالعبث. وهنا تحديدا حصلت العاصفة عاصفوات والعائلات بدأت تبحث بنجون عن أي «إنترنت» في البلاد تشغني غليلها، والبلاد جميعها اصيبت بلوحة «الشاشة» لمدة ساعات أثناء البحث بھوس عن النتائج، وبعض الشركات المتخصصة بالاتصال استغلت الموقف بطريقها التجارية الخاصة، والصحف عانت من الازدحام. ولاول مرة تسببت الانترنت بإسعاد البعض واتعاس البعض الآخر، ولاول مرة أيضا دخلت

«عثة» بيوت جميع الاردنيين، واللافت ان الانترنت كانت مطلوبة للجميع وبأي ثمن وفي ساعة متأخرة جدا من الليل. والمواقع المتخصصة «إعترزت» لاهالي الراسيين وتمت نجاحهم في المرة المقبلة، فيما ملاك جهاز كومبيوتر متصل بالشبكة استطاع جمع «ثروة صغيرة» فقبض خمسة دنانير من «كل جاره» يبحث عن نتيجة ابنه، وأحدهم في منطقة في نزال جنوبي العاصمة أكد لـ «القدس العربي» أنه حصل على 200 دينار على الأقل في غضون ساعتين فقط. هذا من جانب، ومن جانب آخر فشلت تماما تهديدات وزير الداخلية للمواطنين الذين «يلقون النار في الهواء فرحاء» في فرض الهدوء على سماء العاصمة الأردنية عمان وجميع ضواحيها وبقية المدن، فقد ألقى عشرات المواطنين جانبا تهديدات الوزير عوض خليجات وفتحوا «جبهة»

محاولات انتحار وانبيارات عصبية ورضاص في الهواء رغم تحذيرات وزارة الداخلية اعلان نتائج الثانوية العامة قبل مواعدها على الانترنت يثير هلعاً واستنفاراً في الاردن. إنقادت وهجمات اصوليين تهدد مناورات بريطانية في عمان. حاملة طائرات وهي تهدف الى اختبار القدرة على سرعة نشر مدرعات ثقيلة واعاد كبيرة من القوات. وتقوم المناورة على تصور ان دولة معدنية تستهدف السيطرة على حقول النفط في عمان في سيناريو مشابه للاجتياح العراقي للكويت الذي نتجت عن حرب الخليج عام 1991 ولذا فمن المتوقع ان تثير غضب بغداد. وقال اندرو بروكس المحلل السياسي بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية «يمكن توقع نفعة جديدة من الخطاب المتهمة من جانب 17 من الجارة الامريكيتين. وقال الضابط «كنا منتبهين لحادث كوي الى اقصى درجة ووضعنا خططا، بحيث تتوفر الحماية اللازمة للسفن».

محاولات انتحار وانبيارات عصبية ورضاص في الهواء رغم تحذيرات وزارة الداخلية اعلان نتائج الثانوية العامة قبل مواعدها على الانترنت يثير هلعاً واستنفاراً في الاردن. إنقادت وهجمات اصوليين تهدد مناورات بريطانية في عمان. حاملة طائرات وهي تهدف الى اختبار القدرة على سرعة نشر مدرعات ثقيلة واعاد كبيرة من القوات. وتقوم المناورة على تصور ان دولة معدنية تستهدف السيطرة على حقول النفط في عمان في سيناريو مشابه للاجتياح العراقي للكويت الذي نتجت عن حرب الخليج عام 1991 ولذا فمن المتوقع ان تثير غضب بغداد. وقال اندرو بروكس المحلل السياسي بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية «يمكن توقع نفعة جديدة من الخطاب المتهمة من جانب 17 من الجارة الامريكيتين. وقال الضابط «كنا منتبهين لحادث كوي الى اقصى درجة ووضعنا خططا، بحيث تتوفر الحماية اللازمة للسفن».



الاتحاد الاوروبي يشيد بوقف القتال في مقدونيا ويصر على عودة المهجرين «فورا» الى منازلهم

بروكسل - اف ب: اشد الفوضى الاوروبي العلاقات الخارجية كريس باتن الجمعة بوقف اطلاق النار في مقدونيا واصر على ضرورة عودة المدنيين «على الفور» الى منازلهم. وقال باتن في بيان «نأمل ان يتاح للذين اجبروا على مغادرة منازلهم منذ بدء النزاع المسلح في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بان يعودوا اليها ليستأنفوا حياتهم الطبيعية». و اضاف «ان طرد المدنيين من منازلهم

الحكومة الايطالية تؤكد انها لن تخفي «اي حقيقة» حول اعمال العنف خلال قمة جنوى



مظاهرة في باريس يقودها الناشط جوزي يوف ضد وحشية الشرطة الايطالية (اف ب)

روما - اف ب: أكد رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني الجمعة امام مجلس الشيوخ ان حكومته لا تنوي اخفاء «اي حقيقة» حول الاحداث المأساوية التي حصلت خلال قمة مجموعة الثماني المنعقدة في جنوى في 20 و 21 تموز (يوليو الجاري). وقال برلوسكوني «لن نحاول تغطية اي كان». و اضاف انه «ان حصلت تجاوزات فسيتم تحديدها بموجب تحقيق داخلي وتحقيقات النيابة العامة». و اضاف في سياق عرض نتائج قمة الدول الاكثر ثراء في العالم على اعضاء مجلس الشيوخ وأكد مجددا انه لن يكون هناك تغطية لمن انتهك القانون.

رئيس الادارة الموالية للروس: لا احد في مأمن في الشيشان

موسكو - اف ب: رأى رئيس الادارة الشيشانية الموالية للروس احمد قادروف الجمعة ان «لا احد في مأمن في الشيشان، حتى انا»، داعيا مجددا الى فرض عقوبات على القادة العسكريين المتهمين بارتكاب تجاوزات خلال عمليات التطهير (المسكرية). وقال رئيس الادارة الشيشانية الذي عينته موسكو منذ حوالي عام «لا احد في مأمن في الشيشان، حتى انا، ولكن ما زال 700 الف شخص يعيشون في الجمهورية».

الفلبين تستأنف محادثاتهما مع الثوار في ماليزيا

بورت ديكسون (ماليزيا) - رويترز: استأنفت الحكومة الفلبينية محادثاتهما مع الثوار الانفصاليين الاسلاميين في ماليزيا الجمعة بهدف تنفيذ اتفاق لوقف اطلاق النار. وقال مسؤولون من مانيلا و اعضاء من جبهة مورو للتحريض الوطني انهم لا يواجهون ضغطا لانهاء مفاوضاتهم قبل زيارة الرئيسة الفلبينية غلوريا ماكاباجال ارويو ماليزيا في اوائل آب (أغسطس). وقال كلا الجانبين في وقت سابق من هذا الاسبوع ان ارويو قد توقع اتفاقا رسميا مع جبهة مورو اثناء زيارتها لكوالالمبور في الفترة بين السابع والتاسع من آب (أغسطس) اذ تم التوصل الى اتفاق قبل ذلك. وقال جيسوس دوريزا كبير مفاوضي مانيلا في المحادثات في مؤتمر صحافي «لا توجد في الواقع صلة مباشرة بين مسعى السلام هذا وزيارة الرئيسة. ستكون في زيارة رسمية للماليزيا». وتجرى المحادثات في مدينة بورت ديكسون على

زيارة فيدرين لانقرة تفشل ب «كسر جليد» الاعتراف الفرنسي ب «ابادة» الارمن



فيدرين وجم جيبيان على أسئلة الصحافيين في انقرة الجمعة (اف ب)

انقرة - اف ب: قام وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الجمعة بزيارة الى انقرة لتعبر مؤشرا على عودة الحرارة الى العلاقات الفرنسية مع تركيا التي اغضبها الاعتراف الفرنسي بشعرض الارمن لبلادها، من دون ان ينجح فيدرين في كسر الجليد بشكل كامل. وقال وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم خلال مؤتمر صحافي مشترك مع فيدرين «نحن ننتقل الى المستقبل من دون محو الماضي»، مشيرا الى ان التسعاعون العسكري والاستراتيجي ما زال مجمدا. وكانت فرنسا اقترحت منتصف كانون الثاني (يناير) قانونا يعتبر عمليات قتل الارمن التي ارتكبتها السلطنة العثمانية بانها مجازر ابادية، الامر الذي اثار غضب انقرة التي تستنكر هذه التسمية. و اضاف جيم «لقد قمنا بكل شيء آنذاك لكي لا يسيء ذلك للعلاقات بين شعبيها لكن الحكومة اتخذت قرار ووقف التعاون في المجالات العسكرية والاستراتيجية ولم تتراجع عن موقفها». وقال جيم «ما احزننا هو ان الحكومة الفرنسية لم تعمل بشكل كاف لمنع اقرار هذا القانون» من جانب البرلمان الفرنسي. واتخذت انقرة سلسلة من الخطوات ردا على القرار الفرنسي فاستدعت سفيرها في باريس «للتشاور» طوال اربعة اشهر وقد تاثر الشركات الفرنسية خلال عدة اشهر من انعكاسات اقرار القانون اذ تم استبعادها من استعراض عروض والغيت عقود مبرمة معها. و تبرهن زيارة فيدرين على رغبة فرنسا في تطبيع العلاقات، وتولي تركيا اهمية لدعم فرنسا في مسيرتها صوب الاتحاد الاوروبي، بعد قبول ترشيحها للانضمام اليه. لكن الازمة الاقتصادية الخطرة التي تصربها تركيا ساهمت كثيرا في تحسين العلاقات في وقت تحتاج فيه تركيا اكثر من اي وقت مضى الى مساعدة

سيول تطلب من واشنطن ان تبدأ حوارا مع بيونغيانغ

سيول - اف ب: أعلن ناطق باسم الرئيس الكوري الجنوبي ان كوريا الجنوبية طلبت الجمعة من الولايات المتحدة ان تعمل على تحريك الحوار مع بيونغيانغ لتشجيع التقارب بين الكوريتين وذلك خلال لقاء مع سيول بين الرئيس كيم داي جونغ ووزير الخارجية الامريكى كولن باول. وقال كيم لباول بحسب هذا الناطق ان «كوريا الشمالية تعلق آمالا كبرى على تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة». و اضاف المصدر ذاته ان الرئيس كيم قال «انتي اقترح بان تشجع الولايات المتحدة الحوار مع الشمال بطريقة أكثر فعالية». و اوضح باول ان التقارب بين الكوريتين سيكون صعب البلوغ طالما لم يحرز تقدم في العلاقات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية. و تابع كيم المدافع عن التقارب بين الكوريتين «يجب على العلاقات بين الكوريتين والعلاقات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة ان تحرز تقدما متوازيا. هذا امر مهم للسلام في شبه الجزيرة الكورية ولا استقرار في المنطقة. ان ذلك في مصلحة الولايات المتحدة». و أكد باول ان الولايات المتحدة اقترحت في بيونغيانغ استئناف الحوار في اي مكان واي وقت دون اي شروط مسبقة. ونقل الناطق الكوري الجنوبي عن باول قوله «ما زلنا ننتظر ردا (...) لقد قلنا للكوريتين الشماليين ان الولايات المتحدة لا تريد ان يكون لها خصوم وليست بحاجة لخصوم ولا تسعى الى ان يكون لها خصوم». وعلق الحوار بين الكوريتين الذي اطلق في حزيران (يونيو) 2000 بمناسبة القمة التاريخية بين الرئيس الكوري الجنوبي والرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ ايل في بيونغيانغ بعد انتخاب جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة. وفي آذار (مارس) الماضي طلب بوش مراجعة

موسكو تنفي اي تنازل حول معاهدة الحد من انتشار الصواريخ

موسكو - اف ب: نفت موسكو الجمعة حصول اي تنازل من جهتها حول معاهدة الحد من انتشار الصواريخ (اي بي ام) الموقعة عام 1972 وذلك خلال زيارة مستشارة الرئيس الامريكى لشؤون الامن القومي كوندوليزا رايس. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر ياكوفتكو ردا على سؤال حول التنازلات المقترضة ان هذا التفسير «خاطئ». وصرح الناطق لشبكة الأنباء الرسمية ار. بي. اف ب: «لقد عرض الرئيس بوتين موقفنا عقب محادثاته مع الرئيس الامريكى في جنوى. وهو معروف للجميع. ولم نسع من كوندوليزا رايس اي عنصر جديد يدفعنا الى تغيير هذا الموقف». و اوضح الناطق ان النتيجة «المهمة» للقاء جنوى كانت «اتخاذ القرار بالحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية بشكل مشترك وجذري». وكان فلاديمير بوتين وجورج بوش اتفقا في جنوى على ربط المحادثات حول معاهدة «اي بي ام» التي يريد

ميغاواتي تبدأ جولة داخلية وترجى تشكيل حكومة



مظاهرة حاشدة تأييدا للواحد المعزول في جاوا الجمعة (رويترز)

جاكرتا - رويترز: غادرت رئيسة اندونيسيا الجديدة ميغاواتي سوكارنوبوتي العاصمة جاكرتا في جولة داخلية تاريخية مهمة تشكيل حكومة ائتلافية لاسبوع المقبل. وقال بامبانج كيسو مساعد ميغاواتي لرويترز «سيعلن تشكيل مجلس الوزراء الاسبوع القادم». وقال مسؤولون من الحزب الديمقراطي الاندونيسي، النضال الذي تزعمه ميغاواتي ان الحكومة ستشكل اوائل الاسبوع. وبعد اختيار حمزة هاز زعيم حزب التنمية المتحد الاسلامي نائبا للرئيسة الخمسين تحوم الآن الاحزاب السياسية حول المناصب الوزارية. وتزور الرئيسة في جولتها جاوة الشرقية واجزاء من سولاويسي بشرق اندونيسيا حيث يزدحم جدول أعمالها ببرنامج حافل قبل ان تعود لجاكرتا اليوم السبت. وكانت ميغاواتي قد سافرت الى جاوة الشرقية يوم الاربعاء لزيارة قبر والدها الرئيس سوكارنو. ونقلت وسائل الاعلام المحلية أمس عن مسؤولين بحزب ميغاواتي قولهم ان الحكومة ستضم جميع الاحزاب المثلة في البرلمان مع استثناء المناصب الاقتصادية العليا وهي تصريحات من شأنها ان تشيع الهجة في الاسواق المالية. ونقلت صحيفة «جاكرتا بوست» عن برامونو اونج نائب الامين العام لحزب ميغاواتي «ستمنح المناصب الوزارية المتصلة بالاقتصاد لخبراء في الاقتصاد لان الانتعاش الاقتصادي سيعمل الاولوية بالنسبة للحكومة». وحزب ميغاواتي هو اكبر احزاب البرلمان وان كان يفتقر لالغلبية. وسيستعين على الرئيسة الجديدة بمعالجة عدة قضايا شائكة منها العنف الانفصالي والقبلي في الاجزاء الثانية من البلاد واعاش القطاع

انفجار قبيلة بالقليم الباسك ولا اصابات

مدير - رويترز: قالت الشرطة الاسبانية ان قبيلة انفجرت في ردهة مبنى سكني بمدينة فيتوريا عاصمة اقليم الباسك لكن الانفجار لم يسفر عن اصابة احد. وقال المتحدث باسم الشرطة ان الانفجار الذي الحق اضرارا جسيمة بردهة المبنى ربما كان من عمل منظمة ثوار الباسك الانفصاليين (ايتا) او مؤيديها. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها. واقترت منظمة ايتا باقتل 34 شخصا خلال الثمانية عشر شهرا الماضية في اطار حملتها لاقامة دولة مستقلة للباسك في شمال اسبانيا وجنوب غرب فرنسا. وتتهم السلطات منظمة ايتا بالتسبب في مقتل ثمانمائة منذ عام 1968. ويقوم شبان مويون للمنظمة بحملة تتسم بالعنف في الشوارع تتضمن القاء قنابل حارقة او عبوات ناسفة صغيرة. وفي وقت سابق من امس هز انفجار مدينة برشلونة واسفر عن اصابة ثلاثة بجروح طفيفة لكن الشرطة قالت انها تشتبها في ان جماعة من قنابلها وليس منظمة ايتا وراء الهجوم. واتهمت الشرطة ايتا بوضع سيارة ملغومة محملة بنحو 60 كيلوغراما من المتفجرات في مراب بمطار ملقا في جنوب اسبانيا. وتمكنت الشرطة من ابطال مفعول المتفجرات.

كشمير تحظر كلمة «ارملة» في سجلاتها الرسمية

سريناجار - رويترز: حظرت سلطات ولاية جامو وكشمير الهندية استخدام كلمة «ارملة» في السجلات الرسمية بدعوى انها تزيد من حالة الاستياء لدى النساء. وقالت الحكومة في بيان «تمشيا مع توجيهات لجنة حقوق الانسان الوطنية.. امرت الحكومة بان تستخدم جميع مكاتب الحكومة تعبير (زوجة الراحل) ... بدلا من كلمة (ارملة) في السجلات الرسمية».

واضاف البيان «في الوقت الذي تكون فيه (الزوجة) غارقة في الحزن فان الاشارة اليها بمثل هذه الكلمة غير السارة يزيد من اكتئابها ويخلق لها أزمة نفسية... وتقول جماعات حقوق الانسان الكشميرية ان عشرة الاف زوجة على الاقل اصبحن ارمال بسبب الصراع الناشب في الاقليم الواقع بمنطقة الهيمالايا منذ نهاية عام 1989».

اعتقال رواندي في بلجيكا بتهمة ارتكاب جرائم حرب

بروكسل - اف ب: أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية البلجيكية اعتقال رواندي بروتايس زيجير-انيرازو (63 عاما) بعد ظهر الخميس في بلجيكا بناء على طلب المدعية العامة في محكمة الجرائم الدولية لرواندا كارلا دل بونتي. وكان زيجير-انيرازو صهر الرئيس السابق جوفينال هابياريمانا الذي قتل في اسقاط طائرته فوق كيغالي في 6 نيسان (ابريل) 1994، وصل الى بلجيكا في 9 حزيران (يونيو) الماضي. ولم يكن في حوزته اوراق ثبوتية فاعتقل على الفور وطلب الحصول على وضع لاجئ. كما اوضح المتحدث كوين فريفاكي. ويشتهر في ان زيجير-انيرازو الملقب «مسيو ز» كان مسؤولا في الشبكة صفو» وهي فرقة الموت المشتهمة بالاشتراف في الاعداد لايادة العام 1994. وسيتمثل يوم الاثنين امام نيابة بروكسل التي يفترض ان تؤكد مذكرة اعتقاله. ويمكن عندئذ نقله في اسرع وقت ممكن الى اروشا مقر محكمة الجرائم الدولية.

نقل رئيس غينيا الى مستشفى في روسيا

موسكو - رويترز: نقلت وكالة انترفاكس الروسية لانباء عن مصادر دبلوماسية قولها ان رئيس غينيا لانسانا كونتي نقل الى المستشفى الجمعة اثناء زيارة يقوم بها الى موسكو. وقال مصدر ان كونتي شعر برضه عند الافطار وانه ربما يكون اصيب بازمة قلبية. وفي احتفال شارك فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صباح الجمعة تحدث الرئيس الغيني لفترة قصيرة بعد توقيع اتفاق للتعاون العسكري بين بلاده وموسكو. وقيل وصول كونتي الى موسكو قال مسؤولون في غينيا ان الرئيس الغيني ابل في شراء اسلحة اثناء وجوده في روسيا للمساعدة في التصدي لتطرف في جنوب البلاد. ويتهم مسؤولون ليبيريا المجاورة باثارة التمرد الذي اسفر عن مقتل اكثر من الف شخص.

بحوث زراعية لانقاذ العراقيين من المجاعة تركز على زيادة المحاصيل واللحوم وتحسينها

بغداد - «القدس العربي»

- من هاني ابراهيم عاشور:

حفنة قمح قد تنقذ انسانا من الجوع وتكون حداً فاصلاً بين بقائه او موته، وفي العراق المحاصر الذي يحرص على حفنة القمح هذه تصبح للزراعة اكثر من معنى، في ظل حصار الطبيعة بالخفاف الذي يشهده العراق منذ عدة سنوات، او لجنة 661 التي يقول العراقي انها غالباً ما تعرقل عقوده الاقتصادية مما يؤثر على وضعه الاقتصادي وحياته شعباً.

وخلال الحصار اكتسب البحث العلمي ضرورة ملحّة لتجاوز معوقات تطوير الانتاج الزراعي في العراق ومنح اهمية استثنائية حيث توجه نحوه جهود كبيرة متميزة في هذا الاتجاه. فزراعة العراق واحد من شواهد تاريخه الحضاري الممتد لآلاف السنين، حيث تكفلت الارض العراقية بعالة اكثر من 30 مليون نسمة في عصور الازدهار الحضاري ابان العهد العباسي، وبعد التخيرات الحادة في بيئة المجتمع العراقي بعد عام 1958 تحول العراق من بلد مصدر للمنتوجات الزراعية الى بلد مستورد لها بمئات الملايين من الدولارات لمواجهة مستويات المعيشة وانصراف الفلاحين عن الزراعة للعيش في المدن، وبقي القطاع الزراعي العراقي حتى عام 1991 متخلفاً بصورة واضحة.

بعد حرب الخليج الثانية وما اصاب العراق من دمار اثر على انتاجه الزراعي الذي لم يكن اساساً بالاستوى المطلوب، خصصت الحكومة العراقية جهداً مباشراً كبيراً للطعام الزراعي، وحسقت التابعة الميدانية المشغوعة باجراءات قانونية وصلاحيات واسعة، نتائجه ايجابية مكنت العراق من سد جزء مهم من احتياجاته الزراعية في ظروف صعبة من عام 1991 ولغاية 1999 وربما كانت بضعه اطنان من الانتاج الزراعي حداً فاصلاً بين المجاعة والاستقرار الغذائي.

وكانت شحّة المياه وانحسار مياه الاطوار وتختلف تكنولوجيا الري والتسميد وانتاج البذور وارتفاع نسبة الملوحة في اغلب الاراضي الخصبة، امراضاً مزمنة لا يستطيع اي جهد وطني الكف من فوقها وصولاً لانتاجية مقبولة لتعيد للعراق مكانته الزراعية، وكان خيار اللجوء لانشاء مراكز ابحاث عديدة ومتطورة خياراً استراتيجياً لا غنى عنه، وكان واقع الاحداث بعد عام 1991 فرض على العراق الاعتماد على قدراته الوطنية لانجاز المهام الحيوية للعلاج التي لا تنتظر تغير المناخ الدولي ورحمة المنظمات الانسانية الدولية، فتم انشاء مركزاً بحثياً متطوراً بالامكانيات الذاتية في (12) من محافظات العراق في كل من بغداد والموصل



ام عراقية مع طفلها المصاب بسوء التغذية

العراق يتصدى لطائرات امريكية وبريطانية حلقت فوق جنوبه

بغداد - اف ب: اعلن ناطق عسكري عراقي في بغداد ان القوة الصاروخية والمقاتلات الارضية العراقية تصدت للجمعة لطائرات امريكية وبريطانية كانت تحلق فوق جنوب العراق وجبرت على الفرار. ووضح الناطق الذي اوردت تصريحاته وكالة الانباء العراقية الرسمية ان «عدداً من التشكيلات المعادية (الامريكية والبريطانية) القادمة من الاجزاء السعودية والكويتية تساندها طائرة او اكس من داخل الاجزاء السعودية قامت ب23 طلعة جوية مسلحة فوق مناطق محافظات البصرة وذي قار والقادسية والمثنى، في جنوب العراق. واصناف ان «القوة الصاروخية والمقاتلات الارضية العراقية تصدت لها وجبرتها على الفرار الى قواعدها في السعودية والكويت».

استعدادات امريكا لمواجهة هجمات بالاسلحة البيولوجية والمعلومات التجارية الحساسة وراء رفضها البروتوكول الدولي

واشنطن - من ميرل كيلر هاليس: قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة ستنتج سيلاً بديلاً لتطبيق معاهدة الاسلحة البيولوجية العاقدة في عام 1972 سيكون من شأنها عدم المسارح بمخاطر باستعدادات الولايات المتحدة للدفاع عن نفسها ضد هجمات بالاسلحة البيولوجية، ولا بالمعلومات التجارية الحساسة ونظم التصدير المتعددة الاطراف.

واعلن السفير دونالد ماهلي، المفاوض الخاص بقضايا ضبط الاسلحة الكيميائية والبيولوجية، بصفة رسمية في الولايات المتحدة عارضت مسودة بروتوكول اعدهت الامم المتحدة يرمي الى تطبيق معاهدة الاسلحة البيولوجية، ويشترط الميثاق الذي صدق عليه 143 بلداً بينها الولايات المتحدة ان تمتنع اطرافه عن تطوير وانتاج وتخزين وحيازة عناصر بيولوجية او سامة يمكن ان تستخدم كاسلحة، وقامت الولايات المتحدة ببفرها في عام 1969 بالتخلي عن الاسلحة الكيميائية المسلحة، ومنذ توقيع اتفاقات دايتون التي وضعت حداً للحرب البوسنية في 1995 غادر جميع المقاتلين الاجانب البلاد بمن فيهم اولئك الذين انخرطوا في صفوف الجيش الحكومي.

الا ان عدداً كبيراً من المقاتلين الاجانب بقوا في البلاد وحصلوا على الجنسية البوسنية كعناصر في الجيش او عبر الزواج من بوسنيات.

واعلن السفير دونالد ماهلي، المفاوض الخاص بقضايا ضبط الاسلحة الكيميائية والبيولوجية، بصفة رسمية في الولايات المتحدة عارضت مسودة بروتوكول اعدهت الامم المتحدة يرمي الى تطبيق معاهدة الاسلحة البيولوجية، ويشترط الميثاق الذي صدق عليه 143 بلداً بينها الولايات المتحدة ان تمتنع اطرافه عن تطوير وانتاج وتخزين وحيازة عناصر بيولوجية او سامة يمكن ان تستخدم كاسلحة، وقامت الولايات المتحدة ببفرها في عام 1969 بالتخلي عن الاسلحة الكيميائية المسلحة، ومنذ توقيع اتفاقات دايتون التي وضعت حداً للحرب البوسنية في 1995 غادر جميع المقاتلين الاجانب البلاد بمن فيهم اولئك الذين انخرطوا في صفوف الجيش الحكومي.

ابطال 623 قنبلة من مخلفات حرب الخليج في محافظة الانبار في العراق

بغداد - اف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية الجمعة ان اجرة الدفاع المدني العراقية تمكنت من ابطال معقول 623 قنبلة من مخلفات حرب الخليج (1991) في محافظة الانبار في غرب العراق. ونقلت الوكالة عن الدفاع المدني في المحافظة قوله ان «الدفاع المدني في الانبار ابطال خلال الشهر الحالي 623 قنبلة عنقودية وكروية وحلزونية كانت قد القها طائرات العدوان الامريكي-البريطاني على مدننا الامنة العام 1991».

واكد المصدر ذاته ان «مجموع ما القته الطائرات المعادية على العراق خلال حرب الخليج 1991 وحتى الان اصبح 56 الف و 490 قنبلة مختلفة الانواع وصواريخ كروز». وتقدر السلطات العراقية عدد القذائف والقنابل غير المنفجرة والالغام من مخلفات حرب الخليج بحوالي 370 الفاً في مختلف المناطق العراقية. وتشير وسائل الاعلام العراقية بشكل متكرر الى انفجار ذخائر من مخلفات هذا النزاع تؤدي الى وقوع القذائف والقنابل على الاراضي العراقية خلال حرب الخليج.

والبصرة وكربلاء وبابل للاستفادة من فرق العمل والامكانيات مع تعاون وثيق مع جامعات عراقية لديها خبرات وكوادر علمية متطورة وجاءت التمارن البحثية مبشرة بخير يتصاعد يوماً بعد آخر، ولكي تقترب من صورة الواقع الحالي توجهنا الى مركز الابحاث الاول التابع للهيئة العامة للبحوث الزراعية على مسافة 20 كم غرب بغداد العاصمة، حيث يعمل فريق بحثي متكامل ومسند بتجهيزات وحقوق تفي بالحاجة ويواصل فيه العمل ليل ونهار (17) دكتوراً و (22) باحثاً من حملة شهادة الماجستير في العلوم الزراعية بشقيها النباتي والحيواني مع عدد مناسب من حملة البكالوريوس والفنيين الآخرين.

يقول الدكتور خضير عباس المدير العام للهيئة عن نشاطات مؤسسته قائلًا: نضع خططنا البحثية سنويا لمواجهة الحاجات والمشكلات وصولاً لمنتجات زراعية تنفذ من خلال محطة بحثية زراعية موزعة في انحاء العراق لاستيعاب البيئات والمناخات المختلفة بضمنها (4) محطات في بغداد ومحطات اخرى.

وقد تحققت لدينا على ارض الواقع منجزات كثيرة وعظيمة وبرزت هذه المنجزات نجاح مشاريع تربية وتحسين الحنطة والشعير ومشروع تربية وتحسين البساتين والاصناف والبيض، كما انضمت ثلاث سنوات من الجهد المتواصل عن ادخال اصناف جديدة من تبغ السكار، ونجح مشروع بحث خاص باستخدام المياه المالحة في الري الزراعي ومشروع استعمال الاسمدة غير التقليدية لتجنب تلوث البيئة والتربة نتيجة استخدام الاسمدة الكيماوية بمضارها المعروفة.

وللزود الحيوانية بحثها ومجالاتها في الهيئة، يقول الدكتور عماد عباس العاني المسؤول عن هذا القسم: نعمل الآن في اطار (30) بحثاً ميدانياً لتحسين لحوم الحيوانات المسنة قبل ذبحها واستعمال البدائل الغذائية للدواجن، ولدينا مشروع كبير جداً لتحسين الانعام من نوع محلي مسعود عالياً باسم (العواسي) عن طريق الانتخاب الوراثي الذي يضمن رفع القدرة على التكيف مع جميع الظروف المحيطة والمحافظة على نقاء سلالتها العراقية بنسبة 100 %، وقد قمنا بتوزيع اكبش على المربين ضمن شروط معينة لاغراض البحث، والكثير من مشاريعنا البحثية مكلف ماليًا ويستغرق سنوات طويلة للحصول على النتائج المرجوة وتسعى لواجهته بالامكانيات المتاحة من بعض المساعدات الرسمية والتجارية المحلية المحدودة.

لقد استفادت الهيئة من قانون تخصيص نسبة 5 % من ايرادات وارباح شركات الدولة لاغراض البحث العلمي فاقبلت 78 عقداً مع هذه الشركات للقيام بها لصالح نشاطات هذه الشركات في مجال



السيد حسن الخميني حفيد آية الله الخميني الى جانب الزعيم الكروي فيدل كاسترو في مسيرة شعبية معادية لامريكا بالعاصمة الكروية هافانا (رويترز)

اعتقال مصريين احدهما متهم بالارهاب في البوسنة

الوسطى). من جهة اخرى القى القبض على عرمان احمد في سراييفو لاستعماله هوية مزورة، وهو معتقل حالياً في السجن المركزي في سراييفو. وحسب الشرطة الكرواتية المسلمة فان شخصين آخرين هما الجزايري شوله زهير والغربي عثمانى سعيد قد تم اعتقالهما منذ بداية السنة، وقد اتهما بالقيام بانشطة ارهابية في فرنسا ولاحقهما السلطات الفرنسية.

وتم ترحيل زهير الى فرنسا في شهر حزيران (يونيو) في حين يحتفظ بعثمانى في السجن المركزي بزنيتشا. وقد استقر كل هؤلاء المعتقلين في البوسنة اثر مشاركتهم في الحرب 1992 - 1995 الى جانب القوات الحكومية ذات الغالبية المسلمة. ومنذ توقيع اتفاقات دايتون التي وضعت حداً للحرب البوسنية في 1995 غادر جميع المقاتلين الاجانب البلاد بمن فيهم اولئك الذين انخرطوا في صفوف الجيش الحكومي.

طهران تعلن استعدادها للحوار مع باكو في قضية بحر قزوين

طهران - اف ب: اعلن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان بلاده «مستعدة لتابعة الحوار» مع انريجان في قضية بحر قزوين بعدما ارتفعت حدة التوتر بين البلدين هذا الاسبوع. ونقلت الازاعة الإيرانية عن خرازي تكرار ايران دعوتها الى «وضع نظام قانوني محدد لبحر قزوين في الدول التي تقع على شواطئه».

واضاف «ان ايران مصرة على الدفاع عن مصالحها في بحر قزوين على اساس الاتفاقات المعقودة مع الاتحادي السوفياتي السابق». واكد خرازي ان ايران ما زالت «على استعداد لاستئناف المفاوضات» مع انريجان «حول مصالحتها» في بحر قزوين. وكانت ايران اكدت السبب لدى انريجان بسبب عقود وقعتها الاخيرة مع شركات اجنبية لاستغلال حقول نفطية في عرض البحر، اذ اعتبرتها مشتركة بين الدولتين. وتعلن ايران باستمرار انها لن تعترف بعقود الاستثمار النفطي والاتفاقيات الثنائية حول بحر قزوين وتطالب ان يتم تحديد

جنوب افريقيا تريد القيام بدور اكبر في تحقيق تسوية سياسية بالسودان

بريتوريا - اف ب: اعلنت وزيرة خارجية جنوب افريقيا نكوسازانا دلاميني زوما ان حكومة بلادها تعتزم القيام بدور اكثر فعالية من اجل احلال السلام في السودان.

وجاء كلام المسؤولون الجنوب افريقي عقب لقائها في بريتوريا ووزير خارجية السودان مصطفى عثمان اسماعيل.

وصرحت الوزيرة للصحافيين «لقد اتفقتنا على العمل سويا لمحاولة ايجاد حل سياسي للصراع في السودان... ستقوم بدور نشط»، مضيفة «ان جنوب افريقيا ترغب كثيرا في رؤية السودان يعود الى وضعه الطبيعي».

ويقع السودان منذ سنة 1983 فريسة حرب اهلية تواجه فيها الحكومة حركة التمرد الجنوبية.

واضافت الوزيرة ان المساعدة الجنوب افريقية ستتحدد وفق تطور الوضع.

وقالت «انا كان من الضروري ان نتحدث الى دول اخرى، سنفعل. كذلك الحال اذا وجب التحدث الى مختلف الاطراف. لم نتفق على دور محدد. ولكننا اتفقتنا مبدئيا على ان جنوب افريقيا ستقوم بدور فاعل يتحدد وفق ما هو مطلوب منها».

واعتبر وزير الخارجية السوداني ان «مساعدة جنوب افريقيا ودول اخرى يمكن ان تجعل من هذه السنة سنة السلام في السودان».

وبحسب الوزيرة الجنوب افريقية فانه سيسار الى ابرام اتفاق اطار لتعاون ثنائي متين قريبا و بانتظار ذلك من المهم «محاولة العمل من اجل دفع المسار السلمي».

وافادت الوزيرة انه لم يتم التوافق خلال الاجتماع على احتمال تنقيب شركات جنوب افريقية عن النفط جنوب السودان. وكانت ناشبة وزير الطاقة والمانج سوزان شابيانغي ذكرت مؤخرا ان جنوب افريقيا تعتزم تطوير علاقاتها مع السودان في مجال استخراج المواد النفطية والمنجمية.



اطفال سودانيون يتسلمون معونات غذائية في الجنوب

الشفيع خضر ممثل الحزب الشيوعي السوداني في المعارضة؛

حكومة البشير منعت الشيوعيين من المشاركة في مفاوضات ايقاد الخيار العسكري للمعارضة سيظل قائما.. وتجاوزنا خلافنا مع قرين بالتشاور

الحزب الشيوعي.. والوقت من الامبريالية والاستعمار قديماً وحديثاً. ماهي الاسباب؟

كما اسلفت لك القول، هذه الموجهات ليست هي البرنامج الاساسي، هي مساهمات او ملاحج للبرنامج القادم، وهذا من ناحية، حتى تكون دقيقين في التعبير، لأن البرنامج هو ما يميز المؤتمر العام للحزب من الناحية الاخرى ارى ان مثل هذه التباينات لم يعد من الضروري التعامل معها بنفس منطق الستينات، بمنطق الهبات، محتوى الاستعمار الحديث والقديم كان في وقتها يعبر عن حقائق ولكن الآن الموضوع تعلق بجوانب اخرى مثل معارك العولة، ومحاولات فرض الهيمنة بأشكال متعددة، ومحاوله انتهاز فرصة انهيار المعسكر الاشتراكي والتعامل بقطب واحد. هذه لم تلغ مضمون ومفاهيم الحزب حول الاستعمار قديمه وعديده، ولكننا الآن نحاول التحدث بلغة عصرية، ولا نصر على لغة قديمة.

اجتماع هيئة القيادة

دكتور الشفيخ تنتقل الى محور آخر ونسأل عماداً في اجتمعات هيئة القيادة الاخيرة بالقاهرة.. والحديث حول حل النزاع بين الطرفين.. ما المقصود بالطرفين الا يعني هذا عدم اشراك حزب الامة في المبادرة؟

موقفنا السياسي واضح، نحن نعتقد ان حزب الامة طرف لا يمكن تجاهله، ولا يمكن التعامل به باعتباره خارج هذا النظام، ولكن في ذات الوقت هناك إشكاليات يتغيرها عدد من الفصائل، اعتقد انها تتركز من حزب الامة من يتحدث عن ان حزب الامة اتفاق مع النظام، وهناك من حزب الامة من يحاول تجاهل التجمع وحتى الجانب العسكري فإن حزب الامة أصبح قريباً من النظام، وتعيين عبد الرحمن الصادق في منصب رفيع، سالت احد اعضاء حزب الامة ونفى الأمر وقال إنه إشاعة.

اننا هنا إشكالية علاقة بين التجمع وحزب الامة، اعتقد ان المبدأ هو ان حزب الامة لا بد ان يأخذ موقعه في الاعتذار، ولكن الوضع الطبيعي اما ان يكون داخل التجمع او يبدأ من الآن حوار التجمع للحزب من اجل هذه الإشكالية، انا لا تصور اتفاقاً سياسياً بين الحكومة والتجمع بعيداً عن حزب الامة وفي نفس الوقت فإن المفاوضات لا تشمل مبعداً ثالثاً، لأنه بنفس المنطق هناك جماعات اخرى، فابن سيكون موقعها؟.. المؤتمر الشعبي مثلاً، وكذلك الفصائل والجهات الاخرى التي تعمل الآن بالساحة السودانية، هذه هي الإشكالية.. اعتقد ان القضية الرئيسية الآن وقرار التجمع ان مائدة المفاوضات طرف لطرف، حكومة وتجمع، هذه حقيقة، ولكن هذا لا يمنع ما ذكره بان هناك إشكالية تحتاج الى معالجة.. وانا اعتقد ان الاتفاق السياسي النهائي لن يكون بين طرفين بل يكون مفتوحاً لكل الاطراف السودانية.

صدر قرار بتشكيل لجنة لإعادة حزب الامة كمتنحرون ذلك؟ موقفنا نابع من قناعتنا بمشاركة حزب الامة في تأسيس التجمع وقراراته ومؤتمر اسمرأ.. الى جانب كل القضايا المطروحة من تقرير المصير وعلاقة الدين بالمدولة وتشكل الحكم الخ، صدر قرار شارك فيها حزب الامة في صياغتها من هذا المنطلق، صدر قرار التجمع يبحث تكوين لجنة تتابع الوضع في الوقت الفوري من المنهج الجدلي والسابق، اذا وجدت مسائل مصرية ومبدئية.. وحسب علمي.. في هذا حزب الامة لا زال ملتزماً بقرارات التجمع واذا كانت هناك قضايا متعلقة بالتنظيم والعمل والاطواق السياسية والأشكال البنوية للتجمع.. اعتقد ان من الممكن تجاوز الخلاف حولها، ومن هذا المنطلق أقر التجمع تشكيل لجنة مناقشة حزب الامة ام يرجوعه للتجمع وللمنتسقين معه.

ذكرت في سياق إحدى إجاباتك لسؤال سابق ان مائة حوار تقتصر على الطرفين.. الآن كما الحكومة احزاب فكة للتجمع احزاب فكة.. فما الذي يمنع جلوس احزاب فكة الحكومة في مائدة المفاوضات ويسمع بذلك للتجمع؟

لا توجد في التجمع احزاب فكة يا استاذ كما ان كل احزاب التجمع بدأخله.. ولكن النظام لديه تنظيم موجود وحكام.. واحزاب الفكة في الحكومة اما لديها عمود للمصنف لتتحدث فحسب، اما انها غير موجودة وتأتي حينما تدعى، وحتى الاحزاب المعتلة في الحكومة فابننا نتعامل معها كجزء من النظام ونجلس معها على هذا الاساس.

من الصعب الإجابة على هذا السؤال بإيجاز، لأنه سؤال تفصيلي، ولكن هناك قضية اتفقتنا فيها مع حزب الامة.. مثل قضية الحرية وتوسيع هامش الحرية.. هذه القضية نحن كحزب على استعداد للتعاون فيها مع حزب الامة.. ونعتقد انها واحدة من القضايا الاخرى، قضية الحرية والحرية النقابية وحتى الآن حزب الامة يتحدث عن ضرورة توسيع هذا الهامش وضرورة الانضمام، لكن بتقييم حقيقي لسيرة العمل السياسي هذه مسألة تحتاج الى عدد من الفئات.. ولكن هناك مواقف بالتأكيد تسجل لحزب الامة في هذا الجانب مع تواجد في المفاوضات المستمرة مع النظام وتمسكه بتوسيع هامش الحرية ورفض المشاركة في الحكم، هذه قضية ايجابية.. ولكن من الجانب الآخر فان خروج التجمع وهجومه المتواصل عليه يحسب عليه لأنه يؤثر سلباً في نشاط التجمع لحل سياسي للامنة السودانية، وكما ذكرت لك سابقاً فإن الخطر في العملية السياسية هي محاولة الأخذ

بان تكون جزءاً من المناورات التكتيكية لان المفاوضات يمكن ان يرد عليه الطرف الاخر، بمناورة مماثلة، اذا ماذا لو قبل النظام مناورة الكونفدرالية؟ هذا يدخل البلاد في وضع مختلف تماماً وشائك جداً.. نحن ناقشنا هذا الموضوع مع الحركة وسجلنا اعتراضاً على هذا الموضوع، واعتقد اننا توصلنا الى صيغة لحل هذه الازمة بالتشاور وعدم الغفوس وضرورة الالتزام بمبدأ التجمع وضرورة اسقاط ان هذا التفاوض يتم بين طرفين في غرفة زجاجية بمعنى ان كل جماهير الشعب السوداني تنظر لهذا التفاوض وبالتالي لا يد من مراعاة ذلك، لذلك نحن وباستمرار نصر على ان المفاوضات للحل السياسي الشامل يفترض ان تطرح كل القضايا فيه للشعب السوداني، نعتقد انها اذا لم تشارك بوجودها المباشر في هذا الفصل او اذ، لكنها تشارك بالرائ العام والصحافة.. فالبناء الاصيل هو العلانية لهذا كان لا بد ان يتحدث التراجع.

تغيير الحزب الشيوعي

دكتور الشفيخ ماهي طبيعة الاتجاهات لتغيير اسم الحزب الشيوعي السوداني والتخلي عن الماركسية اللينينية وماهي البدائل الاخرى التي استقر عليها الراي والى اين التمنت المناقشات العامة داخل الحزب حول تلك الموضوعات؟

اعتقد ان هذه فرصة للحديث حول هذا الموضوع، او لا المسألة هي ليست تغيير اسم الحزب الذي سيكون ان الاستاذ على ما سيتم التوصل اليه، القضية الجوهرية اننا اتفقتنا داخل الحزب واجمعنا على ضرورة تجديد الحزب وبما ان هذا التجديد يشمل منطقتنا الحزب النظرية فانه سيضمحل كيان التنظيم وبرنامجنا الداخلي وحتى اسمه.

التغيير او التجديد في المنطلقات النظرية في الكيان والبرنامج واللائحة سيؤدي بالتالي الى تغيير في اسم الحزب، انا لا اقول هذه عملية بسيطة لاننا لا ناتي بالقديم ثم نعدل فالقضية هي قضية مناقشة عميقة مرتبطة بتجربة قديمة منذ الاربعينات ومرتبطة بعشرون خاص في السودان والى اي مدى وصل هذا المشروع، ومرتبطة بالمعسكر الاشتراكي، تعبير عن ازمة للحكم الماركسي في البنية التنظيمية للحزب الاشتراكية، هذه حقيقة، وعلى هذا الاساس تتم هذه المناقشة العامة التي اعتقد انها اثره ونحن حاولنا رغم هذه الظروف الصعبة ان نشترك كل عضوية الحزب بل كل الناس في هذه المناقشات العامة عبر النشر ايضا علمنا على اصدار مجلة سودانية باسم (قضايا فكرية) تنشر كل المناقشات الدائرة، هناك من يطالب بتغيير اسم الحزب، هناك من يطالب باسقاط الماركسية وهناك من طالب بتغيير القيادة وهكذا..

هذه العملية شائكة ولا حظ انها تسير في وضع غير طبيعي وظرف استثنائي فمن جهة هناك العمل التنظيمي الداخلي والامن وعمل الحزب في التجمع واستمرار العملية التغيير والنقاش حول الحزب، وهذه العملية تترك آثارها السلبية على سير المناقشة بان تكون بطيئة.. ايضا تركت آثارها ايجابية بمعنى ان المناقشة هناك كثير من الاحزاب الشيوعية لجات الى تغيير مواد في لائحته وتغيير الاسم فقط، فحن لا نريد هذا، نريد ان يثبت التغيير من الواقع السوداني ونستمد في نفس الوقت القوة من المنهج الجدلي وفي ذات الوقت نتفتح على المدارس الفكرية السياسية الاخرى.

اريد ان الخص كل ذلك بان هناك مناقشات عديدة ولكن لم تصل لمرحلة الحسم حتى الآن.

هذا السؤال مهم جدا لانه مرتبط بتصريح نشر لي في جريدة «الشرق الاوسط» في نيسان (ابريل) الماضي حول اننا بصدد فتح مكتب وصادر جريدة من الداخل.

اولا في هذا الجزء من الحديث: اي هامش للحرية الديمقراطية في السودان يتجزأ، ننزع من خلال الحركة الجماهيرية، وفي سياق هذا النزاع يجب ملء و احماتنا الى مساحات الحرية بما في ذلك العمل العلني مع مراعاة الدفاع عن وجود الأجهزة الحزبية وفي هذا الصدد نحن نفكر بان نعمل في شكل علني بديل اننا نشرنا اسما لجنتنا المكلفة بالاتصالات السياسية داخل السودان وهذا نوع من العمل العلني بدون اخذ اي اذن من النظام ونفكر ايضا في اصدار صحيفتنا باننا تصدر قد تصطدم بقوانين النظام، وتكون معركة، معركة فكرية وسياسية، ولكن ان كنا نستلهم من النظام التصديق لنا بفتح مكتب قان الاحق ان نسلج الحزب في التوالي، هذه لا تحتاج الى مناقشة ولا نقوت على المواطن السوداني، نحن شكلنا وقد ذهب لمقابلة الحركة الشعبية والتقى بوفد من الحركة الشعبية بقيادة دكتور جون قرين وناقشنا هذا الموضوع على مدى يومين ناقشنا كل ملبسات البيان ودوافعه وتصريحات بعض الإخوة الشيوعيين داخل السودان حول موقف الحركة الشعبية، وايضا طرحنا محوراً حول أداء الحركة السياسي بغرض أنها عضو في التجمع، وطرحنا عدداً من النقاط، الاداء في التجمع، الاداء في المكتب التنفيذي وغيره وكانت مناقشة واضحة وانطلقنا من مركزات باننا متفقون في اطار التجمع على قضايا تمس السودان وتوصلنا الى فهم مشترك وركزنا على ضرورة العمل بصيغة التجمع ومبدأ التشاور واتفقتنا ايضا على مواصلة المناقشة وإشراك الفصائل الاخرى على المستوى الفكري والسياسي.. واعتقد ان موضوع البيان هذا تم تجاوزه تماما بيننا وبين الاحزاب الشعبية.

دكتور الشفيخ لدينا ملاحظات حول موجهات البرنامج الجديد

للحل السياسي في السودان، ولكننا لا زالت تختصر المسألة على قضية الحرب في الجنوب، وبالتالي نرى انها اذا لم تتوسع في قضية الحل السياسي الشامل او الازمة بشكل عام بما في ذلك جانب مسيبات الحرب الاهلية لانني ارى ان مسيبات الحرب الاهلية لم تنبع في الجنوب، انما نبعث في الخرطوم، لذلك اذا لم يتسع اطار الازمة سنظل مبادرة ناقصة.

ومن من جانبنا سعينا او عبر الحركة الشعبية وثانياً بحيث نتوسع لتشمل بقية الفصائل في التجمع، ثم سعينا نحن كتجمع للاتصال بلجنة المبادرات السياسية لايقاد، لأن منطلقنا ان مبادرة الايقاد لم لاتفاق عليها من قبل النظام، ولكن لانساف اعترضت الخرطوم.

النظام يريد ان يصل لحل مع الحركة الشعبية بخصوص الحرب ويعتقد بذلك انه حل الشكيلة، ولكن هذا غير صحيح، كان يمكن للنظام ان يقبل بدخول التجمع كطرف في مفاوضات الايقاد، ولكنه رفض، وقد كان يمكن السير في خطوات للحل السياسي الشامل عبر الايقاد اذا سحب النظام اعترضه على دور التجمع الايقاد، ان النظام يريد الوصول لحل جزئي مع الحركة الشعبية

فيما يتعلق بقضية الحرب، ولكن هذا ليس الحل، نحن بلغنا رسماً من قبل لجنة الايقاد بان نظام الخرطوم معترض على دخولنا المنبر، وبالطبع ان هيئة الايقاد لم موافقها الخاصة، وما دام النظام معترضاً فلن يسمحوا لنا بالمشاركة في المفاوضات.

دكتور الشفيخ الى متى سنستغل الملاحظات التي ايداهما التجمع موجودة لدى لجنة المبادرة المشتركة، اي متى سيتم اخطار التجمع بألواقعة عليها او عدمه؟

عندما اجتمع التجمع مع لجنة المبادرة لم تكن الحكومة بعد قد سلمت رموحها في اللجنة، ثم بعد ذلك سلمت الحكومة رموحها في النظام لا زال يتعامل بطريقة المناورة وكسب الزمن وطريقة الأخذ بالثبات، في التجمع، هذه عقيلة الحكومة التي عودتنا ان نتعامل بها، ولكن الآن المسائل واضحة، وما كان ينبغي ان يعترض النظام على دخول التجمع للايقاد طالا هو موافق على مبادئه الايقاد، شكلها الصارخ الواضح الذي يتحدث عن الملمانية وتقرير المصير، وما ذلك الا نوع من المروعة، والان النظام اعلن موافقته على بيود المشتركة وارى انه ينبغي عليه ان يتبع القول بالفعل بان يطلق سراح قيادة التجمع لاننا جميعا مقتنعون تماما باننا ليست هناك اي جريمة في هذا الموضوع؟

هل هي واردة في البيود؟

غير واردة في مبادئه المكررة الليبية - المصرية المشتركة باعتبارها قضايا اجرائية لم تور في المبادئ.

دكتور الشفيخ اين ضلالت النصف الاخرى من العمل العسكري، وما مدى قابلية الفصائل الاخرى.. عدا الحركة الشعبية.. في مواصلة النضال المسلح لحسم الصراع؟

الوسائل الاخرى لا يمكن ان تسقط لأن الحل السياسي الشامل لا بد ان يستند على ارجل ترفعه.. ارجله هي دعم وتعميل الانتفاضة في الداخل والتكامل ما بين العمل السياسي والعمل المسلح.. وفي المقابل فان النظام موجود كترسانته ومليشياته واجهزته العسكرية وقوانينه.. انن النظام لن يتنازل عن مبدأ القوة.. وقرار التجمع الذي اتخذه في اجتماع اسمرأ الاخير ان يظل يعمل بكل الوسائل. وان كان خيارنا المفضل الآن هو الحل واما رفض النظام او فشل في هذا الخيار، خيار الحل السياسي سنعمل في اتجاه تفعيل الخيارات الاخرى وفي ذات الوقت إعادة الجولة للحوار مرة اخرى.

الحركة الشعبية لديها الفصيل الرئيس في الخيار العسكري المسلح، لانها ولجت باب العمل المسلح قبل دخول التجمع سنوات، لذلك ولم وضعها الخاص، اما بقية الفصائل فقد اتفقت كل الفصائل ان تكون جاهزة.. وتحدد التزاماتها وحدود خطتها وكان هذا في الاجتماع قبل الاخير لساهمة كل فصيل في هذا العمل المسلح.

الخلاف مع قرين

دكتور الشفيخ حضور اسمح لنا بالانتقال حول محور اخر.. نود ان نسالك عن الخلاف بين الحركة الشعبية والحزب الشيوعي ودوافع صدور البيان الشهير وكيف يمكن تجاوز ذلك مستقبلاً؟

اعتقد ان المبدأ الرئيسي لتجاوز اي خلاف سياسي هو مبدأ التشاور والواضح بين اطراف التجمع، وقد حدث خلل في الفترة السابقة في هذا المبدأ، صحيح اننا متفقون على برنامج وخط استراتيجي وخط تحريير مشترك ولكن هذا لا يلغي الوجود المستقل لكل فصيل او حركة او منبر على حدة.. ولكن التشاور والقضايا الاستراتيجية المنطق عليها يمكن ان يرد اي نوع من هذه الخلافات، مثلاً نحن اشتريتنا على طرح الحركة في مفاوضات الايقاد الاخيرة واعتبرنا ان هذا واحد من احتمالي، اما هو الخطي لما اتفقتنا عليه في اسمرأ وهذا يمثل خلافاً وخرجا على اطر التجمع، او هو نوع من المناورة على مائدة المفاوضات.. وهذا شيء طبيعي ومشروع واي مفاوضات هي عبارة عن مناورة ومناورة مضادة، ولكن مهما كان فان قضية الكونفدرالية لا تصلح

حتى نتوصل لأرضية مشتركة، فمنح نعتبر اننا الانا بدأنا حواراً مع لجنة المبادرة على ارضية صالحة تماماً للنقاش لاننا جادون للوصول الى حل في مرحلة المفاوضات مع النظام.

التنازلات

دكتور الشفيخ خضر نسال عن التنازلات التي تتحدثون انا يجب تقديمها من طرفي النزاع السوداني للضفي في الحل السياسي وفقاً للمبادرة المشتركة؟ وهل من الممكن ان يحدث اشتقاق في التجمع جراء ذلك؟

لا اعتقد ذلك، لاننا اخذنا من الوقت الكافي لدراسة مقترحات المبادرة المصرية - الليبية المشتركة، وكل بند فيها اخذنا فيه وقفة وراينا انها بشكل عام تتضمن مجمل ما فصلنا، ولكن كما قلت لك في البداية، نحن مصرون على ضبط المفاهيم حتى لا يحدث اي نوع من المراجعة، فالوقفة مثلاً نتحدث عن الوحدة، ونحن في التجمع فصلنا في هذا الموضوع قراراً من نطقتين:

النقطة الاولى: ان نتفق على مبدأ وحدة السودان التي تقوم على الطوع والارادة، بمعنى لا اكراه ولا حرب لفرض الوحدة او فرض الانفصال، النقطة الثانية وهي مرتبطة بالاولى وتتعلق بشأن تقرير المصير، تقرير المصير باعتقادنا اصبح موجوداً في الساحة السياسية السودانية، واصبح لا يمكن المروافة او المراجعة او الانتفاف حولها، ولكن نعتقد ان الجهد المطلوب مفروض ان ينصب حول كيفية توظيف تقرير المصير لتعزيز وحدة السودان ولتقوم على الطوع والارادة، بمعنى لا اكراه، ولا حرب لفرض الوحدة او فرض الانفصال، وهذه هي القضية التي يجتهد التجمع، لبناء جسور الثقة خلال الفترة الانتقالية القادمة، لنزول معلق بها من منغصات، ليصل في نهاية هذه الفترة الانتقالية الى دستور يرضيه الجميع ويعالج قضية الامركزية وتوزيع الثروة والسلطة وموضوع قضية السودان القائمة على مبادئه والجمع المدني، وبهذا تعزيز قضية الوحدة وتجعل قضية تقرير المصير شكلية اي اذا تم الاتفاق فعلا في المؤتمر الدستوري على توابت دستور جامع يصيب تقرير المصير مجرد تحصيل حاصل وسائلة شكلية ما دام تم الاتفاق عليها بواسطة الحركة السياسية.

اخ الشفيخ ماهي توقعاتك للنتائج المترتبة عن احتمالات فشل المبادرة المشتركة، وهل يمكن العودة للايقاد مرة اخرى؟

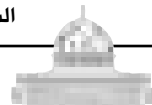
ما دام التجمع في حالة عدم الأخذ بالمقترحات واللائحات التي قدمها التجمع للجنة المبادرة؟

كما قلت لك ان هذه الملاحظات هي محاولة لضبط المفاهيم في المبادئ حتى يتم الاتفاق، مثلاً هناك إشارة لفصل الدين عن الدولة، وهذا طبعاً مطلب، ولكن نظام الخرطوم يتحدث عن المواطنة ايضاً، وفي ذات الوقت يقيم نظاماً معني على توجه عقائدي، وكل ما فعلنا نحن توسعنا في معنى المواطنة بهذا المفهوم لتعني العدالة والمساواة بغض النظر عن الدين واللون او الجنس والعرق.

اما فيما يتعلق بالأخذ بالملاحظات و عدمه فان المرحلة الآن مرحلة حوار ونقاش مع لجنة المبادرة المشتركة، ونحن حينما التقينا بممثلي الوتين قلنا لهم هذه ورقة الملاحظات الناتجة عن اجتماع هيئة القيادة ودعونا نبدأ الحوار والنقاش مع المبادرة

قبل أكثر من خمسين سنة، وابن علي المجرج ترابي، أتلعت أول طائرة يتقودها طيار يمني، لثامنة خيال التاريخ حين مبدئة كانت الرمز أبرز المنجزات البنيوية المتناقلة، ومنذ ذلك التاريخ ظل الطيران.. الأمن والمروج.. هو الصفة الملزمة لكل الرحلات التي يقودها، الطيارون اليمنيون!





القذافي: عمرو موسى يعمل من أجل عقد قمة عربية في أسرع وقت ممكن

■ تونس- أف: أعلن رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القذافي الخميني ان الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى يعمل حالياً من أجل عقد قمة عربية «في أسرع وقت ممكن».

وجاء في بيان صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية ان موسى يدعم دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لعقد قمة عربية.

وقد استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الامين العام للجامعة العربية خلال زيارة قصيرة قام بها اليوم الخميس الى تونس. احدى محطات جولته الحالية في دول المغرب العربي التي شملت أيضاً الجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا.

وكان الرئيس الفلسطيني دعماً

واشنطن تريد مواصلة المحادثات الأمنية بين الاسرائيليين والفلسطينيين

■ واشنطن- أف: أعلنت الولايات المتحدة -الخميس أنها تواصل دعم المحادثات الأمنية بين الاسرائيليين والفلسطينيين، معتبرة انها مفيدة على الرغم من فشل اجتماع الاربعة.

وأعلن مساعد المتحدث باسم الخارجية الامريكية فيليب ريك «اننا نشدد على أهمية تعزيز التعاون الثنائي في المجال الأمني بين الطرفين الذي يشكل عنصراً أساسياً لتخفيف العنف»، وأضاف ريك ان هذه اللقاءات الاسرائيلية الفلسطينية التي تجري برعاية الولايات المتحدة «تمثل فرصة مهمة لدفع التعاون وتعزيز الثقة».

وكان لقاء عقد مساء الاربعة في تل أبيب بحضور ممثل لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية انتهى بعد وقت قصير لان الطرفين تبادلوا الاتهامات حول عدم التقيد بوقف إطلاق النار الذي تم التوصل اليه في 13

أكثرية اسرائيلية تؤيد دور مراقبة لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية

■ القدس- أف: أشار استطلاع نشرته صحيفة (معاريف) الاسرائيلية الجمعة ان اكثرية اسرائيلية تؤيد انشاء لجنة لمراقبة وقف إطلاق النار تتألف من عملاء في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي.آي.إي).

ورداً على السؤال «هل تؤيدون انشاء لجنة لمراقبة وقف إطلاق النار تتألف من عملاء في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية؟»، اجاب 54 بالمئة بالايجاب بينما عارض 39 بالمئة الفكرة ولم يبد سبعة بالمئة رأياً.

يذكر ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة ارييل شارون ترفض فكرة ارسال مراقبين دوليين التي لقيت دعم الاسبوع المنصرم في جنوى في إيطاليا لكنها اعربت عن استعدادها المناقشة احتمال ارسال عدد اضافي من عملاء السي.آي.إي. لمراقبة تطبيق وقف إطلاق النار مع الفلسطينيين.

وأيد قرابة نصف الاسرائيليين (46

دعوة الفلسطينيين الى التظاهر للدفاع عن المسجد الأقصى

■ القدس- أف: دعت القوى الوطنية والاسلامية في القدس الشرقية الى الاستنفار الاحد المقبل لحماية المسجد الأقصى اثر دعوة مجموعة يهودية متطرفة الى وضع الحجر الاساس للهيكل اليهودي الثالث.

ودعت هذه القوى التي تضم 13 حركة فلسطينية بينها فتح وحماس والجهاد الاسلامي في بيان «بناء الشعب الفلسطيني الى اعلان حالة الاستنفار والقوى والحرس على اداء جميع الصلوات في المسجد الأقصى والاستعداد للتوجه في كل لحظة الى الحرم القدسي الشريف للدفاع عنه».

كما دعا البيان الفلسطينيين الذين يعيشون في محيط مدينة القدس الى «اختراق الحصار والاعتاق والمشاركة في الدفاع عن الأقصى».

وكانت المحكمة العليا في اسرائيل وافقت على طلب تقدمت به حركة ابناء جبل الهيكل لوضع حجر الاساس للهيكل اليهودي الثالث، وتريد هذه

كبير اساقفة الكنيسة الانجليكانية يزور اسرائيل والاراضي الفلسطينية

■ القدس- أف: بدأ كبير اساقفة الكنيسة الانجليكانية اسقف كانتنبري جورج كاري الجمعة زيارة الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية حيث يعتزم القيام «بمهمة سلام».

ومن المقرر ان يلتقي الاسقف كاري مسؤولين دينيين وسياسيين خلال زيارته التي تستمر اربعة ايام، بينهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم السبت في غزة ورئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون يوم الاثنين في القدس، بحسب الابريشية الانجليكانية في القدس. كما انه سيتفقد عدداً من المشارع

اشتباك مسلح بين شبان فلسطينيين والجنود الاسرائيليين في قرية قرب نابلس مقتل مستوطن والدبابات الاسرائيلية تدمر ثلاثة مواقع أمنية فلسطينية في الضفة الغربية



شبان فلسطينيون يتغلون زميلاً جرح في الاشتباكات مع جنود الاحتلال في رام الله الجمعة (أ ف ب)

محافظ نابلس يؤكد وجود لجان طوارئ وكوارث واخرى شعبية لها علاقة بالمشأن الصحي والتمويني التحضيرات الفلسطينية للاجتياح الاسرائيلي دون مستوى المخاوف المعلنة



ناشط في الجهاد الاسلامي يحمل قرآناً وقاذف صواريخ خلال تظاهرة في رام الله احتجاجاً على تدمير مواقع أمنية فلسطينية (أ ف ب)

جديدة اعنف وسيرتفع عدد الضحايا».

اما عن الجاهزية والتحضيرات فقال «انا حدث ودخلت اسرائيل فان الناس ستقوم بتطوير اساليب حماية نفسها

عريقات: باراك كانت تعوزه «الخبرة والبراعة» وهو المسؤول عن فشل المفاوضات في كامب ديفيد

■ رام الله- أف: حمل كبير المفاوضات الفلسطينية صائب عريقات الجمعة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ايهود باراك مسؤولاً عن فشل المفاوضات الفلسطينية. وذلك في اطار توضيح حقيقة ما جرى في كامب ديفيد بعد مرور عام على هذه القعة.

واستعرض عريقات في ندوة عقدت في المركز الاعلامي في مدينة البيرة الجزء الثاني من الشهادة التي بدأها رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع واحد كبار

رام الله- نابلس - من وقاء عمرو وصخر ابو العون:

قصفت الدبابات الاسرائيلية مواقع أمنية فلسطينية بالضفة الغربية الجمعة رداً على مقتل مستوطن اسرائيلي برصاص فلسطينيين قبل ساعات.

ولم ترد اثناءه عن اصابة أحد بعد الهجوم الانتقامي الذي قصفت فيه الدبابات ثلاثة مواقع للقوة 17 على الخط الفاصل بين المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية وتلك التابعة للسلطة الفلسطينية حول مدينة رام الله بالضفة.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي «ردا على هجوم الخميس الإرهابي الذي قتل فيه شاب عمره 17 عاما ازال الجيش ثلاثة مواقع للقوة 17 عند مدخل المنطقة (أ). اثنان شمالي رام الله واخر في بيتونيا غربي رام الله».

والقوة 17 واحدة من عدة تشكيلات أمنية فلسطينية تابعة للرئيس ياسر عرفات.

وقال شهود في رام الله ان اصداً بطلقات الدبابات دوت في المدينة حتى الساعات الاولى من الصباح. وحامت طائرات هليكوبتر فوق المكان طوال فترة الغلص.

وقال الشهود ان الدبابات أطلقت 15 ذخيفة على الاقل في الهجمات، وكانت آثار الدبابات واضحة على ارض تابعة للسلطة الفلسطينية.

والحققت الشظايا ونيران الدفعية الثقيلة اضرارا بثلاثة منازل ومسجر وبنديق. وجاء الهجوم الاسرائيلي كرد سريع على مقتل المستوطن روين لاندوا مساء امس الخميس. وقالت الشرطة الاسرائيلية ان مسلحين فلسطينيين أصابوا لاندوا في رأسه بينما كان يقود سيارته برفقة والده وأخيه من القدس منزله بمستوطنة جيفات زيف القريبة، ولم تكن أي من مواقع القوة 17 التي استهدفتها الدبابات الاسرائيلية قرب جيفات زيف. وقرض الجيش ايضا حصاراً على مدينة رام الله التي يشعلها الحكم الذاتي الفلسطيني على ما ذكرت مصادر فلسطينية.

وانتقد بنحاس وليرشمان وهو من مسؤولي المستوطنين في الضفة الغربية في تصريح للاذاعة العامة «ضعف» الرد الاسرائيلي موضحاً ان «هذا الرد غير معقول وعلى الفلسطينيين ان يدفعوا ثمن السياسة التي تنتهجها السلطة الفلسطينية عدوتنا».

وفي احداث عنف جديدة الجمعة قالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان قذيفتي مورتز أطلقتا على مستوطنة غوش قطيف اليهودية بقطاع غزة وانهما

احتدنا اضرارا بسيطة.

وقالت ان عدة قنابل يدوية القيت على موقع عسكري اسرائيلي على الحدود بين مصر واسرائيل ولم ترد اثناءه عن اصابة أحد. وقالت جماعة فلسطينية تطلق على نفسها اسم «جبهة الجيش الشعبي.. كتاب العودة، في بيان ان مقاتليها فجروا عبوة ناسفة بجوار سيارة مستوطن على طريق جانبي قرب رام الله الخميس مما ألحق اضرارا بالسيارة.

الذين اقلتها نفذوا أيضاً هجوماً مماثلاً على سيارة مستوطن قرب طوكرم بشمال الضفة الغربية وان الهجومين يمتلان رداً على «سياسة الاعتقال» التي

القدس- من ماجدة البطش:

تكرر السلطة الفلسطينية مخاوفها من اجتياح اسرائيلي لاراضي الخاضعة لها واعادة احتلالها لكن التحضيرات الفلسطينية الرسمية وغير الرسمية لمواجهة مثل هذا الاجتياح المحتمل لا ترقى الى مستوى المخاوف المعلنة.

وقال محافظ مدينة نابلس محمود العالول لوكالة فرانس برس «نحن في الشهر العاشر للحصار وامتلاكنا للتجهيز واسلحتنا بكاملها او شعب محدود جدا وبالطبع سنقوم بالدفاع عن انفسنا والقائمة بكافة اساليبها المتاحة»، وأشار محافظ نابلس الى ان «الوضع صعب جدا فهم يتركزون على رؤوس الجبال ويستخدمون صواريخهم والناس تتمنى دخولهم كمشاة لان الاحتكاك سيكون اقرب والنيل منهم يكون بشكل اسهل».

واكد العالول على وجود لجان طوارئ ولجان شعبية لها علاقة بالمشأن الصحي والتمويني اضافة الى لجنة كوارث لحالات الغص، وتخصيص الطواقم الارضية لاستخدامها كلاجئ.

لكن التجهيزات الحقيقية لحال طوارئ ينقصها الكثير في الضفة الغربية حيث لا يوجد نظام بناء الملاجئ مطلقاً هو الحال في اسرائيل كما ان مصادر المياه والكهرباء لا تزال تحت الادارة الاسرائيلية.

واكد رئيس الدفاع المدني في الضفة الغربية العميد عبد الحي عبد الغوي الاسلامي والوطنية في بيان وزعته في الاجتهاد الامنية والقياديين والسؤولين التنفيذيين.

وقال «انا اردنا خدمة وطننا وحتى لا نضع رأسنا كالتعام علينا مناقشة مهام ما قبل الاجتياح ومهام ما بعده وتشكيل غرفة عمليات تضم كافة الاجهزة المعنية».

واعلنت القوى الاسلامية والوطنية في بيان وزعته في مدينة بيت لحم لحد الحشودات بالاقرب من مدينة جنين وبيت لحم قبل حوالي اسبوع حالة الاستنفار القصوى في صفوف القناتين والعناصر للدفاع عن اراضي السلطة الفلسطينية والتعاون مع اجهزة الامن الفلسطيني لصد اي محاولات احتلال او تغل.

المفاوضين الاسبوع الماضي حول مفاوضات كامب ديفيد.

ويأتي ذلك ضمن الرد على اتهامات تتردد مفاهاً ان الارجاعات الدائمة الحالية ما كانت لتعق لو ان الفلسطينيين قبلوا عرض باراك للتوصل الى اتفاق نهائي بين الطرفين.

وقال عريقات «قد تاكدت من البدايات الاولى للمفاوضات ان اسلوب باراك.. يقودنا ويقود اسرائيل الى الهاوية» مضيفاً «لقد اضاع اول 12 شهراً له (في السلطة) بأولويات اخرى ومن ثم بدأ امتحان

نواب امريكيون يدعون ادارة بوش الى اعادة النظر في علاقاتها مع عرفات

■ واشنطن - اف ب: دعا نواب امريكيون يعارضون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يتهمونه بتأجيل أعمال العنف في الشرق الاوسط، ادارة بوش الخميس الى اعادة النظر في سياستها الفلسطينية.

وقالت النائبة الديمقراطية عن نيفادا شيلي بيركلي امام لجنة فرعية في الكونغرس «لقد حان الوقت لأن تعيد الولايات المتحدة تقويم سياستها في الشرق الاوسط»، ودعت الى اعادة النظر في المساعدة الامريكية للفلسطينيين.

وقال النائب الديمقراطي الاخر غاري اكرمان (نيويورك) «فلنكن واضحين: لا توجد دورة عنف، هناك أعمال عنف فلسطينية ورود اسرائيلية، عليها، وانتقدت فلسطينية واشتغل التي قال انها تتدرج في اداة السلطة الفلسطينية بطريقة واضحة باعتبارها مسؤولة عن أعمال العنف».

ورد مساعد وزير الخارجية الامريكية للشرق الاوسط وليام بيرنز امام اللجنة ان واشنطن ما

زالت «ملتزمة تماما وبفاعلية» حيال الاسرائيليين والفلسطينيين لمحاولة وقف أعمال العنف «وهي تنسق جهودها من اجل تطبيق توصيات لجنة ميتشل».

ويدعو تقرير ميتشل الى وقف غير مشروط لاعمال العنف تليه فترة هوء من ستة اسابيع تلتها تدابير ثقتة منها تجميد الاستيطان اليهودي واخيرا استئناف المفاوضات.

وقال ان «على الفلسطينيين القيام بجهد 100 في المئة لفرض وقف العنف الفلسطيني المصدر»، مشددا في الوقت نفسه على «واجب اسرائيل تهدئة الوضع ميدانيا».

وقال بيرنز وهو سفير سابق لدى الاردن للجنة الفرعية للشرق الاوسط وجنوب اسيا بلجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب «هناك حاجة لبدل المزيد وسنضغضخ عليه (عرفات) كي يفعّل».

وقال بيرنز ان على عرفات ان يحاول كبح جماح الفصائل المتطرفة وان يامر بوقف الهجمات على الاسرائيليين ويعتقل اولئك المسؤولين عن تخطيط

وزير الخارجية اللبناني: الاردن سيعطي «تسهيلات» لدخول اللبنانيين الى اراضيه

■ بيروت - اف ب: أعلن وزير الخارجية اللبناني محمود حمود الجمعة ان الاردن سيعطي «تسهيلات» لم يوضح مضمونها الى اللبنانيين الراغبين بدخول اراضيه وذلك بعد ان أعلن مسؤول اردني رسمي الخميس ان بلاده اوقفت منح اللبنانيين تأشيرات دخول الى حدودها.

وقال حمود في تصريح صحفي «ان قرارا جديدا سيصدر عن الاردن قبل الاول من آب (اغسطس) المقبل بشأن مراعاة اللبنانيين الراغبين في الدخول الى اراضيه بتوفير التسهيلات لهم».

ورفض حمود الرد على اسئلة الصحافيين بشأن توضيح مضمون هذه التسهيلات، التي تزامن الكشف عنها مع وجود رئيس الوزراء الاردني علي ابو الرغاب في بيروت دعا لزيارة «خاصة» للبنان تستغرق ثلاثة ايام بداهما للتيسر، وواضح حمود ان الاتفاق على ذلك تم خلال اتصال هاتفى اجراه الخميس بظنهم الاردني عبد الله

وخضع جورج ميتشل زعيم الغلبية السابق في مجلس الشيوخ.

وقال بيرنز ان الولايات تعمل بجد من اجل التوصل الى فترة «تهديئة» كما يطالب تقرير ميتشل. واقترح قادة مجموعة الثمانية في اجتماع في ايطاليا هذا الاسبوع ضرورة استخدام مراقبين من طرف ثالث اذا وافق على ذلك كلاك الجانبين للمساعدة في اعادة السلام للشرق الاوسط.

وقال بيرنز عندما سئل هل سيكون المراقبون قوة حفظ سلام عسكرية كاملة الصلاحيات «لا» و اضاف انهم سيكونوا مجموعة متوازنة.

واشار بيرنز بصراحة لاقابها خطوط الاتصال مع كلا الجانبين مفتوحة خصوصا في الاسبوع المتحد قدمت ما بين 75 مليون و 85 مليون دولار معونة اقتصادية للفلسطينيين كل عام بالإضافة الى مبلغ 400 مليون دولار بفترة واحدة فقط عند توقيع اتفاقية واي لانتقشش بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقام بيرنز منذ تعيينه مساعدا لوزير الخارجية الامريكي بعدة جولات في المنطقة في مسعى لمحاولة تنفيذ تقرير ميتشل وهو خريطة للسلام

مجلس النواب اللبناني يبطل قانونا حول عقوبة الاعدام

■ بيروت - اف ب: أعلن مصدر برلماني ان مجلس النواب اللبناني ابطل الخميس قانونا يفرض على القضاة الحكم بالاعدام على مرتكبي الجرائم عن سابق الاصرار والترصد.

وقال ان البرلمان ابطل «بالاجماع» القانون 302 الذي يمنح القضاة من منح ظروف تخفيفية لمركبي جرائم عن سابق الاصرار والترصد، وقبل التصويت دعا رئيس الوزراء رفيق الحريري النواب الى الموافقة قائلا انه «عندما اقر القانون عام 1994 كانت هناك ظروف معينة والان تغيرت الظروف».

ويأتي ابطل القانون اثر حملات قامت بها عدة جمعيات للدفاع عن حقوق الانسان التي تريد الغاء عقوبة الاعدام. وقد تم اعدام 48 محكوما في لبنان منذ الاستقلال بينهم 17 بين عامي 1994 و 1999 عند دخول القانون 302 حيز التنفيذ.

تقرير: امريكا قد لا تشارك في مؤتمر عن العنصرية

■ واشنطن - رويترز: ذكرت صحيفة (واشنطن بوست) الجمعة ان الولايات المتحدة هدت بعدم المشاركة في مؤتمر وشيك للامم المتحدة عن العنصرية اذا لم تشمل جدول أعمال المؤتمر على مناقشات حول تعويضات عن مرحلة العنصرية ووصف الصهيونية بالعنصرية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير بوزارة الخارجية الامريكية قوله ان «نحن حذرين في حاجة لان نوضح موقفنا»، و اضاف «لا نريد ان يفاجا احد ويتطلع في يوم افتتاح مؤتمر دربان ولا نجدنا هناك».

وطلبت تأييد عدم ادراج الموضوعين في جدول أعمال المؤتمر.

ومن المقرر ان يعقد مؤتمر العنصرية والتمييز العنصري وعداء الاجانب والاشكال الأخرى لعدم التسامح في دربان بجنوب افريقيا في الفترة من 31 آب (اغسطس) المقبل وحتى السابع من ايلول (سبتمبر).

ونقل عن مسؤول وزارة الخارجية الامريكية قوله «نحن حذرين في حاجة لان نوضح موقفنا»، و اضاف «لا نريد ان يفاجا احد ويتطلع في يوم افتتاح مؤتمر دربان ولا نجدنا هناك».

محامية: لا يجوز محاكمة شارون في بلجيكا على مجزرة صبرا وشاتيلا لان اسرائيل حاكمته عليها



■ بروكسل - القدس - اف ب: صرحت لفرانس برس الجمعة المحامية البلجيكية التي كلفتها اسرائيل لتمثيل شارون امام القضاء البلجيكي ان لا صلاحية للمحاكم البلجيكية بمحاكمة شارون على مسؤوليته في مجزرة صبرا وشاتيلا في لبنان لأنه سبق وتمت محاكمته عليها قبل ذلك في اسرائيل.

وقالت المحامية ميشيل هيرش ان التحقيق مع شارون «يتعرض للسيادة القانونية لبلد اسرائيل التي اصدرت حكما في القضية». انها ليست مسألة صلاحية المحاكمة».

واضافت هيرش انها تعزز الاجتماع الى قاضي التحقيق في الاسبوع المقبل وتتمتع المحامية البلجيكية بخبرة واسعة في هذا النوع من الملفات كونها تولت تمثيل الاطراف المدعية بالحق المدني في محاكمة الجنائيات في بروكسل بالمشارة في ارتكاب المجازر في رواندا التي ادت الى سقوط بين 500 الف و 800 الف قتيل في عام 1994.

وكان قاضي التحقيق المكلف الملف في محكمة بروكسل، باتريك كوليتيون، اعلن في مطلع تموز (يوليو) اختصاصه بالتحقيق في شكوى ضد شارون بارتكاب جرائم حرب مرفوعة عن 23 نازحيا بسبب مسؤوليته القرفضة في مجزرة صبرا وشاتيلا في عام 1982 في لبنان. وقد استمع حتى الان الى افادة احد الشهود، وهي الفلسطينية سعاد سرور التي لجت من المجزة.

واوضحت هيرش ان قانون محكمة الجزاء الدولية الذي وقته بلجيكا ينص بانه «لا يمكن قبول الملاحقات اذا قررت الدولة عدم الملاحقة».

واشارت الى ان لجنة التحقيق الاسرائيلية التي شكلت منذ عدة اعوام برئاسة المحكمة العليا الاسرائيلية «قررت عدم احالة شارون الى المحاكم بينما كانت تملك الصلاحيات لذلك».

وختمت تلك اللجنة اعمالها بتحميل شارون «مسؤولية غير مباشرة» اiban توليه حقيبية الدفاع حول مجزرة اوقتت بين 800 و 2000 مدني فلسطيني قتل في نذتها ميليشيات مسيحية لبنانية متحالفة مع اسرائيل عام 1982.

وقد تم رفع الدعاوى على شارون في بلجيكا بموجب قانون بلجيكي صدر عام 1993 يمنع المحاكم البلجيكية

الخلافات تعصف بالحكومة الاسرائيلية بعد تأييد بيريس معاودة المفاوضات مع الفلسطينيين فورا

وفي المقابل فان لدى بيريس نزعة لظهور اختلافه مع سياسة شارون، فقد اعلن تأييده لاستئناف المفاوضات فورا مع الفلسطينيين كما قال رئيس الكتلة النيابية العمالية ابني اوشعيا.

واقاد اوشعيا في تصريح للاذاعة العامة الاسرائيلية «قال لنا بيريس الخميس خلال اجتماع لمسؤولين عماليين اننا تجاوزنا مرحلة المقيبات وبات علينا ان نبدأ بتطبيق الرئيسي التي فتح مفاوضات مباشرة وعلمتة مع الفلسطينيين».

ونفى ناطق باسم بيريس ان يكون وزير الخارجية الاسرائيلي ادلى بهذه التصريحات لكن اوشعيا الذي شارك في الاجتماع اصر على روايته.

وتعارض هذا الموقف مع موقف شارون الذي يشترط قبل معاودة المفاوضات، و«قفا تاما» مدة اسبوع للعنف الفلسطيني والارهاب وحملة التحريض على العنف».

وسرعان ما انتقد الوزير من دون حقيبية داني نافييه عضو كتلت الليكود اليميني بيريس.

وقال «لا يمكن اجراء مفاوضات في الوقت الحاضر، يجب الاستمرار بالفصل على ياسر عرفات (الرئيس الفلسطيني) واجباره على الكشف عن وجهه الحقيقي ويجب عدم القبول بالتفاوض كما يقترح شمعون بيريس، طالما ان اطلاق النار مستمر».

وسبق لبيريس وعرفات ان خرجا بخلافاتها الى العلن عدة مرات في السابق منذ تشكيل الحكومة في اذار (مارس). فقد اعتبر بيريس ان الرئيس عرفات «شريك في المفاوضات فيما وصفه شارون «بالارهابي» من جهةها ذكرت صحيفة (هآرتس) الصادرة للجمعة ان وزارة الخارجية الاسرائيلية قدمت للحكومة وثيقة تضم توصيات حول سبل التعامل مع الانتفاضة الفلسطينية والخروج من المازق الراهن.

وبحسب الصحيفة فان الوزارة كانت تأمل بذلك ايجاد توازن يخفف من نفوذ رئيس الازكان الاسرائيلي الجنرال داوود موفاز ورئيس الاستخبارات العسكرية الجنرال عاموس سالكا

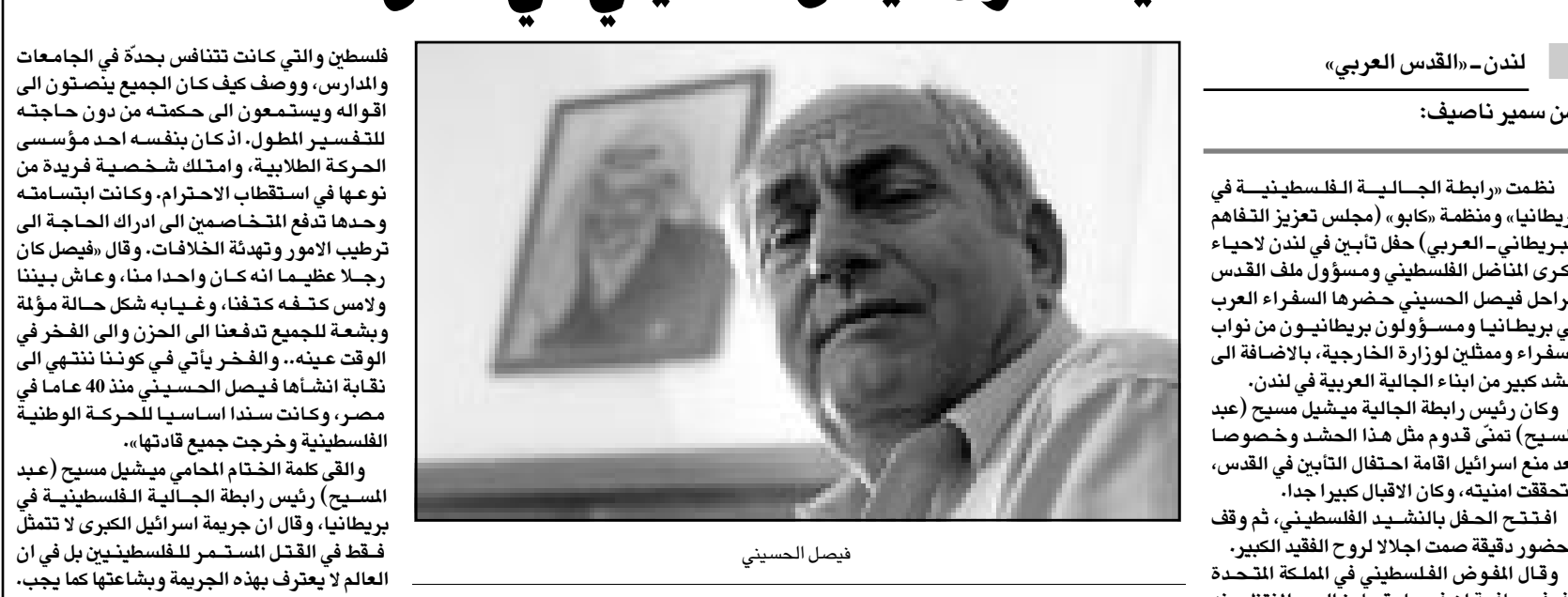
القفس - جان لوك رينودي:

اعرب وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس مرة جديدة عن اختلافه مع رئيس الوزراء ارييل شارون من خلال اعلان تأييده لاجراء مفاوضات فورية مع الفلسطينيين رغم استمرار العنف.

وانتقد زعيم للمستوطنين في الضفة الغربية بنحاس فالرشتاين «ضف» سياسة السلطة الفلسطينية، «عدونا»، ويندد المستوطنون واليمين المتشدد و«المشغور»، في الليكود الذي يراسه ارييل شارون وسياسة «ضبط النفس» التي تعتمدها الحكومة و يدعو الى شن هجوم عسكري شامل على السلطة الفلسطينية.

لكن شارون رفض ذلك خشية التسبب بانسحاب العماليين من حكومة الوحدة الوطنية على حد قول المعلقين:

بحضور السفراء العرب ومسؤولين بريطانيين وحشد كبير من الجالية العربية احياء ذكرى فيصل الحسيني في لندن



نظمت برطانيا ومنظمة «كابو» (مجلس تعزيز التفاهم البريطاني - العربي) حفل تايين في لندن لاجياء ذكرى المناضل الفلسطيني ومسؤول ملف القدس الراحل فيصل الحسيني حضرها ممثلو العرب في بريطانيا ومسؤولون بريطانيون من نواب وسفراء وممثلين لوزارة الخارجية، بالإضافة الى حشد كبير من ابناء الجالية العربية في لندن.

وكان رئيس رابطة الجالية ميشيل مسيح (عبد المسيح) تلمنى قدوم مثل هذا الحشد وخصوصا بعد منع اسرائيل اقامة احتفال التايين في القدس، وتحققت امثلية، وكان الالقبال كبيرا جدا.

افتتح الحفل بالتمشيد الفلسطيني، ثم وقف الحضور دقيقة صمت اجلالا لروح الفقيد الكبير.

وقال المفوض الفلسطيني للملكة المتحدة عفيف صافية ان فيصل تجاوز الدور المتخفف منه كاتب لعائلة فلسطينية عربية في جهاده، وهي آل الحسيني، وشل لنفسه هوية خاصة كالثامن الاول من اجل القدس، وكان يؤمن بان السياسة هي من اجل الانسانية والكبرياء والنزاهة، وليست سبيلا لتحقيق الغايات والمصالح فقط.

واشار صافية الى قول للحسيني عن ناثن شارون انيكي عندما رفض الاخير مقابلته بعدما وعده بذلك، ان قال فيصل «اليوم شاهدت رجلا كبيرا اصبح صغيرا»، واعتبر صافية ان هذه كانت برويقته اللبقة والمترفة في انتقاد خصومه.

وذكر صافية ان الحسيني كان ايضا صلبا في مواقف صافية عندما نتحاج الالواق الى مثل هذه الصلاة، ولعب دورا رئيسيا في تقوية الروابط بين فلسطينيي الداخل والخارج، وحول هذه العلاقة الى تنسيق بعدما رغب الخصوم في تق سفين الخصومات بين الجهتين، كما شكل الحسيني وحيدر عبد الشافي وحنان عشاوي افضل سفراء فلسطين في واشنطن وسائر العواصم العالمية، وانتهى كلمته بشكل مؤثر قائلا «عندما تكذب اذهب الى القدس كنت اتطلع بشغف الى زيارة اورينت هاوس مقر الحسيني، وقربيا

آيرنز ينتقد شارون ويقيم معسكرا ثالثا داخل الليكود

■ القدس - ب: افادت مصادر اسرائيلية ان وزير جيش الاحتلال الاسرائيلي الاسبوع موشيه آيرنز قرر إقامة معسكر ثالث داخل حزب الليكود احتجاجا على سياسة رئيس الوزراء الحالي ارييل شارون.

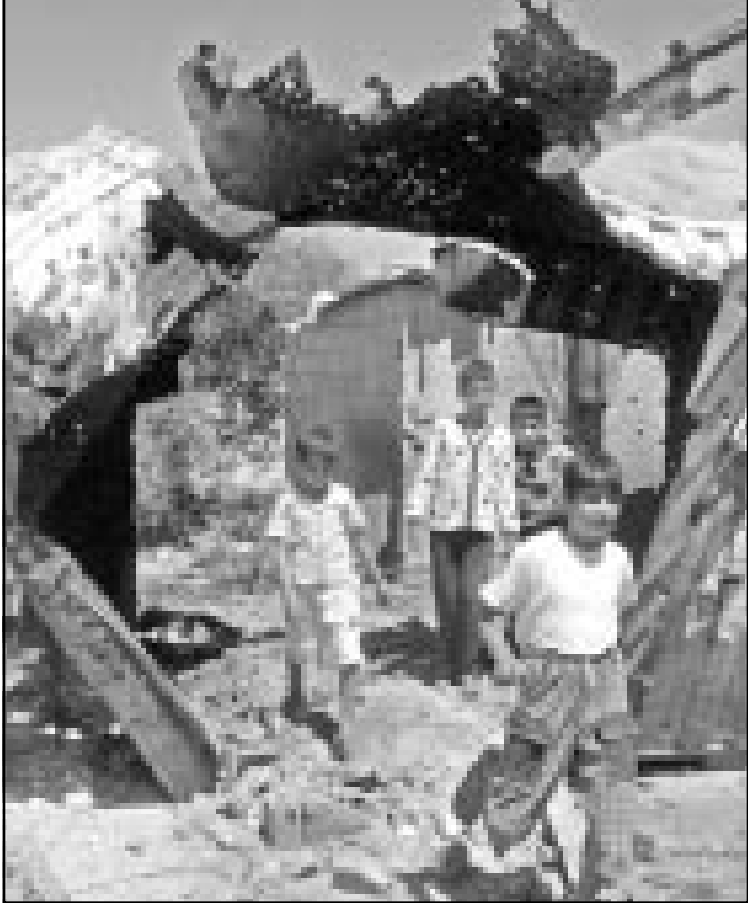
وذكرت صحيفة (ايرغريف) الاسرائيلية الصادرة الجمعة انه في وقت الذي تتخافق فيه حدة التوتر بين معسكري ارييل شارون وبينما يتنهيها تم الخميس تشكيل معسكر جديد داخل صفوف حزب الليكود، سيقيم في موقع المعارضة ضد رئيس الوزراء.

وقد اقام معسكر النائب الإسرائيلي المتشدد موشيه آيرنز الذي يقول إنه اصعب بلجيقة اهل عميقة من سياسة شارون. وسيجعل المعسكر الجديد اسم «جنود الحركة».

وقد سجل آيرنز المسكر الجديد كرابطة لدى مسجل الروابط الاسرائيلية وتمكن من توفير الدعم المالي اللازم لنشاطاته من قبل اثنين من اصحاب رؤوس الاموال من ذوي الميول اليمينية المتطرفة، وصفتهما الصحفية بانهما «مخطفان من سياسة شارون»، وقد انضم الى الرابطة عدد من رؤساء أكثر مما خدمت».

يبحثون عن الحاج أبو احمد.. يقولون انه مختبئ في نابلس او يعيش في الخارج

فتح وسعت جناحها العسكري «كتاب شهداء الاقصى» ليكون جيش عرفات في الدولة المستقلة



اطفال فلسطينيين يقفون في حطام مركز الشرطة الفلسطينية الذي دمره الجيش الاسرائيلي في مدينة رام الله

تقوى شيئا فشيئا وتطور برنامجها. وتحظى كتاب شهداء الاقصى بدعم واسع وسط الجمهور الفلسطيني الى درجة الاجماع، ويمتلون من قادوا مسيرة اوسلو في السابق ويعارضونها الآن مثل اغلبية السكان، والذي

روني شكيد (يديعوت احرونوت) - 7/27/2001

الله وحتى مع العراق. مع تحسين المركزية بدأ قادة المنظمة يبدون رأيهم بإدارة القتال، مثلاً، صدرت تعليمات بوقف هدر السلاح بإطلاق نار عشوائي باتجاه المستوطنات. والسيطرة تنطلق أساساً من رام الله ونابلس، وتقول مصادر أمنية إن مروان البرغوثي هو أحد قادة كتاب شهداء الاقصى، وفي الاونة الاخيرة تم الكشف عن تورطه المباشر في توجيه العمليات. تشمل الوسائل القتالية لكتاب شهداء الاقصى واجمات في مدن الضفة الغربية أيضاً، وعلى الاقل أعلنت المنظمة (مارتين عن تنفيذ اطلاق قذائف هاون: في 3 ايار (مايو) باتجاه مستوطنة غانيم قرب جنين، وقيل عشرة ايام في غيلو، ولديهم أيضاً قاذفات آر.بي.جي مضادة للدبابات، ولديهم رشاشات ثقيلة بوزن 0.5 ملليمتر استخدمت لإطلاق النار من بيت جالا والخليل وطولكرم، ولديهم أيضاً بنادق ساعر، وكلاشينكوف، و16 وبنادق غالييل، ورشاشات من نوع عزوزي، وبنادق بدوية، ومواد ناسفة، ومواد ورثة ليلية، ومصوبات لتسوية، وسائر اقية، وخوذات، وتعقد مصادر أمنية بأنه يوجد لكتاب الاقصى مشاغل لإنتاج قوهات قصيرة لعدة أنواع من الاسلحة. وحسب التقديرات تضم كتاب شهداء الاقصى عدة مئات من الخريجين النشطاء من بينهم فقط عدة عشرات في خاليا ميدانية نفذت عمليات اطلاق النار ووضع العوابع، وهذه الخلايا تحتاج الى الكثير من النقود للرواتب والسيارات وخراف الاسلحة والذخيرة ونفقات ميدانية مثل ايجار الشقق، والمنظمة حسب التقديرات تعمل من اموال السلطة الفلسطينية في الاطر الميزانية التي تحول حركة فتح.

الذراع العسكري لفتح في نزوة ثوره وعززت، وهذا اطار منظم يعمل من خلال التنسيق بين كل القطاعات بما في ذلك نقل السلاح، وهي تشكل قاعدة قوة سياسية

عرفات فتح الى حزب سياسي بل بنى الحركة كمنظمة شعبية بزاياء عسكرية من اجل ان تساعده في تجنيد الجماهير للمواجهات مع اسرائيل ومن اجل خوض الكفاح المسلح في قادم الايام. وقد أقامت كتاب شهداء الاقصى مبنى تنظيمياً يعمل على نمط منظمة عسكرية: وحدات عسكرية، مسؤولة عن تنفيذ العمليات، والضغط على الزناد ووضع عوابع ناسفة وكماثر اطلاق نار، ووحدات أمنية مسؤولة عن جمع المعلومات الاستخباراتية والتخطيط للعمليات وعن الامن الداخلي للمنظمة خاصة الكشف عن العملاء مع اسرائيل، والوحدات الأمنية تقوم بمراقبة المواقع والاهداف الاسرائيلية وتحدد توقيت تنفيذ العمليات، في كل منطقة يوجد قائد قيادة عسكرية واجهزة تنسيق مع المنظمات الاخرى بما في ذلك الجهاد الاسلامي وحماس. شهدت الأشهر الأخيرة عمليات مشتركة مع المنظمات الاخرى والسبب هو تشويش الفوارق الايديولوجية، وهذا الدمج يؤدي الى استغلال الزايب النسبية وتطوير قدرات ميدانية افضل، وفي وحدات الازهاج يندمج ايضا مقاتلو اجهزة الامن الفلسطينية ورجال الشرطة، ويتم التعاون الميداني بصورة مباشرة او بواسطة اللجنة الوطنية الاسلامية، ويتمثل بتحديد مشترك لسياسة العمليات ونقل وشراء الاسلحة والمتفجرات ونقل معلومات وتنفيذ عمليات من قبل خلايا مشتركة، مثلاً الخلية التي قُتلت بانفجار عشية افتتاح «الكتائب»، كانت تضم انتحاري كتاب شهداء الاقصى واخر من الجبهة الشعبية، قبل عدة اشهر لم تعمل كتاب شهداء الاقصى كاتار منسجبل بكتليشيات عملت في كل منطقة على حدة، ومن هيكلية عصبات محلية تم البدء في اقامة قيادة منطقية بدأت تعمل حسب تعليمات اللجنة الوطنية الاسلامية - الاطر الذي يقود الانتفاضة - من خلال بلورة جهة واحدة مع منظمات اخرى مثل حماس والجهاد الاسلامي او الجبهة الشعبية وخلق اتصالات مع حزب

التطورات التي قتال بعيد المدى احتاج عرفات لذراع عسكري خارج السلطة، لا يتعامل مع مؤسسات السلطة الفلسطينية، ويكون مولياً لسياسته ويمتثل لأوامره ويحظى بدعم الشارع الفلسطيني، والاهم من كل ذلك انه يستطيع شن قتال ضد المستوطنين وقوات الجيش. وهدف اقامة هذا الاطار هو تجميع كل مقاتلي فتح تحت الاطر الجديد من اجل تحسين نمط الكفاح العسكري ضد اسرائيل. واستجابات الثورة العسكرية لفتح، الحركة التي يترأسها عرفات، لكل هذه المواصفات، واستمرت عملية بناء وتعزيز كتاب الاقصى عدة اشهر، وفي محاولة لمنح هذا الاطار الخيارات ميدانية وبالتالي رفع مستوى العنف في الضفة الغربية، سمح عرفات لاجهزته الأمنية - محمد دحلان قائد الامن اللواتي في غزة وتوفيق الطيراوي قائد الخيارات العامة في الضفة - بالانضمام الى دائرة العنف تحت لواء كتاب شهداء الاقصى. واقامت المنظمة تدريجياً، وليس مرة واحدة، واطقت الطلقة الاولى في نابلس في 12 تشرين الاول (أكتوبر) 2000 خلال مسيرة عسكرية بشارية عدة مئات من اعضاء فتح حملوا مختلف الاسلحة، وفي الاحتفال الذي جرى في نهاية المسيرة أعلن عن اقامة «المشيشات المسلحة»، بعد ذلك بثلاثة ايام اربعة ايام صدرت بيانات باسم كتاب شهداء الاقصى، وجاءت بعد نابلس رام الله وغزة وخنونس والخليل وبيت لحم ومدن الضفة والقطاع الاخرى، كذلك في القرى الخاضعة للسيطرة الأمنية الاسرائيلية اقيمت خلايا مقاتلين، وعمليات التعزيز استمرت عدة اشهر، واليوم تضم المنظمة تقريبا معظم النشطاء والمقاتلين في فتح. في ايلول (سبتمبر) 1993 بعد المصافحة التاريخية بين عرفات ورايين في البيت الابيض في واشنطن أعلنت حركة فتح وقف النشاطات العسكرية المسلحة ضد اسرائيل، وخلافا للتوقعات في اسرائيل لم يحول

في يوم الثلاثاء، بعد عدة ساعات من مقتل غوشنشين والقاه جثته قرب مسلخ رام الله، كتبت «كتاب شهداء الاقصى»، الذراع العسكري لفتح، مسؤولة القتل، ولم يكن البيان يختلف عن عشرات البيانات التي نشرت في الاشهر الاخيرة يتوقع المنظمة، وتضمنت تحمل مسؤولية عمليات اطلاق نار ووضع عوابع واطلاق قذائف هاون وعمليات قتل اخرى، منذ بداية الانتفاضة لعبت «كتاب شهداء الاقصى» دورا هاما في قيادة الكفاح المسلح ضد اسرائيل، في الضفة الغربية وقطاع غزة وداخل الخط الاخضر نفذت في هذه الفترة نحو 6 آلاف عملية ارهابية معظمها على يد «كتاب شهداء الاقصى». الحاج ابو احمد، هذا هو اسم قائد المنظمة التي تعزز نفسها كذراع عسكري لحركة فتح، ولا يوجد لدى المخابرات الاسرائيلية اية صورة له الحاج ابو احمد، ولا يوجد ايضا معلومات شخصية عنه، ثمة من يقول انه يختبئ في نابلس في حين يدعي آخرون انه موجود خارج البلاد وحرك خطوط العنف من هناك.

يقول جسام خضر من قادة التنظيم في مخيم بلاطة ان ابو احمد هو الخبير الذي المخابرات الاسرائيلية، ويدل الخبير الذي يكتشف هوية القائد ابو احمد، على طابع عمل المنظمة - سرية قصوى، حجب معلومات، خلايا سرية، نشاط في خلايا صغيرة، عمليات ارهابية عنيفة - والمهم جدا: ولاء عميل لياسر عرفات، من ناحية ومن الضفة الاولى لتنفيذ عمليات العنف، وبالسياسة عرفات تشكل كتاب شهداء الاقصى اداة مركزية للسيطرة على حجم الانتفاضة، وهم لا يحتاجون الى قيادي اوامر واسطة منه من اجل تلقيص او تنفيذ عمليات العنف، انهم يعرفون ترجمة لغة حماس واليويس وتعابير وجه ونغمة كلامه وماهية الكلاشينكوف.

بعد ايام من اندلاع الانتفاضة وحين اشارت

نصيحة للمراقبين الامريكيين: لا تكررنا اخطاء الماضي منذ اوسلو

عمل المراقبين الامريكيين على الارض، فسكون التدهور التالي أشد واقسى. وهذه المرة لا يجب المرور مرور الكرام عن أي خرق كان. هكذا بالنسبة لاقامة المواقع الاستيطانية، الشرعية او غير الشرعية، او مصادرة الاراضي، او تهريب الاسلحة وانتاجها، واذالم يكن لدى الامريكيين رغبة في التصدي بجديّة لمثل هذه الخروقات، فمن الافضل لهم لا يبدأوا مهمتهم على الاطلاق. فبيغة النجاح لا يجوز لهم ان يقدموا أي تنزيلات لأي طرف من الطرفين. وفصلا عن ذلك، فانهم قبل ان يبدأوا مهمتهم، فمن الافضل لهم ان يتشغوا بوضع تعريفات واضحة لعدة مفاهيم ترد في تقرير ميتشل. لجنة ميتشل تتحدث عن «مئة في المئة من الجهود» لمنع العنف، فماداً صيغة لاخفاق المراقبين. ومثل هذا النشاط الغاشل سيقصص أكثر فأكثر استعداد الولايات المتحدة للتدخل في تهدئة حدة النزاع، وسيكون الفلسطينيين اول من يعاني من جراءه.

زئيف شيف (هارتس) - 7/27/2001

بعدها في بنود جدول الاعمال. وهكذا فقد تعاملوا باستخفاف مع التحريصات الفلسطينية النيرة ضد اليهود وضد اسرائيل، ومع نداءات القتل، والتهريبات الواسعة للسلاح وتشكيل الاطر العسكرية خلفا للاتفاق، بل واعمال الازهاج لمنظمتي حماس والجهاد الاسلامي. فقد تصرفوا بتسامح زائد ازاء اعمال الاستيطان المنفذة في الضفة الغربية، والاستيلاء على الاراضي تحت معايير مختلفة واقرار حقائق ناجزة على الارض تؤثر على نتائج المفاوضات النهائية. فقد مروا مرور الكرام عن الرفض والتصلص من تنفيذ الاتفاقات الوعده. والاستهتار في هذا التشدد يعود لدى الامريكيين لنوايا طيبة. فلا بد انهم قالوا الانفسهم ان المهم هو التقدم نحو الهدف النهائي وان خروقات الامس ستنتسى عندما يتحقق الهدف الاكبر للمفاوضات - فمن الافضل تجاهل اغلب الخروقات في هذه اللحظة على الدخول في نزاع مع الطرفين. واذ ما تكررت هذه الظاهرة في

بتردد الامريكيون فيما اذا كان جديرا بعملاء وكالة «الاستخبارات المركزية الامريكية» - السي.آي.ايه - العمل كمراقبين غرضهم ملاحظة تطبيق توصيات لجنة ميتشل في الواجبه المتعاظمة بين اسرائيل والفلسطينيين، وفي كيفية التصرف كي لا يورطوا بلامهم.

يخيل لي ان افضل نصيحة يمكن اسداؤها الى الامريكيين هي ان عليهم ان يبذلوا كل ما في وسعهم كي لا يكرروا اخطاء الماضي منذ اتفاق اوسلو. عليهم ان يفحصوا كيف يمكن لهم ان يبعثوا الطرفين من تكرار الخروقات القديمة والاحباب المختلفة التي ستؤدي بهم مرة اخرى الى الطريق السود. وبدون مثل هذا الفحص فنان بانتظار الامريكيين فشلا جديدا.

والفحص اخطاء الماضي، فان على الامريكيين ان يراجعوا انفسهم ايضا. فخطأ الامريكيين الذين كانوا وسطاء اساسيين (رجال السي.آي.ايه) جلسوا على رأس لجان التنسيق التي، تمثل في تجاهلهم لخروقات الطرفين وفي استعداهم الى الانتقال منها الى ما

رئيس الدولة موشيه كتساف: لا أومن بالحل العسكري للانتفاضة وافكر بالاجتماع مع عرفات

ليست هناك سياسة ضبط نفس حسب رأيي، في التسبيع الماضي توجهت الى كريات اربع وعلى السبوع سمعت في جهاز الاتصال تقريرا حول الروحيات التي اغتالت ثلاثة مخربين في منطقة بيت لحم. هل تعتبر عرفات شريكا، وما هو رأيك بالعموات المتصاعدة لفتح؟ أنا استطع ان اكشف لك انه قبل اندلاع انتفاضة السلطة الفلسطينية بمئات اجهزة السلاح مكونة من البنادق والمسدسات، وهذا يظهر الى اي حد امنت اسرائيل حتى اللحظة الاخيرة بالسلطة الفلسطينية وبامكانية التوصل معها الى حل والى الاتفاقات سلمية. عرفات هو زعيم الفلسطينيين، وهم الذين انتخبوه، وذلك هو شركتنا، ولكن حتى يكون شركتنا ايضا وان يتصرف كقاتل وان يتصرف بغير ضمير ليدفع السلام، انا اعارض بشدة البيان الذي نشر في «مكور ريشون» الذي يدعو الى اغتيال عرفات، انا اعتقد ان التمسور وان لم يكن ذلك ممكنا فمن الواجب تعديل القانون حتى يحظر مثل هذه البيانات. هل ستكون مستعدا للاتقاء بعرفات؟ ان كان مثل هذا اللقاء مجددا وتنازل تطبيق وقف اطلاق النار فالجواب هو نعم وبالتأكيد، لقد تحدثت مع شارون حول امكانية عقد لقاء بيني وبين عرفات ولم يعارض ذلك، الا ان لا توجد اتصالات بهذا الشأن ولكننا امكاننا اقوم بتدارسها الآن. هل تؤيد فكرة الفصل احادي الجانب؟ بما ان العنف متواصل ولا توجد احتمالية لاستئناف المفاوضات لان عرفات لا يريد، ولاننا لسنا معنيين بالتصعيد، ولانني لا أومن بالحل العسكري

الرئيس موشيه كتساف ينهي في هذا الاسبوع عامه الاول في منصبه الرئاسي حيث نجده في مركز العاصمة بصد قراره الأخير للخلاف في منح العقوف لرغليت هار-شافي. الكاتب عاموس عزوز قائد ايان انتحاريك اناك لست رئيس الجمهور الذي ينحني له وسياسيون في اليسار يقولون انك رئيس المستوطنين واليمين؟ محادثة مع عاموس عزوز وقارنت بين المثقفين في مصر والمثقفين في اسرائيل، المثقفون في مصر هاجموا السلام مع اسرائيل، اما المثقفون عندنا فقد هاجموا انتخاب الرئيس بصورة ديمقراطية. من الوأسف لي ان قسما من مواطني اسرائيل يعتبرني رئيسا مع وقف التنفيذ، هؤلاء يعتبروني يوميا وساعة بساعة في اختياري وتحت اجماعنا، انا في موقع مراقب ومتابعه على ان ابرهن لهم انني جدير بالرئاسة، ولكنني لا اعني اني البرهنة عن ذلك لأي أحد، مع كل الاحترام لكل هذه الاوساط الا ان هذا المنصب ليس منصبا ورتبه وعين. انهم اوساط صغيرة وهامشية ومتفرقة، ويجب ان لا يتجاسر احد منهم ويفكر بانهم مستوا معرفا لموشيه كتساف وانكلوه الصالون ببيتهم، ولكنهم سيطر على بيوتهم واصبح يربح بيتهم، مؤيدو تنبئاهم في الليكود يعارضون سياسة ضبط النفس ويدعون ان بيريس جيم شارون من انفة وهناك أصوات في اليمين تدعو للحرب، فما هو موقفك من هذه المسألة؟ اننا تدخل في الجدل بين شارون ومنتخباهو ولكنني اعارض التصعيد، في حبكة اعلامية لا غير. بعد ذلك، علينا واننا لا أومن بان الحرب ستحل المشكلة، انا ايضا لا أومن بالحل العسكري لمشكلة الانتفاضة، سمعت الندوات ضد سياسة ضبط النفس، ولكن



الرضيع ضياء المميزي، اصغر شهيد في انتفاضة الاقصى مسجى في المستشفى الاغلي في الخليل، بعد الاعتداء عليه وعلى عائلته من قبل المستوطنين الذين اطلقوا الرصاص على السيارة التي كان يسقطها

قتلة الرضيع الطمیزی وعائلته كانوا خلية واحدة او اكثر

تنظيمات المستوطنين بالغة السرية.. والشاباك يجد صعوبة في تفكيكها

عمومية فلسطينية بالقرب من مقرق ريمونيم، وفي التاسع عشر من تموز (يوليو) قتل ابناء عائلة الطمزيين من اذنا. لقد فرض حطر شامل وحكم على تغطية التحقيق في هذه العمليات الا ان هناك امرا واحدا يمكن قوله بوضوح: للمتفوقون كانوا يهودا وربما كانوا خلية واحدة او اكثر. القبض على هذه الخلايا موجود اليوم على رأس اولويات «الشاباك»، وهو في نفس المرتبة مع مهمة احباط الانتفاضة. في اسرائيل يدركون الضرر الهائل الذي تسببت فيه عملية انا لصورة اسرائيل (التي قد تنجر اسرائيل بيسمية الى الموافقة على وضع مراقبين اجانب في الضفة الغربية)، وتدر ان ذلك يسحب الياسط من تحت اقدام اغلبية ادعاءاتها تجاه الفلسطينيين خصوصا في كل ما يتعلق في تطبيق وقف اطلاق النار والسيطرة على ما يحدث على الارض وعلى منفيذ العمليات والاعتقالات، من هنا يتضح الضغط الشديد الذي يمارسه قادة «الشاباك» للقبض على هذه الخلايا بالسرعة الممكنة، خلافا لما حدث مع التنظيم السري واليهودي في الثمانينيات - اذ مرت ست سنوات في حينه منذ ان نفذت العملية الاولى والى ان لقي القبض على اعضائه - ليس هناك منسع من الوقت لذي اى احد. مصدر بارز قال في هذا الاسبوع ان العملية القادمة آتية على الطريق، وقد تكون أكثر فتقا من سابقتها، وحسب رأيي هذا المصدر الوسط والبيئة الداعمة للمخربين وتحديد في المنظمات تشجعهم على العمل والنشاط مرة اخرى. هذه البيئية لا تعرف شيئا عن هوية منفيذ العملية، وهم يعرفون انهم اذا تحذروا فلن يمر وقت طويل قبل يتم القاء القبض عليهم، وهم لا يملكون عن مسؤوليتهم متلما تفعل التنظيمات الفلسطينية احيانا. وجه التسبب بين الطرفين الفلسطيني اليهودي، لا ينتهي عند هذه المسألة، فاليمين المتطرف مثل حماس والجهاد وحزب الله لا يرتعد من أي شيء وهو يتحرك وفق اجندة مستقلة تماما وهي متعارضة هكذا كان مع عملية حرمات التي نفذت غدا الموافقة على وثيقة تنييز بهدف منعقتها، وكذلك الامر مع مؤتمر الدول الثمانية اذ حدثت عملية اذنا، وحقيقة ان

بالفلسطينيين، ويعترفون ان المعايير الاسرائيلية الجديدة تتطلب العمل واتخاذ الاجراءات ضدهم. ولكن احدا في اسرائيل لا ينوي القيام بذلك، على الاقل طالما لم تتوفر براهين دامغة على ان افرادا من القائمة الفلسطينية كانوا ضالعين بعمليات حقيقية، للسمم الاكبر منهم يوجد قدر غير قليل من اللقطات في الشرطة (وبعضها لم يخلق بعد)، وضد البيض الآخر تجري الان اجراءات تحقيق، فيدمان مثلا لم ينجح بعد في توضيح ماذا فعلت الصواعق والمواد المتفجرة النووية في صندوق سيارة زوجته. ادعاءه بان «الشاباك»، هو الذي دسها له هناك ليست جديرة بالاهتمام الجدي. هذه القائمة لن تقول شيئا لغارثي الصحف ولا حتى للمراسلين ذوي الشأن، لا يوجد اى واحد من المشكوكات المشاكل التحريفيين في هذه القائمة، ذلك لانه لا يوجد بينهم اسم واحد ينطبق عليه تعريف «يمين متطرف» وكل اعضاء حركة كاخ واشباههم يبدون في صورة المتطرفين في نظر مؤيدي الوسط السياسي، الا ان الخيرة في هذا المجال يقررون ان هناك من يوجدون على يمينهم بمسافة كبيرة. هذا اليمين المتطرف فعلا يبلغ بضع عشرات من النشطاء. 30-40 شخصا ولا اكثر، وهم في اغلب شيا بان التعريفات من العمر كلهم عقلاء تماما مثل فيخال عمير او باروخ غولدشتاين الذين كانوا سيجتازون الفحوصات الصحية بسهولة. اعليهم يردون اسم ماثير كهانا كثيرا رغم ان الجزء الاكبر منهم لم يعرفه، ومن المشكوكات انهم يعرفون من كان فعلا. قسم منهم كانوا ضالعين في عمليات ارهابية او جنائية في السابق ولانهم يقطنون خلف الخط الاخضر. هؤلاء لا يتحدثون عن التعاونيين ويدعون للانقسام ويسعون الى عدم جذب الاهتمام اليهم متحدثين في السر خوفا من «الشاباك» وعوانته. هذه الجموعة هي الثورة الصلبة التي جاء من على اغلب اليهود الذين نفذوا ثلاث عمليات ارهابية مؤخرا: في الثالث عشر من حزيران (يونيو) قتل سائق شاحنة حرمات فلسطيني بالقرب من حرمات، الخاس من شهر تموز (يوليو) اصيب مسافرو سيارة

نشر «قائمة المطلوبين» التي اعدها الفلسطينيون من ضمنها نسطا يمينيون اسرائيليون يزعم انهم مسؤولون عن عمليات ارهابية، اثار قدرا غير قليل من التسخريين في جهاز الدفاع، «يا ليتهم كانوا هم المطلوبين» تتهود مصدر امني رفيع جدا، «هذه الامر كان سبيل الحياة علينا بدرجة كبيرة». الجهات الضالعة في هذه القضية - في «الشاباك» والشرطة وفي جيش الدفاع ايضا - تدعي ان القائمة الفلسطينية هي حبكة اعلامية لا غير. بعد اسابيع واشهر اعطت فيها اسرائيل للفلسطينيين قائمة باسماء النشطاء، وقيامها بنشر حقيقة وجود هذه القوائم بشكل واسع النطاق، بما في ذلك حقيقة ان الفلسطينيين لا يعطون على اعتقال الناشطين، دفعت الفلسطينيين لوازنة الصورة ولازالة الضغط المنهجي المتواصل الذي تمارسه دول الغرب في قضية اعتقال النشطاء من ظهورهم، وكانهم يقولون: لا توجهوا الانتقادات اليها في اننا لا نتعقل الناشطين، فالاسرائيليون ايضا لا يعطون للارهابيين عندهم. هذه الحبكة الاعلامية ناجحة بلا شك، وقد حظيت بقدر غير قليل من التعاون في اسرائيل والعالم ايضا، اسرائيل تلقت بيطا ساخنة وسيتطلب الامر اعطاء تفسيرات جيدة فعلا لتخلص منها. صابر بارز اعترف في هذا الاسبوع بانة سيكون من الصعب توضيح سبب عدم اعتبار توام فيدمان او باروخ مارزلي مثلا «نشطاء ارهابيين يتوجب اعتقالهم»، في الوقت الذي شرعت فيه اسرائيل با اعتقال القباين الفلسطينيين الذين يبرشقون الحجارة ويلقون الزجاجات الفارغة في الضفة الغربية. هذه الامور تتأكد عند التحقيق لقبضية التحريض التي تطالب اسرائيل الفلسطينيين بايقافها فوراً، ومن الاقرب للاعتراف ان اسرائيل لم تكن لتعمر من الكرام على صدور نداء ان بيان في صحيفة فلسطينية للكفاح على ارييل شارون كما حدث مع البيان الذي نشر في هذا الاسبوع في صحيفة «مكور ريشون»، حذر ياسر عرفات، اسرائيل كانت في هذه الحالة ستطالب باعتقال المجرمين فوراً، في جهاز الدفاع يوجدون ان قسما من الارض التي وردت في القائمة الفلسطينية قد حرضوا بشكل سافر على المس

يواف ليوم (معاريف) - 7/27/2001

لناسبة صدور شهادته «مذكرات عن كوسوفو» ورواية «ورود نيسان الباردة»:

إسماعيل كاداري: القانون الذي يحكم الأدب هو الحرية الداخلية التي لا يمكن أن تتغير بتغير الأنظمة السياسية

باريس - «القدس العربي»:

هذا هو اللقاء الثاني الذي أجره مع الكاتب الألباني إسماعيل كاداري حيث التقيت به في صالون الكتاب الباريسي، الماضي ولم تكن في نيته إجراء هذا الحوار الذي إنساب بشكل عفوي في جناح دار «فيار» التي واصلت على نشر رواياته وإعماله الكاملة.

ولن لا يعرف إسماعيل كاداري فهو يقيم في بريس منذ عام 1990 وعلى وجه التحديد في الحي وكرواني في أن واحد حيث كتب ما بين رحلته إلى بلد الأصيل وفرنسا «مذكرات عن كوسوفو» و«الدهر الروائي الجديد تحت عنوان «ورود أبريل الباردة»، يصدر إسماعيل كاداري من جبال الألب الجنوبية ليس بعيدا عن الحدود اليونانية. يتحدث هذا الكاتب أن يخترل نصف قرن من تاريخ هذا البلد ونشأة المفارقة أن يفصل بين انور خوجا وإسماعيل كاداري مسافة أمتار حيث ولد، أحدهما أراد أن يفصل بلده ويعزله والآخر لم يترك أن يرضه في قلب العالم الأول ديكتاتور والثاني كاتب، ولا يمكن أن نغفل أعمال إسماعيل كاداري عن الخلفية السياسية لبلده الألبانيا وهناك روايات مثل «الرفيق انور» و«النشأة الكبرى»

والكوسبيت، استوحاهما من الخلفية مع الإتحاد السوفيتي في عام 1961 والصين في عام 1978 واضطر الروائي الجديد تحت عنوان «ورود أبريل الباردة» ليس بعيدا عن الحدود اليونانية. يتحدث هذا الكاتب أن يخترل نصف قرن من تاريخ هذا البلد ونشأة المفارقة أن يفصل بين انور خوجا وإسماعيل كاداري مسافة أمتار حيث ولد، أحدهما أراد أن يفصل بلده ويعزله والآخر لم يترك أن يرضه في قلب العالم الأول ديكتاتور والثاني كاتب، ولا يمكن أن نغفل أعمال إسماعيل كاداري عن الخلفية السياسية لبلده الألبانيا وهناك روايات مثل «الرفيق انور» و«النشأة الكبرى»

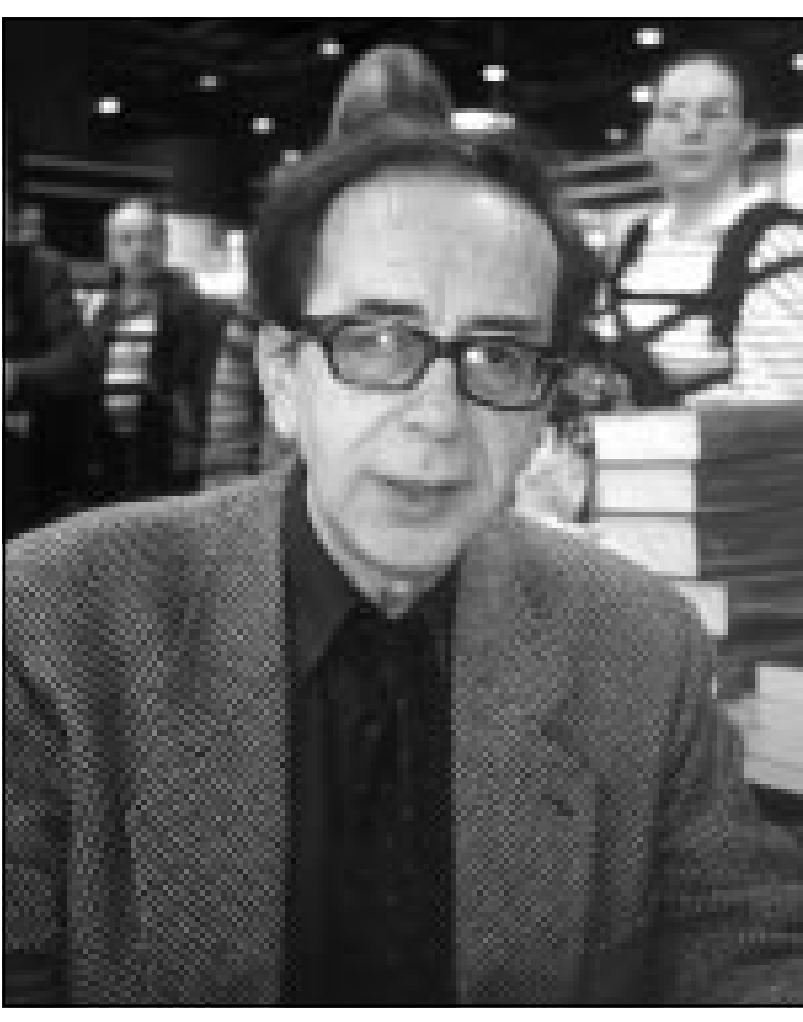
أحلت كوسوفو مكانة هامة في كتاباتك وتفكيرك وتحدثت عنها في رواية «موكب العرس» منذ عشرين عاما الذي تجعدت صورته في المرآة وهذا البلد لم يكن معروفا في أوروبا الذي سرعنا ما أصبح حدثا إعلاميا مستمرا»

أعشيت ذلك مرما اضطرابيا كانت هناك مقاومة مجهولة بالنسبة لكوسوفو التي لا تغتفر للاروبيين، أربعون عاما من التقليم تم السكوت عليها، وحقيقة كوسوفو كانت تراجيديا إنسانية شاملة وحقيقية، ولهذا فإن لها هذا التأثير الكبير. كوسوفو عبارة عن مسرح يظهر فيه القتل والكتب والامبالاة. كيف عبرت كاداري عن هذه التناقضات وهل يمكن للكتابة الأدبية أن تنقد العالم؟

إنه لا يمكن أن نقول لي: لم تكن؟ أكتب للمستقبل وللجيال القادمة بل أعرف وأدرك أنني لم تكن كاداري من قبل. أنا لا أكتب للمستقبل بل للمستقبل الذي سيأتي. أنا لا أكتب للمستقبل بل للمستقبل الذي سيأتي. أنا لا أكتب للمستقبل بل للمستقبل الذي سيأتي.

أنا لا أكتب للمستقبل بل للمستقبل الذي سيأتي. أنا لا أكتب للمستقبل بل للمستقبل الذي سيأتي. أنا لا أكتب للمستقبل بل للمستقبل الذي سيأتي.

أنا لا أكتب للمستقبل بل للمستقبل الذي سيأتي. أنا لا أكتب للمستقبل بل للمستقبل الذي سيأتي. أنا لا أكتب للمستقبل بل للمستقبل الذي سيأتي.



إسماعيل كاداري (القدس العربي)

بفرح وحماس كبيرين من طرف الجمهور وبيروتية شديدة من طرف النقد الأدبي في بلادي وهذا الشيء ظل مستمرا طيلة حياتي، ولا أرى من الضرورة أن أؤكد بانتي لم تعرض لي مشاكل رسمية على الرغم من الانتقادات اللاعنصرية التي وجهت لي أو أي سبب المناخ الريدي، لاستقبال كتابي الذي يتعرض عن الخط العام لمذهب الواقعية الاشتراكية وتأثيرات لاني كنت أقدم ومثالا عن القوي الألبانية المناهضة أي عن صوفت يعمر في شمال الحلف الأطلسي، وبهذا كنت قد اخترقت أذنانها بواقعية الواقعية الاشتراكية وهي الكراهية ضد العدو، وهذا العدو كان في الوقت نفسه الناس التقليدي للشعب الألباني والغربي في آن واحد. أن أجوء برواياتي اللائحة كانت مظلمة وأكثر تشاؤما وقد احتفظت بهذا الموقف الإنساني تجاه العدو الطبقي أو العدو الأجنبي.

هل تعتقد بأن الحقيقة التاريخية غير مرودة أو أنها تعبر عنها بفعل الأدب؟ لا اعتقد أن الموضوع يتبع طريقا واضحا وأعباء وإطروحة معينة أو احتمالا، أنتي أنتخدر من منطقتي البلقان إعتقدنا أن نسوي أي شيء عن التاريخ وذلك عبارة عن فوضى كاملة، في الميثولوجيا حيث يعطي كل واحد وجهة نظره عن الأشياء بحرية كاملة، ومن ثم جاءت التراجيديات اليونانية والتي وضعت ضوابط وقوانين لهذه الفوضى، وهذه التراجيديات خلقت وحده الزمان والنكان والفعل وهذه في الحقيقة قوانين تعسفية وإصطناعية من أجل توضيح المخيلة، لماذا خرق العدو كان في الوقت نفسه الناس التقليدي للشعب الألباني والغربي في آن واحد. أن أجوء برواياتي اللائحة كانت مظلمة وأكثر تشاؤما وقد احتفظت بهذا الموقف الإنساني تجاه العدو الطبقي أو العدو الأجنبي.

هل تعتقد بأن الحقيقة التاريخية غير مرودة أو أنها تعبر عنها بفعل الأدب؟ لا اعتقد أن الموضوع يتبع طريقا واضحا وأعباء وإطروحة معينة أو احتمالا، أنتي أنتخدر من منطقتي البلقان إعتقدنا أن نسوي أي شيء عن التاريخ وذلك عبارة عن فوضى كاملة، في الميثولوجيا حيث يعطي كل واحد وجهة نظره عن الأشياء بحرية كاملة، ومن ثم جاءت التراجيديات اليونانية والتي وضعت ضوابط وقوانين لهذه الفوضى، وهذه التراجيديات خلقت وحده الزمان والنكان والفعل وهذه في الحقيقة قوانين تعسفية وإصطناعية من أجل توضيح المخيلة، لماذا خرق العدو كان في الوقت نفسه الناس التقليدي للشعب الألباني والغربي في آن واحد. أن أجوء برواياتي اللائحة كانت مظلمة وأكثر تشاؤما وقد احتفظت بهذا الموقف الإنساني تجاه العدو الطبقي أو العدو الأجنبي.

هل تعتقد بأن الحقيقة التاريخية غير مرودة أو أنها تعبر عنها بفعل الأدب؟ لا اعتقد أن الموضوع يتبع طريقا واضحا وأعباء وإطروحة معينة أو احتمالا، أنتي أنتخدر من منطقتي البلقان إعتقدنا أن نسوي أي شيء عن التاريخ وذلك عبارة عن فوضى كاملة، في الميثولوجيا حيث يعطي كل واحد وجهة نظره عن الأشياء بحرية كاملة، ومن ثم جاءت التراجيديات اليونانية والتي وضعت ضوابط وقوانين لهذه الفوضى، وهذه التراجيديات خلقت وحده الزمان والنكان والفعل وهذه في الحقيقة قوانين تعسفية وإصطناعية من أجل توضيح المخيلة، لماذا خرق العدو كان في الوقت نفسه الناس التقليدي للشعب الألباني والغربي في آن واحد. أن أجوء برواياتي اللائحة كانت مظلمة وأكثر تشاؤما وقد احتفظت بهذا الموقف الإنساني تجاه العدو الطبقي أو العدو الأجنبي.

هل تعتقد بأن الحقيقة التاريخية غير مرودة أو أنها تعبر عنها بفعل الأدب؟ لا اعتقد أن الموضوع يتبع طريقا واضحا وأعباء وإطروحة معينة أو احتمالا، أنتي أنتخدر من منطقتي البلقان إعتقدنا أن نسوي أي شيء عن التاريخ وذلك عبارة عن فوضى كاملة، في الميثولوجيا حيث يعطي كل واحد وجهة نظره عن الأشياء بحرية كاملة، ومن ثم جاءت التراجيديات اليونانية والتي وضعت ضوابط وقوانين لهذه الفوضى، وهذه التراجيديات خلقت وحده الزمان والنكان والفعل وهذه في الحقيقة قوانين تعسفية وإصطناعية من أجل توضيح المخيلة، لماذا خرق العدو كان في الوقت نفسه الناس التقليدي للشعب الألباني والغربي في آن واحد. أن أجوء برواياتي اللائحة كانت مظلمة وأكثر تشاؤما وقد احتفظت بهذا الموقف الإنساني تجاه العدو الطبقي أو العدو الأجنبي.

خيري منصور *

الساعة الثالثة صباحا، واللبل أفرغ ذلك الشارع في حي يعقوب المنصور من المارة، رغم أنه كان في النساء ليل عيد، وكنت قد هربت كالعادة من مساء جماعي، لأن الشعراء والنقاد لا يفعلون ما يفعله الرسامون حسب ما يقول بيكاسو، فالرسامون يقضون السهرة بالحديث عن أسعار القماش والأصباغ والزيت، أما الأدباء فهم على العكس تماما، إما أن يتفرغوا للنميمة، أو للممالة، وقد مقايضات على طريقة: امتدحني امتدحك، وحكائي.. احك لي!

وقتنا، تحت شجرة وارفة، اخني الليل لظها انا ومعن البياري، فيما كان الليل ينتثر زغبه على جلد المدينة.

ولم اكن قد سمعت باسم «اكдал» قبل ان يبلغني صديقي معن بذلك، وتذكرت على الفور ثنائيات الاحياء السكنية في عواصم العرب، والزمالك وبولاقي في القاهرة، زقاق البلاط وراس بيروت في بيروت وسقف السيل وعبيدون في عمان، ولا ادري لماذا تجتذبني الاحياء الفقيرة المزدهمة في العواصم، فالنقاد ذات النجوم تخفي المدن، والناس، وكذلك الضواحي الهادئة، التي لا يسمع المرء فيها سوى نباح كلاب تحرس القلاع، او الصممت المشحون والمتوتر الذي يتسرب من شقوق النوافذ والشرفات.

كان ذلك قبل أكثر من عقد من الزمن، حيث لم اتم ووجدتني في الصباح على منصة الحوار ممثلا بالعايفة لكان الفجر الذي شاهدته كان كاذبا!

هناك مدن تعود اليها بعد عشرة اعوام او عشرين فلا تفاجأ بتغيرات، كأنما خلخلفها زلزال. وهناك مدن لا تبقى على حالها اسبوعا واحدا.

في القاهرة، بعد ثلاثين عاما من الغياب، شربت الشاي على المائدة نفسها في المقهى ذاته، ولم يتغير طوال تلك الاعوام سوى المقاعد التي شاخت، وتحولت قوائمها الى عكازات فبدلت بسبواها!

وتغير الزبائن ايضا، فمن كان في العشرين اصبح اشيب الصديقي في الخمسين، ومن كان في الخمسين مات، او لم يعد قادرا على الذهاب الى مقهاه الاثري!

وفي بيروت، بعد عشرين عاما تعرفت الجرسون على في مقهى «الموكا»، وتناديت باسمه.. علي، وكان الحساية الداكنة التي كانت ترشح رطوية على الرصيف في الحمراء.. لم تطمر في أي مكان آخر ولم تهاجر!

الرباط.. شارع محمد الخامس، اليرلمان، ومسحت القطار، والمقاهي المرشوشة على الرصيف واكشاك الصحف.

كانها مائة تنتظر عودة الضيف بعد عشرة اعوام او خمسة عشر عاما، فالدينة هناك تماما، وان علت او اتسعت فعلى جذعها الصخري الاول، اما قدمها الحافيتان الجميلتان، فهما ملولتان بالماء.. كما لو كانت تتوضأ!

اشتريت من حانوت يقق على كتف الشارع، شيئا كنت قد اشتريته قبل عشرة اعوام ووضاح، لم اجد البائع، ربما كان ابنه الذي ابغني ذلك الشيء، لكن رائحة العنقاغ في المقهى المجاور، وحفيف التاب والادباء في الشجرة العجوز التي تثرثر عن ربيع قديم، كل هذه القرائن جعلتني احس بان الزمن واحد، والامر يتجاوز الحدقتة الروائية وككة بروست، في الزمن المفقود.

ما من مرة سافرت فيها، وألقيت متاعي في بهو الفندق، الا واستذكرت على الفور قصيدة المدينة لكثافي... افسدت على الحظ الوصول الى بكين، وموسكو وباريس، واقصى آسيا.

وقد ورطني هذا اللعين بأبياته الخالدة، وسرعان ما انظر حولي فأرى الشوارع القديمة تحيط بي وتحاصرني.

لكنني خربت حياتي في المدينة الاولى، فاصبحت محملا بنسائتها وأشجارها وروائحها، وازقتها القديمة.

من صنعاء الى سمرقند، ومن الرباط الى القاهرة، ومن كشمير الى بكين الحقيقية ذاتها، والحسين ذاته الي مكان يصغر الذاكورة من مستوطنات الزمن الاصغر ورماد الامكنة ذات الخريف الزمن.

مدينة تصد وتغلق الباب في وجه المتعب من عناء الطريق، ومدينة ترم شفتيها، وتقول: لا نعرف احدا بهذا الاسم.

مدينة، تلقي برنسها الابيض على الطفل الذي بله الندى!

قالت النادلة الداغستانية عندما سالها احد الزبائن عن جنسيتها:

– انا من بلد رسول حمزا توف، وقبلها يعقود قال ونستون تشرشل.

– انا من بلد شكسبير، اما ستايلن، فلو لا ما ابتلي به من اربز العظمة، لقال انا من بلد ديستوفسكي، وسناء الرباطية، قالت:

كان محمد يرادة اول من انبأنا بان محمد زفراف قد مات، ولم يكن زفراف صديقي بالمعنى الاجتماعي للكلمة، لكنني في المرات القليلة التي تحدثت معها في بيروت، الذي يمهز شوارعها وباباتها وماها!

مات الزفراف في عز القصيدة، وعلى تخوم الغية ثلاثة مهددة بالاحتلال.

الرباعية الرباطية! [2]

اما الشعراء والمثقفون الذين كان السجالات كالعادة يباعدهم بينهم، فقد وحدهم في تلك اللحظة زفراف، لان احترامه موضع اجماع، وكذلك الحزن على فراقه.

ثلاثة من ابرز المبدعين في المغرب العربي ماتوا بالداء ذاته، الداء الذي افترس بلا نيل سعد الله ونوس وقباني واخرين ليسوا اقل اخضرارا وهكذا عثرت التداعيات على مجال حيوي جديد هو الجسد.

ما من واحد منا لم يتحسس «فكّه» او عنقه او حتى قلبه ودماغه، لاننا جميعا على قائمة الانتظار.

صديقي الشاعر نوري الجراح افسد على للمرء الثانية بعد لقاء في «دبي» متعة التدخين، وحاول انتزاع اللقافة من فمي، وكنت امتثل لولا ان يضعنا اصدقاء ماتوا خلال العامين الاخيرين وهم يكابدون الامتعان عن التدخين.

ابناء البحار هم انبياء الماء، وقد حصنهم الشعر والبراءة من الفرصة كانت ثثرة بيبضاء، يقاطعنا خلالها اطفال مهجورون ومسنيون في اعماقتنا.

البحر لا يحتفظ بالموتى، انه يحملهم على تابوته الارزق الى الشطاطى، واحيانا يكيف اللاذنين بذلك.

اما العين، هذا البحر الصغير ذو الشاطئين المعشين، فهي ايضا تطرد الجسم الغريب الغارق فيها.

ويواصل خالد النجار، بظفولة شائخة ترشح الحكمة منها رواية البحر.

ويش برشافة لي بحر النساء.

في عمق الرباط القديمة، رائحة الجلود المدبوغة للتو، وخشب العرعر الذي يثير الحنين الهاجع الي البراري، والصبير المبل بالماء على العريبات، حيث يفحص كؤوس الشهد.

الفضة، تهاجر من واجهات الحوانيت الى زنود الساتحات، لكن الرباط تعد أوروبا بشتاء دافئ، مع العشق وعباق وشيك!

حصى وسناء، عريبتان من الكحل حتى الكاحل، تحرسان الشقيق الذي التأم في قيعان المدينة، اللغة ذاتها، والتداعيات ذاتها والحزن الفصيح ذاته، مسادمات الشواق الجريحة قد هاجرت كخباز الطعم من بغداد الى فاس، ومن القدس الى صومعة حسان!

قلت قبل اسبوع، ان السفر يعري الروح، لكنني استدرك الان، فالعبارة المترعة بحكمة المهاجر، قالها كامو الفرنسي وهو يبحث عن يرد عليه التحية في براغ، وانا في المغربى على تحيتي بقصى يوشك ان يتقصده منها النخل.

السفر احيانا يكسو الروح، بوبر تاريخي ينبثق على عظام الجغرافيا وهي تتن من الوحشة والصعيق.

افتح علبه خشبية فارغة في عمان، فتندلع رائحة العرعر الجري حتى تفيض عن البيت لان الهواء الماكث فيها رباطي، والشذى من تلك الغالية.

لا.. ليست هذه الإزجاج والارتدادات مجرد صديح مدينة، فالديك له مقام اخر قد يجيده سائح، أو رحالة.

كل ما في الامر ان مدينة تحترنا من مدينة «كثافي» اللعينة، هي اجترأ عمر اخر فيما تبقى من عمر.

لما نعود، الا واستذكرت على الحظ قصيدة المدينة لكثافي... افسدت على الحظ الوصول الى بكين، وموسكو وباريس، واقصى آسيا.

وقد ورطني هذا اللعين بأبياته الخالدة، وسرعان ما انظر حولي فأرى الشوارع القديمة تحيط بي وتحاصرني.

لكنني خربت حياتي في المدينة الاولى، فاصبحت محملا بنسائتها وأشجارها وروائحها، وازقتها القديمة.

من صنعاء الى سمرقند، ومن الرباط الى القاهرة، ومن كشمير الى بكين الحقيقية ذاتها، والحسين ذاته الي مكان يصغر الذاكورة من مستوطنات الزمن الاصغر ورماد الامكنة ذات الخريف الزمن.

مدينة تصد وتغلق الباب في وجه المتعب من عناء الطريق، ومدينة ترم شفتيها، وتقول: لا نعرف احدا بهذا الاسم.

مدينة، تلقي برنسها الابيض على الطفل الذي بله الندى!

قالت النادلة الداغستانية عندما سالها احد الزبائن عن جنسيتها:

– انا من بلد رسول حمزا توف، وقبلها يعقود قال ونستون تشرشل.

– انا من بلد شكسبير، اما ستايلن، فلو لا ما ابتلي به من اربز العظمة، لقال انا من بلد ديستوفسكي، وسناء الرباطية، قالت:

كان محمد يرادة اول من انبأنا بان محمد زفراف قد مات، ولم يكن زفراف صديقي بالمعنى الاجتماعي للكلمة، لكنني في المرات القليلة التي تحدثت معها في بيروت، الذي يمهز شوارعها وباباتها وماها!

التقاء: شاكر نوري

الرباطية الرباطية! [2]

اما الشعراء والمثقفون الذين كان السجالات كالعادة يباعدهم بينهم، فقد وحدهم في تلك اللحظة زفراف، لان احترامه موضع اجماع، وكذلك الحزن على فراقه.

ثلاثة من ابرز المبدعين في المغرب العربي ماتوا بالداء ذاته، الداء الذي افترس بلا نيل سعد الله ونوس وقباني واخرين ليسوا اقل اخضرارا وهكذا عثرت التداعيات على مجال حيوي جديد هو الجسد.

ما من واحد منا لم يتحسس «فكّه» او عنقه او حتى قلبه ودماغه، لاننا جميعا على قائمة الانتظار.

صديقي الشاعر نوري الجراح افسد على للمرء الثانية بعد لقاء في «دبي» متعة التدخين، وحاول انتزاع اللقافة من فمي، وكنت امتثل لولا ان يضعنا اصدقاء ماتوا خلال العامين الاخيرين وهم يكابدون الامتعان عن التدخين.

ابناء البحار هم انبياء الماء، وقد حصنهم الشعر والبراءة من الفرصة كانت ثثرة بيبضاء، يقاطعنا خلالها اطفال مهجورون ومسنيون في اعماقتنا.

البحر لا يحتفظ بالموتى، انه يحملهم على تابوته الارزق الى الشطاطى، واحيانا يكيف اللاذنين بذلك.

اما العين، هذا البحر الصغير ذو الشاطئين المعشين، فهي ايضا تطرد الجسم الغريب الغارق فيها.

ويواصل خالد النجار، بظفولة شائخة ترشح الحكمة منها رواية البحر.

ويش برشافة لي بحر النساء.

في عمق الرباط القديمة، رائحة الجلود المدبوغة للتو، وخشب العرعر الذي يثير الحنين الهاجع الي البراري، والصبير المبل بالماء على العريبات، حيث يفحص كؤوس الشهد.

الفضة، تهاجر من واجهات الحوانيت الى زنود الساتحات، لكن الرباط تعد أوروبا بشتاء دافئ، مع العشق وعباق وشيك!

حصى وسناء، عريبتان من الكحل حتى الكاحل، تحرسان الشقيق الذي التأم في قيعان المدينة، اللغة ذاتها، والتداعيات ذاتها والحزن الفصيح ذاته، مسادمات الشواق الجريحة قد هاجرت كخباز الطعم من بغداد الى فاس، ومن القدس الى صومعة حسان!

قلت قبل اسبوع، ان السفر يعري الروح، لكنني استدرك الان، فالعبارة المترعة بحكمة المهاجر، قالها كامو الفرنسي وهو يبحث عن يرد عليه التحية في براغ، وانا في المغربى على تحيتي بقصى يوشك ان يتقصده منها النخل.

السفر احيانا يكسو الروح، بوبر تاريخي ينبثق على عظام الجغرافيا وهي تتن من الوحشة والصعيق.

افتح علبه خشبية فارغة في عمان، فتندلع رائحة العرعر الجري حتى تفيض عن البيت لان الهواء الماكث فيها رباطي، والشذى من تلك الغالية.

لا.. ليست هذه الإزجاج والارتدادات مجرد صديح مدينة، فالديك له مقام اخر قد يجيده سائح، أو رحالة.

كل ما في الامر ان مدينة تحترنا من مدينة «كثافي» اللعينة، هي اجترأ عمر اخر فيما تبقى من عمر.

لما نعود، الا واستذكرت على الحظ قصيدة المدينة لكثافي... افسدت على الحظ الوصول الى بكين، وموسكو وباريس، واقصى آسيا.

وقد ورطني هذا اللعين بأبياته الخالدة، وسرعان ما انظر حولي فأرى الشوارع القديمة تحيط بي وتحاصرني.

لكنني خربت حياتي في المدينة الاولى، فاصبحت محملا بنسائتها وأشجارها وروائحها، وازقتها القديمة.

من صنعاء الى سمرقند، ومن الرباط الى القاهرة، ومن كشمير الى بكين الحقيقية ذاتها، والحسين ذاته الي مكان يصغر الذاكورة من مستوطنات الزمن الاصغر ورماد الامكنة ذات الخريف الزمن.

مدينة تصد وتغلق الباب في وجه المتعب من عناء الطريق، ومدينة ترم شفتيها، وتقول: لا نعرف احدا بهذا الاسم.

مدينة، تلقي برنسها الابيض على الطفل الذي بله الندى!

قالت النادلة الداغستانية عندما سالها احد الزبائن عن جنسيتها:

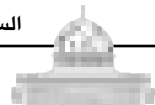
– انا من بلد رسول حمزا توف، وقبلها يعقود قال ونستون تشرشل.

– انا من بلد شكسبير، اما ستايلن، فلو لا ما ابتلي به من اربز العظمة، لقال انا من بلد ديستوفسكي، وسناء الرباطية، قالت:

كان محمد يرادة اول من انبأنا بان محمد زفراف قد مات، ولم يكن زفراف صديقي بالمعنى الاجتماعي للكلمة، لكنني في المرات القليلة التي تحدثت معها في بيروت، الذي يمهز شوارعها وباباتها وماها!

مات الزفراف في عز القصيدة، وعلى تخوم الغية ثلاثة مهددة بالاحتلال.

التقاء: شاكر نوري



آلام الانتفاضة وأحلامها في معرض نحتي بأتيليه القاهرة

محمد الشوريجي: صور للمقاومة تعبر عين الفن!

أشرف أبو اليزيد*



الفنان محمد الشوريجي (القدس العربي)

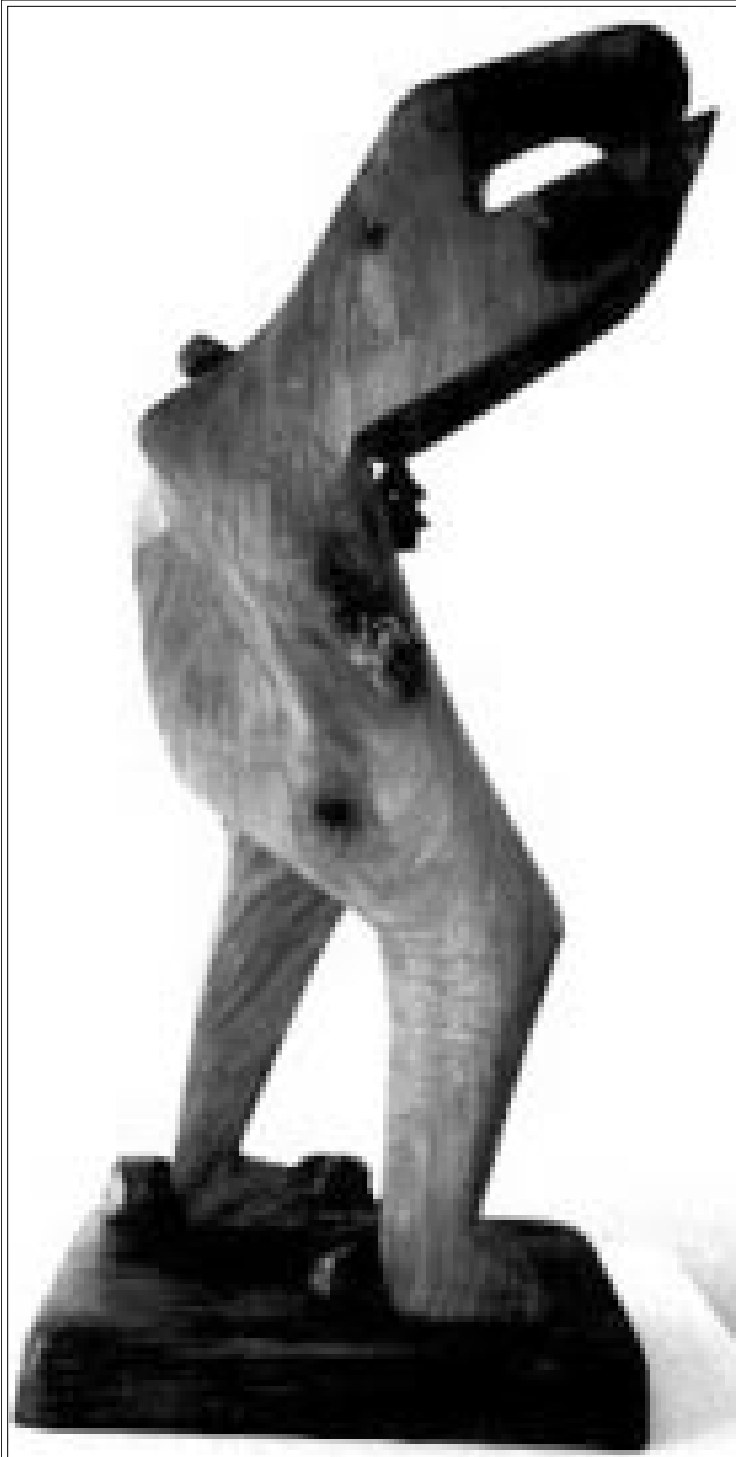
لا يقف الفن المعاصر على مسافة ما من الحياة، بل يقع في إطارها، ويستمد وجوده من استمراره في التعبير عنها، ولا يسع الفنان العربي الذي يعيش قسوة اللحظة التاريخية التي تمر بها أمته أن يشغل نفسه بخير تلك الهوموم، ولعل ذلك الدافع، وغيره، يقف وراء مجموعة من الأعمال النحتية التي قدمها الفنان المصري الشاب محمد الشوريجي في معرضه الانتفاضة: آلام وأحلام، والمقام في أتيليه القاهرة حتى نهاية شهر يوليو (تموز) الحالي، الأعمال العشرية التي توزعت بين البرونز والخشب قدمت صوراً لأنبياء بعد عبوره عين الفن، الشوريجي الذي عمل سبعة شهور لينجز هذه المجموعة حاول أن يبعد عن المباشرة في صياغة إجابات الأسئلة الفنية، وحرص عبر حلول نكية على أن يجعلنا نعيش معه واقع المقاومة وأن يكسر للمرة الأولى حجر المقاومة في أعمال نحتية، بعد أن شاهدنا عدداً من المعاصر الفنية والمساهمات الأدبية في الإطار ذاته.

وقد استطاع الفنان محمد الشوريجي أن ينقل فعل الحجر من خلال احتفاده العدو تحت وطأة حين الصق الحجر بجسده، وكأنه ينوء ينقل مقاومته، ولم يضع للرامي رمزا أو جسداً، وكأنه ينقل كل إحساس أننا كلنا نتشارك في المقاومة، بل ولم يحكت بحجر واحد، كما لو أن تلك الحجارة هي التي انطلقت من أيدينا. أما المشهد الأكثر درامية فهو صورة شارون وأتباعه، وقد صوروه الفنان الشوريجي على هيئة ثور تحفي أعضاؤه جثث من المهم، ويتبعه قطع من الكلاب، واختار الفنان أن يضع تلك المجموعة على الأرض، ليحقق لها دونية ترتبط بفعلها الأثم، ويبدو الأمل في لون الصدا الذي غمر جسد الثور الهائج، وكأنه إعلان لتآكل محتمل وقادم إذا ما استمر فعل المقاومة واستمرت الحجارة.

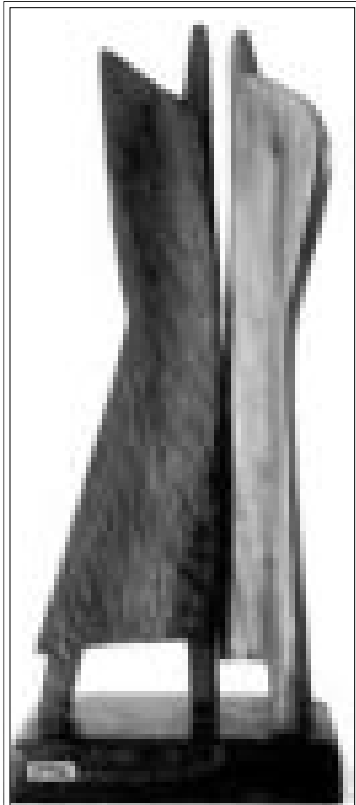
أقام محمد الشوريجي (32 سنة) عدداً من المعارض في مدن مصر، ومثلها في فنلندا وكندا، وهو مدرس بكلية التربية النوعية في جامعة المنصورة، بعد حصوله على درجة الماجستير في التربية الفنية في العام 1998 ميلادية، وينجز الشوريجي دوماً إلى تحقيق ثنائيات من نحتيه، يهيبها له التوازن الخاص به، لذا غالباً ما نرى رأسين في عمله، واحدة، وينطلق الشوريجي في عمله عبر عشرات من الأعمال التحضيرية، التي تستهلك من الوقت مقلماً يستغرق إنجاز العمل نفسه، وإذا كانت الأعمال البرونزية تجد لها بعد رحلة الفنان في تحضيرها من يكمل هذا الإنجاز، وهو عكس ما تتطلبه الأعمال الخشبية من الفنان.

يقول هنري مور (أن على العمل النحتي أن يقدم لنا حياته الخاصة، لا أن يكون مجرد موضوع مصغر قد من كتلة أكبر حجماً، بل عليه أن يجعل الملمح فيه يشعر بان ما يراه يحتوي داخله طاقمة عجزية خاصة تتبع خارجه - وعندما يكون العمل النحتي له حياته الخاصة وشكله الأكثر خصوصية، فسيكون نابضاً بالحياة، وثريا بمعنى، بل وأكثر ضخامة من الحجر أو الخشب الذي نحتت منه، يجب أن يعطي العمل النحتي، سواء كان منحوتاً أو منونجاً، الانطباع بأنه نما هكذا بقوة خلق انطلقت من داخله، واعتقد أن أبرز أعمال المعرض - مواجهة - يحقق هذه الغرضية حيث يجسد عبر كائنين متواجهين فعل المقاومة، فيما يبدو شفرتها المسد بتقابلها أمام ضياء من السكن، رغم أنهما قدما من الخشب، لقد تماعت الأعضاء ليحقق للعمل كيانه المختلف.

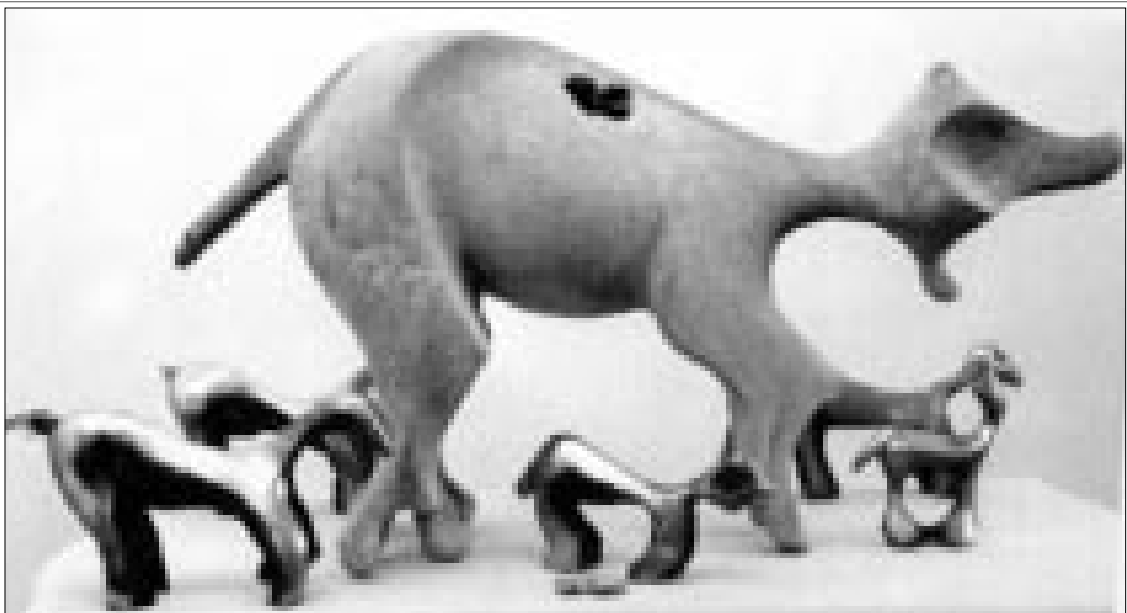
* شاعر وناقد من مصر



قوة الحجارة (تمثال خشبي للعدو منحنياً)



الواجبة (تمثال خشبي لكائنين متواجهين)



شارون ومعها (الثور الأخضر والتمثال البرونزية الصغيرة)

مهرجان افنيون المسرحي:

شوارع وساحات تصخب بالمثلين وحوارات في الهواء الطلق

افنيون (فرنسا) - «القدس العربي» - من محمد سيف:

عند هبوط الظلام، وبينما كانت وطاويط الليل تلهو فوق مدينة افنيون، تلك المدينة التي كان المسرح وما زال يأخذ حصته من كل صيف يمر بها قبل أكثر من نصف قرن، كان صوت «بيير اريديتي» الممثل المسرحي/السينمائي الفرنسي الذي لا يثق إلا في غريزته، وفي تلقائياته، يتناهى إلى الإسماع في طريقة لا تترك شيئاً للمصطفة، وكانت صورته تزور الخيلة وهو واقف وسط مسرح «ساحة الشرف» يؤدي دور «أوفو» بطل نص «موليير» مدرسة النساء، التي تظهر فيها معالم حياة موليير الزوجية بشكل واضح. فقد تزوج موليير «ارماند بيجار» وهي فتاة لعوب تنتمي إلى أسرة «بيجار» التحررة شأنها شأن المشتغلين بالمسرح حينذاك.. وقد كانت «ارماند» وبيبتها تصغر بعشرين عاماً تقريبا، إذ كان هو في الأربعين وهو في العشرين، وكانت جميلة، فلم تحافظ على اواصر الزوجية وكان سلوكها يثير في نفسه الغيرة، ويضرم النار في أحشائه.

لقد كان لهذه الحياة الزوجية التعسة أثر بالغ على نتاجه، ومن يقرأ مسرحيته «مدرسة النساء» يجد بسهولة صورة عن حياة موليير وأرائه في الزواج والمرأة. لقد صور موليير نفسية «ارنولف وانياس» تصويراً بارعاً وبرز فكرته الفلسفية التي تكمن وراء هذه المسرحية بوضوح: ان الغريزة الطبيعية تدفع الشباب إلى الشباب، وأن فضيلة المرأة لا تقوم على جعلها بالزينة فحسب، فمن لا يعرف الشرف كان حرياً أن يقع فيه، وقد اعتبرت هذه الهلأة من أجود نتاج موليير.

وبمقدار ما بدأ «بيير اريديتي» وهو واقف وسط المسرح أو في عهقه أو في مقدمته، بهيئة ذلك المناق الكامل، المخلوق من لحم ودم، الخلق الحي بشذوذه وغرابته وتعقده، كان يلوح شبحه من بين الأتار والديكور، مثل ضحية لغارق السن، فقد ادرك خطاه بزواجه من فتاة تصغره بسنوات كثيرة، وادرك أن الحسنة الشديدة والتعديلات الصارمة التي تلقى على المرأة من هذا الفارق لا تجدي شيئاً لأن عاطفتها وانتميتها ستدفعها إلى شاب في مثل سنه، ثم انشأ العرض، وتعالى الخسفيق وتواري الممثل بين الكواليس، ان لهذا المسرح تقاليد وعرافاً خاصة، أقامها على مر الأيام بنوع من التواطؤ والهدنة مع الجمهور، الذي مبدئياً، لا يخلف ولا مرة واحدة عن عروض هذا المهرجان الفريد، والحيوي، الذي احتفل هذا العام بسنة ميلاده الخامسة والخمسين.

كان ضوء النساء يحيط بالمدينة الصاخبة بهالة وردية اللون، الموسيقى تتعالى انغامها من كل الجهات، ومرأى الممثلين الجولفين في المدينة تتصاحب والشوارع فوق الإرصافة أمام القاهي التي راحت مقادعها تحيط بساحة وسط المدينة دائريا، فتشكّل مع المكان تلقائياً، مسرحاً أفريقيا قديماً مفتوحاً على جميع أنواع فنون العرض والتقديم، كما ذلك جعل المدينة تصيح بكليتها مسرحاً كبيراً يضم صالات عرض صغيرة وكبيرة، وتجريبية وتقليدية، مفتوحة ومغلقة.

أحجار الديور الصغير تلوح من هناك في العلو الشاهق للقصير القديم، بيضاء جديدة كما لو انها رصفت للتلو، في حواشي الأحجار، حيث الجدار الذي راح يحيط بقصر الحبر الاعلم، لم أعشاب وروود وحشية سعيدة بوجودها، يهدونها، بالمهرجان، المحيط بها، وفوق رمل الديور القديم، كان يوجد شبان وشابات يستظلون بظوء القمر الذي صار

لهم بمثابة «بروجكتور» طبيعي كبير، يرتدون سترا صوفية وأتوابا حريرية. كان هؤلاء السبعة بين وبنات ممثلين شبابا يستعدون لتقديم عرضهم في الشارع بعد فاصل استراحة قصير.

حينما حاول الآن النطق بكلمة «افنيون» تترأى لي اولا صورة اولئك الممثلين الشبان، التقائين، الذين راحوا يقدمون مشاهد من مسرحية «طائر النورس» لتشيكيوف، حين راح يتحلل الناس من حولهم، امام احجار الديور القديمة البيضاء، والاعشاب الورود التي راحت تطرز اسفل الجدار بروعتها، وبعد انتهاء العرض، ومثلما كان يتعالى التصفيق في مسرح ساحة الشرف «بيير اريديتي» كانت المدينة تصفق لهؤلاء الممثلين «الشوارعيين» وتكيل لهم المديح وتسمعههم اجمل كلمات الاطراء: «برافو»، رائع، عشتهم وعاشت لنا وماهيك»، على هذه الكلمات تفرق الجمهور واركن المثلون ركناً من الجدار واقتضوا الأرض ثم تحلقوا حول المائدة وراحوا ياكلون الجبن والخبز ويشربون الماء والمشروبات، هذا استعداداً للجلسة الثانية أو ربما العاشرة، هذا ما كان يحدث، في الغالب، خارج مبني مسرح ساحة الشرف، بل هذا ما كان يقع في شوارع المدينة، وفي ساحاتها، حيث يصبح الجمهور جزءاً من المسرح والمسرح جزءاً من الجمهور. ويختلط الكل بالبيض والبعض بالكل، فتتحول المدينة بكاملها إلى فضاء خال ينطلق من ببلاه.

لم تنج أفنيون من الإعصار والأمطار وعصف الرياح القوية، ولم تعف الطبيعة المهرجان من تقلبات مناخها غير المعتدل. إذ يبدو أن الطبيعة قررت هذا العام، أن تلعب دور الشليم الذي غالباً ما يجعله المؤلف يقف ضد إرادات الجمال، ولقاء الأحياء والعشاق، وضد المدينة والكرتفالس، ولكن على رغم اضطرابات الجو التي لم تكن في الحسبان كانت حياة المهرجان وتفاصيله الصغيرة والكبيرة تسير على قدم وساق، وكانت العروض تقدم في الشوارع والساحات كما توقف المطر وأرسلت الشمس خيوط شعرها الذهبي، مثلما كانت الساترات ترفق، كلما حل الليل تزيلاً على المدينة وقاطنيتها، فيتقدم الراوي من الجمهور ويبدأ سرد الحكاية: سيداتي أنساني سادتي، كانت العروض تقدم في الليل، وظلمة الليل المضاء، وعلى مسالك سطوح التمثيل المتحركة التي توضع عليها الأضواء الكاشفة، حيث ترى سقوط المسارح نصف الدائرية، ثم تسرع قصيدة تقسول أو تذكرنا بما قاله ذات يوم الدراماتورجي الألماني هاينر ميلر: «مسرح فارغ، وحده الممثل فوق الخشبة، يموت وفقاً لقواعد فنه/خنجر مغروس في القفا/ آخر وقفة مفردة، تجتث عن تشجيع/ لا يد تصفق/ العواض الخشبية حيث يتدفق من خلالها سثة اجراس تنتمي إلى الفن القوطي لكي تشير إلى المدينة.

لقد حاول كل من المخرج «ديديه بيزالك» ومصمم الديكور «فيليب ساره»، أن يحصلا الفضاء، ولقد نجحا بتقوى عال، إذ حصرا مستوى النظر في زاوية أراد لها أن تكون الأكثر بروزاً وتكيزاً، ويهدأ الطريقة حافظاً على عمق تشتت أو ضياع النظر: نعم.. جميع الانظار كانت منصبة على «أنوف» الذي كان هو نفسه في تغير مستمر ما بين الأبيض والأسود - أسود الملاس، أبيض الشعر والوجه - من أجل الحصول على صورة تتكامل مع رؤية المخرج ومصمم الديكور، تخرج أو تتعدى أبداً أضواء «ماري نيقولا» عن درجات اللون الأبيض، والأبيض الساطع الذي كان يحفر الليل، يرسم الحدود بين المشاهد والتقصيات، ويهيم القطع.

صحيح أن «ديديه بيزالك» قد قدم مسرحية «مدرسة النساء» لوليير، من دون اعتراض أو شك، وبلغ فيها المسرح الفرنسي أوج المجد، وصحيح.. إن هذا الأمر يمكن أن يحدث في أفنيون ومن دونها، ولكن لكل مكان جماله وهيئته، مثلما له أشباحه... نعم لكل مكان نظامه وجماليه الذي هو له بالضرورة استقلالياته المختلفة عن الأنظمة والأمكنة

الأخرى. إن مسرح ساحة الشرف، الموجود في «الباليه دي باب» يشبه في هذه النظاهرة إلى حد كبير، برج بيزا أو برج ايفل، ويبدو الصعود إليهما والوقوف عليهما أمر أكثر من ضروري.

يمكن أن ننسى كل شيء، الرياح والإعصار اللذين كانا يتقاتلان في أروقة أفنيون، من أجل منع العرض، في الوقت الذي كان الجمهور يحاول أن يدخل إلى مسرح ساحة الشرف لرؤية مسرحية «مدرسة النساء»، الرعد، السماء تمطر مدمراً، النساء ميللات يركنن بأحذية خفيفة، الضحك التعلالي في الشوارع، الانتظار في القاهي، البارات المطاعم، ثم الإعلان بأن المسرحية ستقدم لأن هنالك أنباء تقول بأن الأمطار سوف تتوقف، صرخات الفرح من كل الجهات. ويمكن أن ننسى أيضاً، أن موليير قد كتب مسرحية «مدرسة النساء» في القرن السابع عشر، في الوقت الذي كان يتزوج فيه من «ارماند بيجار»، أخت (أو أبنه) زوجته «مادلين»، نجاح المسرحية عند عرضها في عام 1662، حماية الملك له من أعدائه الكثيرين، فقد مكثه هذه الرعاية من أن يقبض قدماً في نتاجه الأدبي على طبيعته لا يلوى على شيء ولا يحفل بأحد، ويتنقد المجتمع كما شاء له فنه، ولولا هذه الحماية وكذلك التشجيع لقصى عليه أعداؤه من أول وهلة، لقد وضع موليير نفسه في عداة مع مجتمعه بتفقه بجرارة وسبوه، فثابت عليه فئات كثيرة، كما حسده أعداءه لنجاحه ومكانته العالية لدى الملك، وكان كفيلاً بأن يحطم قلمه ومسرحه لو لا أن الملك شمله بحمايته وعنايته، ولكن هذه الملكة جنت عليه أحياناً، فقد كان الملك يطالبه بالغبية والغبية أن يكتب مسرحية مضحكة خالية من تلك التحليلات النفسية العميقة.

كل هذا، يمكن أن ننساه، وندخل مسرح «ساحة الشرف»، فماداً نرى وتكتشف: من هو «أوفو»؟ ستة الفين وواحد، الذي يعظه «بيير اريديتي»، رجل يرتدي معطف سفر أسود أظويلاً، وعمداً طول من قامته تقريباً، (ولا ندري فيما إذا كان يتكا عليها أم هي التي تتكى عليه؟)، الشعر أبيض كح، وحقبة سفر تحت قمصيه، من هذا الرجل الآن فوق جزيرة من الجزر، التي نحت بيكوها الفنان «فيليب ساره»، من خشب خشن اللمس، يتكا على العواض خشبية غليظة لدعم سقف الجزيرة التي تكومت على أرضيتها أمتار من الحصى التي تنتهي عند حدود انحرافين أو منزلقين وضعا بشكل قصدي على الجانبين لكي يتينا بمنفعة الخطر، ستة وثلاثون متر مربع فقط تكا للعب المسرحي في حين أن مساحة خشبة مسرح «ساحة الشرف» حوالي أربعمئة متر، إن أن خشبة المسرح وفقاً لهذا المنظور قد اختلفت ولم يبق منها إلا الفراغ الذي كان بين العواض الخشبية حيث يتدفق من خلالها سثة اجراس تنتمي إلى الفن القوطي لكي تشير إلى المدينة.

لقد حاول كل من المخرج «ديديه بيزالك» ومصمم الديكور «فيليب ساره»، أن يحصلا الفضاء، ولقد نجحا بتقوى عال، إذ حصرا مستوى النظر في زاوية أراد لها أن تكون الأكثر بروزاً وتكيزاً، ويهدأ الطريقة حافظاً على عمق تشتت أو ضياع النظر: نعم.. جميع الانظار كانت منصبة على «أنوف» الذي كان هو نفسه في تغير مستمر ما بين الأبيض والأسود - أسود الملاس، أبيض الشعر والوجه - من أجل الحصول على صورة تتكامل مع رؤية المخرج ومصمم الديكور، تخرج أو تتعدى أبداً أضواء «ماري نيقولا» عن درجات اللون الأبيض، والأبيض الساطع الذي كان يحفر الليل، يرسم الحدود بين المشاهد والتقصيات، ويهيم القطع.

عدد جديد من مجلة «نزوى»

مسقط - «القدس العربي»:

مكتان «محمد حلمي الريشة» ينتهج ولو مرة واحدة، صامر الرجحي، «وسيع جمرات من غباريات الروح» لعوض اللويهي قصيدة «شبه قمر» ليحيى الناعبي و«ما يسقط من الفجر، لخالد نعمة، و«ثاء التانيث» لثريا ماجدولين، كما ترجم شوقي شفيق مختارات للشاعر سيف الرجبي رئيس التحرير بعنوان «اونيس ومملكة ترمائية الانهار على شرفتي»، استحضر فيها الشخصية الأكثر جدلاً وسجلاً في الادب العربي الحديث الذي اسس عبر اراض متفككة على ارثها السلفي لحدثة الخيلة والابداع والثقافة، ادونيس أحد رواد الممارسة الشعرية والثقافية الحديثة عربياً. امتاز الاستطلاع في هذا العدد بموضوع عن «صيد الوعل في الفن الصخري في عمان»، يعثل محاولة لدراسة وتفسير بعض المشاهد الصخرية من ظفار في جنوب عمان، وهي مشاهد تظهر أنشطة صيد الوعل وتدعى إلى فهم طرق وتقنيات صيد الوعل في الماضي، كما رسمها الفنان الظفاري القديم بالإضافة إلى تعديل الطرق التقليدية في صيد الوعل في جنوب الجزيرة العربية.

جاءت مقدمة الدراسات في «التمثيل المرئي بالاسكتديية بين منقطع قرنين» لماري تيريز عيد المسيح، قدمت دراسة عن الشاعر محمد الجوامري بعنوان «حامل لواء البلاغة وحافظ أختام العربية» لفاطمة المحسن وكذلك دراسة «السرد والتمثيل السرد في الرواية العربية المعاصرة» لعبد الله ابراهيم، دراسة «جدل الشعر والحياة عند الشاعر الفلسطيني عبد اللطيف عقل» ليفصل قرطقي كما قدم الباحث العماني خالد العزوي دراسة بعنوان «مدخل إلى دراسة مشاغل العلماء العمانيين»، فيما كتبت حمدة خميس دراستها حول «سلطة البلاغة ام سلطة التبليغ»، وأخر الدراسات تطرق إليها ايمن فؤاد بعنوان «قص التراجيديا في حداثة كافكا اللاهوتية»، في زاوية المسرح تكتب حياة الرايس نصاً مسرحياً بعنوان «عشتار وتموز قصة حب، اما في التشكيل فقدم الناقد فاروق يوسف موضوعاً عن «الرسم العربي الآن، مفهوم الاصلة الفنية بين خيارين».

ضم العدد ثلاثة حوارات مع سيوران حاوره ميخائيل جاكوب ترجمة: محمد الصالحى والروائي عبد الرحمن منيف الذي حاوره موسى بروهمة، كما حاور علي ديوب الشاعر مدوح عدوان، في الشعر تقراً: محمد ديب، «الكتابة وامتحان الصحراء» ترجمة حكيم ميلود، «سنت في اي

وان تجالس عزلة دأماً كل مساء، تحبك لحظات عزلتها بالمرايا تنتزع الخنجر العاري من صدر السماء لتقطع مشيمة طفل قلبها الباكى. في حجرة معتمة، ضاعت، امرأة ذات تسعة اعوام كل صباح. تدخر من الطيور المرهقة الجالسة على المارج الصدئة ريشا وتودعه في خزانتها المظلمة.

شاعر من ايران



قادم من جهة الصمت.. كي اغني

بالأمواج يكتب تيمور ترنج قصائده، وأثياً للسواحل التي تدوي على مزاى من عينيه، منصتاً لخطام السفن التي لم تصل. يغازل البحر أو يعصر القطرة في محاولة لاستخراج انغاس الغرقى ويغني للأخر، حيث: «خلفت كل نافذة، تجلس امرأة ذات أجنحة معطوبة».

ولد عام 1955 في مدينة بوشهر جنوب إيران وأصدر مجموعتين شعريتين هما: صداي مردم اعماق «صوت شعب الاعماق» المنحورة حول المأساة الفلسطينية و«جقدر شبیه شعراهم كزيه مي كني» (كم تشبهين بكاء صائدي).

النهارات كلها أشلاء ذلك الليل الذي افتقدتك فيه

قراءة فنجان

حينما قرأوا غدك في فنجان قهوة معتم، عدت إلى البيت وسط حشد البكاء جلست ايقظت صاعقة كانت غافية في صدأ السكن بعدها لم تعرف اغاني اي بحر أزرق تولت بنهر شريانك المتشعب؟!

تيمور ترنج * ترجمة: محمد الأمين

منظر

سهل مرّم لا يثمر، غيمة كئيبة لا تمطر، وراع حزين ينثف رائحة أجزانه في الناي ليضع المرأة في اطار النافذة. تجلس المرأة في الاطار المكسور تغني للرامي أغاني الخريف وتبكي.

آخر اعمالها كان المشاركة في مهرجان بيسي بمصر نوال الزغبى: اطمح للوصول الى العالمية!

بيروت - «القدس العربي»:

تتوالى أعمال نوال الزغبى الفنية حيث تسعى في كل عام لتقديم عمل جديد تتوخى منه تحقيق تنوع في الموضوع واللحن والتوزيع. وهكذا نجد انها في كل عام تطل علينا بلون فني جديد يتوكل انزه لدى جمهور محبيها.

نوال الزغبى التي عرفت الطريق الى مصر منذ حوالي ست سنوات ما زالت تحظى بحب كبير من هذا الجمهور الذي لا يبعد. وفي حفل احيته مؤخرا هناك اكتشفت ان الحضور يحفظون اغنيات شريطها الجديد «طول عمري» رغم مرور ايام على نزوله الى الاسواق. عن جديد نوال الزغبى وامور اخرى كان هذا الحوار:

■ متخلين عمر العشر سنوات في الاحتراف الفني. ماهي المراحل التي مرتت بها خلال هذه السنوات؟ وما هي العبرة التي خرجت بها؟

■ ما زلت الى الآن اذكر اغنية «مايزه الورد» التي كانت قال خير بالنسبة لي والتي من خلالها بدأت انطلق بخطوات قوية واثقة. مع الفنان الراحل كسوري، وتوالت الاشرطة الغنائية التي كانت تحقق النجاح تلو الاخر. ومنذ البدايات ترافقت انطلاقتي مع انتشار عربي راح يبعثر يوما بعد يوم. وكانت مصر محطة مهمة جدا في حياتي الفنية حيث دخلت الى بلد عميق في الفن والى شعب يصعب ان يحب فنانا بسهولة. كل ذلك ترافق مع مشاركتي في مهرجانات عربية مهمة ساهمت باقتناري مثل مهرجانات فرط ج وجرش والحبة، الى مهرجانات كبيرة نظمت في مصر ومهرجانات التي احييتها في مصر قبل اسابيع مهرجان شركة النيبسي الذي ضم حوالي 2 الف نسمة.

■ في مسيرة الفنانين جميعا نجد انهم يحرصون سنويا على اصدار شريط جديد. السؤال هو اين التجديد في هذا الحال؟

■ انه في التنوع الذي يضمه كل شريط. عملي الجديد هو «طول عمري» وهو لا يشبه في اي شيء شريط «اللالي»، وكذلك كل الاشرطة منذ بدايتي الى الان تتميز بالوحدة عن الاخرى. ابحت في كل عمل جديد عن اسلوب خاص وعن الوان غنائية لم اطرقها بعد، واني اسعى الى التجديد من خلالها.

■ بماذا يتميز شريط «طول عمري»؟

■ يتميز بانه يضم اغنيات كلاسيكية ومنها اغنية «حيثو» للمرة الاولى اغني بهذا الاسلوب العاطفي الغربي الطابع. ويضم الشريط اغنيتين من الطرب الشعبي، اضافة الى الحان تأخذ الطابع اللاتيني الكلاسيكي. ويضاف الى ذلك الخليجي المودرن في اغنية «حاسب نفسك» واللبناني المودرن في اغنية «بيحكو عنده». الشريط منوع جدا.

■ اغنية «طول عمري» التي تحمل عنوان الشريط تضمنت طيلا من الكلام وكثيرا من الموسيقى لمانا؟

■ منذ البداية اعراف ان هذه الاغنية لا يمكنها ان تبرز وان يشهر بها الناس دون ان تصور فيديو كليب. انها اغنية فيديو كليب اكثر منها اغنية مسرح او اذاعة. اخترت هذه الاغنية كعنوان للشريط لانها جديدة كلياً في اسلوبها وموضوعها. لقد تم تصوير الاغنية قبل نزول الشريط ولأقت نجاحا كبيرا في كل الوطن العربي. في شريطك اغنية واحدة لبنانية. لمانا؟

■ شريط «الووم» كان بغالبيته لبنانيا لكنه كان على الاقل ناجحا بين مجمل اعماله. اختياري ليس خاصا بقوله لبناني، مصري، خليجي، انه اختيار خاص لجمال وتقنية الاغنية فقط. لا هوية للموسيقي بحسب راى، وشخصيا لا احمل عقدا انني لبنانية بالتاكيد لكنني اضافة لذلك انا فنانة عربية شاملة والعرب والذين وصلوا الى العالمية الوطن العربي.

■ باستمررت بنزل شريطك في منتصف شهر حزيران (يونيو) في وقت تزدهم فيه الاشرطة. الا تخشين من الزحمة؟

■ سلاحي هو ثقتي بنفسي، ثم انني لا ارفض المنافسة الشريفة لانها جميلة وتعطي الكثير من الحوافز للفنان. من جهة اخرى اتفعل بشهر حزيران وانتي ولدت فيه، كما انه شهر يرضح بالحوية والحياة.

■ بعد اسابيع على نزول الشريط هل تمكنت من تحديد الاغنيات التي رجب بها الجمهور؟

■ انها اغنيات: حيثو، نجوم السماء، غيرها. عندما ادبت اغنيات الشريط في مصر كان الجمهور يسبقني في ادائها، اذ يمكنني القول انه ادى الى ثورة هناك.

■ اطمح الى العالمية بكل ما للكلمة من معنى. العالمية ليست باغنية او بحفل فني. من شروط العالمية وجود شركة انتاج كبيرة وقادرة على تدعيم الفنان في الخارج وليس بالضرورة ان يغني احدا بلغة اجنبية كي يصل الى العالمية. فالطربون العرب الذين وصلوا الى العالمية وبخاصة الجزائريين غنوا بلغتهم.

■ بعض المغنيين يودون لحنا غريبا بكلمات عربية وهم يعتقدون انهم بذلك يهاكون العالمية ما راك بذلك؟

■ لكل راىه الخاص. لقد ادبت اغنية «طول عمري» وهي ذات لحن غربي الا ان لحننا عربي وقد احتفظ بالروح العربية الشرقية في اللحن.

■ ماذا اخترت حسين شوكت لتصوير الفيديو كليب بينما كانت كل اعمالك السابقة بالتعاون مع الزوجين ميرنا وطوني ابو الياس؟

■ بداية لا خلافات بالمطلق مع الزوجين المخرجين ميرنا وطوني ابو الياس وهما حاليا يعدان لتصوير فيديو كليب جديد لي. توجهت الى حسين شوكت بهدف الحصول على التنوع مع انه مخرج جديد تجربته المنظورة تقع في مجال الاعلانات التي شاهدها ولقنت نظري. محدث للمخرج ما اريده وانا من اختيار التصوير في البرازيل وعندما اصحت كل الامور جاهزة سافرنا الى هناك وانتهينا العمل بدة يومين.

■ هل تشعرون بعبء «ما»؟

■ تفكيرتي يتجه نحو عملي بهدف تقديم اعمال جميلة ترضي الناس. كما افكر بكيفية المتابعة في احياء الحفلات الجميلة والتناجحة ولم افكر بالبحث عن من يمارين او من يغازني.

■ انت اهل حائل بتوام، هل يمكن للفن ان يؤثر على امومتك؟

■ ان شعرت ان الفن سوف يؤثر على امومي سأتساءل، ومسؤولية كبيرة ان اناجب تواما لكن املي ان اتمن من التوفيق بيني وبين امومي كما حدث بعد انجاب ابنتي تيا.

■ النجاح الكبير الذي حققته في مصر هل هو ناتج عن الاغنية المصرية التي اديتها ام عن كامل لدى الجمهور.



نوال الزغبى (القدس العربي)

■ هل يمكن ان تكوني سببا في هذا الموقف؟

■ بعضهم لا يعرفه على الصعيد الشخصي لكنهم يتخذون موقفا مني. وبعضهم الاخر كانت لهم توجهات اكثر من المبادرات الخيرة لكني تلقيت في المقابل الاثية. وعندما ابتعدت ازدياد الهجوم فوجدت الحل في القضاء. الشجرة المتضررة يراى في التي ترشق بالحجارة سواء من قبل الزلا او بعض الصحافة.

■ تتأخذ مثلا فنيك مع ديانا حداد وزوجها الم يكن ممكنا حلها حيا؟

■ اعطيت الوقت الكافي لهذه الحل لكنه لم يحصل فلجات الى القضاء والحكم سيصدر قريبا قضية «يا قدس» شعرت بضرورة اداها تحية لبطال الانتفاضة في فلسطين المحتلة.

■ ماذا عن صداقاتك في الوسط الفني؟

■ انها لا تعد ولا تحصى، لكنني لست محبوبة لدى البعض منهم.

التقنها: زهرة مرعي

من ناحية اخرى فان لجنة ترشيح الانفاق في التلفزيونات قد اوصت من قبل بزيادة مساحة البرامج التي تداع على الهواء لانها توفر في الميزانيات حيث يتم استبعاد تكلفة الإنتاج او التقلات. وهو ما يساهم بشكل او باخر في حل الازمة المالية التي يمر بها التلفزيون في الفترة الاخيرة.

سعيد صالح يرفض «ألو يا ارض»

■ رفض النجم سعيد صالح عرضا من المخرج هشام جمعة لبطولة مسلسل «ألو يا ارض» الذي كتبه نبيل بدران، وذلك بسبب بعض الخلافات بينه وبين المؤلف على بعض أحداث البرنامج التي رأى سعيد ضرورة تغييرها ورفض المؤلف ذكره ففضل سعيد صالح الانسحاب من العمل.

برامج الهواء هي الحل لمشاكل التلفزيون

■ اصدر حسن حامد رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون قرارا بزيادة مساحة البرامج التي تبث على الهواء مباشرة سواء في القنوات الفضائية او الأرضية. جاء ذلك بعد التقرير الذي قدمته اليه لجنة المتابعة بالتلفزيون والذي يؤكد ابتعاد جمهور المشاهدين عن القنوات المصرية في الفترة الاخيرة نظرا لعدم التجديد في البرامج. وأكد التقرير ايضا ان برامج البث المباشر تشكل عامل جذب للجمهور لأن مشاركته فيها تكون بعيدة عن رقابة التلفزيون.

ايقاد شعلة مهرجان جرش للثقافة والفنون في دورته العشرين؛ زرقان يغوص في جدارية درويش والعبد اللات يشعل المدرجات بالحماس



بشار زرقان (القدس العربي)

تفاعل الشاعر درويش مع الشكل اللحن والادائي كلمات جداريته خصوصا صغوده المنصه بعد انتهاء العرض للسلا على الفنان زرقان ومباركته له ولزميله في هذه التجربة المختلفة.

السرحد الجنوبي شهد ليلة الافتتاح حضورا لافتا لجمهورها الغفير جاءت لتشجع المطرب الاردني عمر العبدالات، وهو من الاصوات التي تطور بسرعة بحيث اصبح لها جمهورها الخاص الذي جاء لسماع نكهة اخرى من الغناء الشعبي الاردني الذي يستفيد من التراث وتطور اداءه ولحنه وفق توزيع آلات موسيقية غربية وشرقية، وقد اشهر العبدالات في اغنيته «يا سعد» التي انتشرت عربيا، كما ساهمت اغانيه الوطنية التي تمتاز بلحنها المحب وكلماتها الالفة في تردادها من قبل جماهير واسعة لا سيما اغنيته «هاشمي يا هاشمي» الذي تذكر الجمهور بالملك الراحل الحسين. وفي امسية الالفة قدم العبدالات الوان مختلفة من الغناء وطنية ووجدانية مثل: حبوبي، يا مصر، سرعية وغيرها، وبمثل هذا الطرب جيلا جديدا من المطربين الاردنيين المميزين الذين اصبح لهم حضور لافت في المهرجانات العربية، لا سيما بادائه للغانتي الخليجية من كلمات مانع العتيبة ونيهان بن زايد اللحنون. هذا وسيلتقي جمهور جرش مع مطربين آخرين خلال الليالي المقبلة مثل احلام وعاصي الحلاني وجورج وسوف وكاظم الساهر وايهاب توفيق وعابدة الامريكاني. اضافة الى فعاليات مسرحية واستعراضية اخرى لفرقة صابرين من فلسطين، وفرقة اناثا لرقص من سورية، وغيرها، فيما سيلتقي جمهور الشعر مع اريدان احياء وبدا واضحا على الشاعر درويش الذي حضر الاحتفال بجانب الملكة نور في لفحة سامية لرفعة الشعر ومقارنته للمناصب والقامات العليا بعمقه وصدق وقوة حضوره، بدا واضحا

عنان - «القدس العربي»

- من يحيى القيسي:

افتتحت الملكة نور الحسين برفقة اعضاء اللجنة العليا وجمهور من الدعويين الدورة العشرين لمهرجان جرش الدولي للثقافة والفنون، والتي مدير المهرجان الشاعر جريس سماوي كلمة ترحيبية قال فيها «لقد اقلت الانتفاضة الفلسطينية الجديدة بظلالها على الواقع المعاش لدينا وكان لا بد من ان ينسجم مهرجان جرش مع هذا الهاجس الشريف وتنظم بعض فعاليات البرنامج لنحتفي بالانسان الذي يصبر على الحياة، ففي مواجهة الحصار والعنف يقف الفن والموسيقى ويقف الشعر ويقف مع ذلك كله الانسان شامخا مصرا مع الحياة محتفلا بها، ولذلك فقد ارتات اللجنة العليا وادارة المهرجان ان تهدي دورة هذا المهرجان الى الانتفاضة الفلسطينية الجديدة منسجمين في ذلك مع توجهات الوطنية العليا للدولة الاردنية وقياداتها الحكيمة. واذاف سماوي ان برنامج هذا العام وضع بحيث يتيح للمسرح ان تتنفس وان تريح اجسادها وتتبعثد ان التخمسة مع تنظيم يقوم على مسرحين كبيرين فقط واعادة هيكلة للبرنامج بحيث توزع الفعاليات الثقافية الاخرى على بقية ايام الاسبوع. وتلا كلمة مدير المهرجان كلمة اخرى لرئيس بلدية جرش وبعدها تم اغناء شعلة المهرجان ورفع علمه الخاص لتشيدي اولى الفعاليات على المسرح للغانتي للفنان السوري بشار زرقان وفرقته الموسيقية والكورال المرافق حيث قدم مقاطع من جدارية محمود درويش غاص من خلالها في اعماق النص متفاعلا مع مفرداته وبناء اللحنية في حس وجداني صوفي مستقيدا في ذلك من طاقته الصوتية وتعدد مستوياتها ومن تجربته الغنائية السابعة التي تعتمد على الكلمة الشعرية الصعبة، لا سيما في شريطه «ته دلالة» وحلاج الوقت».

الموسيقى الهادئة الموزعة على الالات الغربية والشرقية المصاحبة مهدت لاداء الكلمات، وبدا الايقاع خافتا وموازيا للحنان الطوقسية للموت، وكان للناي في المقابل الاثية. وعندما ابتعدت ازدياد الهجوم فوجدت الحل في القضاء. الشجرة المتضررة يراى في التي ترشق بالحجارة سواء من قبل الزلا او بعض الصحافة.

■ تتأخذ مثلا فنيك مع ديانا حداد وزوجها الم يكن ممكنا حلها حيا؟

■ اعطيت الوقت الكافي لهذه الحل لكنه لم يحصل فلجات الى القضاء والحكم سيصدر قريبا قضية «يا قدس» شعرت بضرورة اداها تحية لبطال الانتفاضة في فلسطين المحتلة.

■ ماذا عن صداقاتك في الوسط الفني؟

■ انها لا تعد ولا تحصى، لكنني لست محبوبة لدى البعض منهم.

التيقنها: زهرة مرعي

من ناحية اخرى فان لجنة ترشيح الانفاق في التلفزيونات قد اوصت من قبل بزيادة مساحة البرامج التي تداع على الهواء لانها توفر في الميزانيات حيث يتم استبعاد تكلفة الإنتاج او التقلات. وهو ما يساهم بشكل او باخر في حل الازمة المالية التي يمر بها التلفزيون في الفترة الاخيرة.

سعيد صالح يرفض «ألو يا ارض»

■ رفض النجم سعيد صالح عرضا من المخرج هشام جمعة لبطولة مسلسل «ألو يا ارض» الذي كتبه نبيل بدران، وذلك بسبب بعض الخلافات بينه وبين المؤلف على بعض أحداث البرنامج التي رأى سعيد ضرورة تغييرها ورفض المؤلف ذكره ففضل سعيد صالح الانسحاب من العمل.

برامج الهواء هي الحل لمشاكل التلفزيون

■ اصدر حسن حامد رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون قرارا بزيادة مساحة البرامج التي تبث على الهواء مباشرة سواء في القنوات الفضائية او الأرضية. جاء ذلك بعد التقرير الذي قدمته اليه لجنة المتابعة بالتلفزيون والذي يؤكد ابتعاد جمهور المشاهدين عن القنوات المصرية في الفترة الاخيرة نظرا لعدم التجديد في البرامج. وأكد التقرير ايضا ان برامج البث المباشر تشكل عامل جذب للجمهور لأن مشاركته فيها تكون بعيدة عن رقابة التلفزيون.



عمر العبدالات في مهرجانات «جرش» (القدس العربي)

موسيقى الغنائي - اوتيل، 2.00

المسلسل الدبلج - اخواتي الثلاث (اعادة) 3.00

برامج أطفال، 4.30

منوعات غنائية - بحر النغم، 5.00

مسلسل عربي - خمسة وعشرون والخمسة (اعادة) 6.00

المسلسل الدبلج - متى ارى حبيبي.

قناة دبي

نشرة الاخبار، 6.00

تدبير منزلي، 7.05

مسلسل عربي - سمر بلا حدود، 9.00

مسلسل خليجي، 10.00

افلام تسجيلية، 11.00

للفن فقط، 12.05

مسلسل عربي، 1.30

الرسوم المتحركة، 3.30

مسلسل خليجي، 4.05

مسلسل عربي، 5.05

قضايا للمناقشة، 6.05

الكلمة واخواتها، 7.00

مسلسل عربي، 9.15

فيلم اجنبي، 1.00

مسلسل عربي.

قناة ART

الو ART، 8.30

في الطبخ، 9.00

الليلة، 11.00

خفايا الحوامل، 12.00

عالمها، 2.00

الكلام الزين، 3.00

حكاية كلمة، 3.30

اضحك للدينا، 4.00

خمسدة لا خمسدة، 5.00

مسلسل مكسيكي، 7.00

بيسيت العيلة، 8.30

قضايا وآراء، 9.00

خليكي

قناة MBC

7.00 منوعات غنائية - برنامج منوعات غنائية عربي، 8.00

«سهر معانا» - اعادة، 9.00

فيلم وثائقي، 9.30

«بالهنا والشفقة» - اعادة، 10.30

برنامج - اذاعة، 11.00

برنامج الحياة حلوة - اعادة، 11.00

عناوين الاخبار، 11.05

المسلسل العربي - مدوع في عيون وقحة، 12.00

عناوين الاخبار، 12.05

افلام أطفال، 13.00

عناوين الاخبار، 13.05

مسلسل فكاهي اجنبي - Fresh Prince Bel Air (عربسات فقط)، 13.30

مسلسل اجنبي - Mad About You (عربسات فقط)، 13.30

ستيفن هيوزو «المغرب في ظل الملك الحسن» [4]

الملك محمد الخامس رفض فتح ملف الحدود حتى لا يطعن الثورة الجزائرية في الظهر فرنسا لم تكن لها مصلحة باختطاف بن بركة ومخابراتها تعاونت مع الامن المغربي في ترتيب العملية

عرض وتقديم: ابراهيم درويش

يقدم الكاتب هيوز هنا تحليلا، لصورة الملك الحسن الثاني الرسمية، ومحاولات منظرين تابعين للقصر «اسطرته»، وهو هنا يخص احمد العلوي بالذكر المنظر الايديولوجي المسؤول عن فكرة «الحسنية». كما يستعرض الكاتب مجمل التجربة السياسية للملك مع الاحزاب، وعلان الدستور، والمحاولات الانقلابية، والعلاقة المضطربة مع اليسار، وهي العلاقة التي قادت الملك لحل البرلمان والحكم من خلال ارادة ملكية. كذلك يقدم الكاتب مجمل الظروف السياسية التي قادت الى الحرب مع الجزائر. ويفتح الكاتب ملف المهدي بن بركة، وهو الملف الذي يحمل في طياته الغارزا تنتظر الحل، ويأمل الكاتب ان يقدم ما يعتقد انه حل للغز العصي، او على الاقل اضاءة بعض جوانبه.

النتيجة ممنوعة

كان الملك الحسن الثاني لا يحب التعليقات الساخرة، والنكات، وكان يطلب من رعيته الاحترام ومن هنا اعتبرت السخرية نوعا من الحرم، وعليه تم منع الكوميدي الاشهر احمد السنوسي المعروف باسمه الفني «عزيز»، من المسرح والراديو والتلفزيون، لان قضااته المسرحية كانت تحمل في ثناياها سخرية مره، ولاذعة في نفس الوقت، كما تم تجريم او منع استخدام الكاريكاتير، حيث اعتبرت الملك ان هذا الشكل الفني «ليس اسلاميا»، وحينما قامت صحيفة حزب الاستقلال «الراي» بنشر صور كاريكاتيرية ساخرة للرئيس الامريكى رونالد ريغان، تم منع الصفحة بعد اعتراض السفير الامريكى في المغرب توماس نافيسف. هذه الحكايات يسوقها الكاتب لكي يبرز شكلا اخر من متطلبات الحاكم على الرعية، والتي كانت تعني في تلك الفترة ان الامم المتحدة لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول، وفي هذا الإطار يقول هيوز ان سلطة الطيران المدني المغربي اعلنت ان مطار (انفا) القريب من الدار البيضاء قد غلق لعشرة ايام لاجراء بعض الاصلاحات، وتحويل كل الرحلات الجوية لطيار الرباط التي تبعد عن الدار البيضاء مسافة ستم مائلا، مما اثر على رحلات المواطنين وسبب لهم عنتا وشدة، وحسب الكاتب هيوز فان الاغلاق لا علاقة له بالاصلاحات، ولكن كما اسر له احد العاملين في الخطوط الجوية المغربية، لان الملك الحسن كان يقم في قصره في الدار البيضاء، وان اقلاع وهبوط الطائرات من المطار كان يسبب له ازعاجا فقد تم اغلاق المطار، وفيما بعد تم نقل كل الرحلات الجوية لكان اخر بعيدا عن الدار البيضاء، يقدم الكاتب هيوز هذا المثال للاشارة الى المشاكل التي كانت تحدث وتنتقلات الملك لتثيرها بالنسبة للناس العاديين، فالملك الحسن الثاني كان لدواعي الامن، خاصة بعد تعرضه لعدد من المحاولات الانقلابية، ينتقل من خلال موكب كبير، ومثل اجداده الملوك الذين كانوا يسافرون بمحملكهم الكبير، فان حصول الملك صان الموكب الكبير من السفارات والحراسات والجنود الذين كانوا يقفون في كل قرنة وزاوية، وكان انتقال السلطان من قصر لآخر يعني انتقال الحاشية بمن فيهم خبير التديك الياباني الذي كان يرافق الملك في كل مكان، ماساي شاناناكا، وبسبب محاولة التعرض لحياة الملك في الجو، فقد كانت وسيلة الافضل للحسن الثاني، اما برا او بحرا او باستخدام القطار، وفي عام 1983 حصل للقتل على قطار ملكي خاص مسرود بكل ما توفر اليه التكنولوجيا الحديثة، فيما صمم داخلها بطريقة جميلة، وقامت شركة امريكية بتصميم القطار للملك، بشكل جعلته «قصر/ قطار متحرك»، وكلما سافر القطار القصر على الخطوط الحديدية كلما انغثت الرحلات الاعتيادية، وكان الاجراء الامني الذي تسبق سفريات الملك اشارة للصحافيين والمراقبين الدوليين عن تحركات الملك، فحينما حشد الطريق الصيديين بين وجدة وفاس، عام 1983 عرف الصحافيون ان الملك كان في طريقه للقاء سري مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

الفكرة الحسنية

لم تكن حاشية الملك/ الخدم والحشم ترافقه فقط،

فقد كان كل اعضاء الديوان الملكي، يرافقه، وفي هذا السياق يتحدث الكاتب عن الصلة بين «الديوان الملكي» الذي صار بمثابة المجلس الوزاري الخاص بالملك والذي يعتمد عليه في اتخاذ القرارات وبين سلطة الخزن، وهي الادارة المكتبة القديمة، او حكومة الملك، والتي لم تعد تستخدم كثيرا في الخطاب العام، نظرا للدلالات السلبية التي ارتبطت بها، واستعيض عن حكومة «الخزن»، بالديوان الملكي، وبعد تجربة الملك مع الاستقلالين والمحافظين وتجربته المره مع اليسار فانه اخذ بالضرورة بالاغمصاص على الشخصيات المستقلة التي انشقت لدواع شخصية او ايديولوجية عن حزب الاستقلال، او من الاحزاب الصغيرة، ويمكن وصف اعضاء الديوان الملكي بكونهم مستقلين تقريبا، ويقدم الكاتب هنا عددا من الاسماء التي عينها الملك في الديوان الملكي، مثل احمد بن سودة، احمد رضا غديرة وادريس محمدي، ومن بين هذه الشخصيات يخص هيوز مولاي احمد العلوي الذي كان يلعب دورا هاما في القصر مع ان هذا الدور لم يكن محددا، فشخصية العلوي كانت حاضرة في كل مكان، مع انه في وقت لاحق عين في اكثر من منصب وزاري، واصبح ناشرا لعدد من الصحف منها «لوماتان»، و«ماروك سوار»، وغيرها، ويبدو ان اهتمام الكاتب بالعلوي، ينبع من دور الاخير في تشكيل شخصية الملك الحسن الثاني، واسطرته وتقدمها في اطار تعجيدي ويطويها فاحمد العلوي، كان الشخص الذي نحت عبرات خاصة اعتبرها تعبيرا عن الاطار الفكري لتعيد الملك الحسن الثاني، «الحسنية»، وحاول العلوي تقديم معالم هذه الحسنية من خلال العديد من الكتب والدراسات والمقالات في صحفه والتي كانت تعكس بالضروة تفكير الملك نظرا للقول العلوي منه، وكفاءة على الصيغة التجديدية التي كانت مقالات العلوي تحفل بها، فقد لاحظ مراسل اجنبي ان عبارة «صاحب الجلالة»، وردت 493 مرة في عدد واحد من اعداد صحيفته «لوماتان»، ويعلق الكاتب هنا على الطبيعة الاختيارية للموا التي كانت تحفل بها منشورات العلوي، والتي كانت تحوي اخبارا عنها غير القرون، وذات علاقة بالتاريخ العلوي القديم في القرون السابقة، وكان العلوي يدافع عن هذه المقالات قائلا انها تعليمية وتنوير الطلاب بتاريخهم الذي حاولت الادارة الاستعمارية محوه، ومع ذلك يرى هيوز ان الملك العلوي لم يكن يهدف للتعليم بقدر ما كان يريد تجديد المؤسسة الملكية، وعليه كانت عبارات الجدل والبطولة اثيرة لدى العلوي، فالملك محمد الخامس كان محروا المغرب، فيما كان الملك الحسن الثاني، الموحد ورمز التماسك والشريعة، ولهذا السبب حثفت مطبوعات العلوي بكل خطابات الملك، الخطاب المجديدي لا يعني ان الملك الحسن الثاني كان يريد بناء نوع من الاتباع حوله، من خلال صيغة «الملك»، فهو على خلاف حكام اخرين في القارة الافريقية لم يذهب بعيدا في تكريس عبادة الفرد والشخصية، ومع ذلك فانه لم يرفض هذا النوع من الاحترام، وفي الغالب لم يعلق على الاوصاف التي كانت تجرى في مديحه، ففي مرة من المرات وصف الملك بالعالم والمخترع الذي اخترع جهازا لراقبة دقات قلب العدائين، ويرى الكاتب ان تكاء الحسن الثاني، كان لا يسمح له بتصديق الاسطورة، ولكن هذا الحديث لا يتفصل عن دور الحاشية في فزع ثوب الاحترام والتجليل حوله، فصورة الملك حاضرة في كل مكان، في الكتاب وعلى العملة وفي طوابع البريد وغير ذلك، وهنا يقول الكاتب ان الحاشية التي تؤثر بالضرورة على العامل تحاول بناء نوع من الجدل، حتى الخلود حول الملك، ويضرب في هذا السياق مثلا على الطريقة التي تم فيها بناء مسجد الحسن الثاني الكبير على شاطئ الاطلنطي، حيث اخبر احد المسؤولين ومعارف الكاتب ان الصرح الاستمتمت العظيم الذي يعتبره الاكبر بعد مسجد مكة والديانة المنورة سيخند ذكرى الملك لقرون طويلة تماما كما خلدت الازمات فراعة مصر.

وكما فهم الكاتب فان فكرة بناء قبر اميراطوري للملك حينما تحين الساعة التي لا سفر منها، ربما نوقشت في دوائر البلاط الملكي، بين الحاشية، وربما فكر البعض ببقوله في المسجد الكبير بدلا من دفنه قرب صريح والده الرخايمي الابيض، والذي صممه المعماري الايطالني فو توان، على العموم فان الزمن بالنسبة للملك يتغير كان الخوف، خاصة ان والده توفي مبكرا، في عمر الثانية والخمسين، ومن هنا فانه قام عام 1980 بتعديل الدستور الذي نص على ان نجله مولاي محمد، ولي العهد يمكن ان يصبح جسد الدستور ملكا في عمر السادسة عشرة بدلا من الثامنة عشرة، بعيدا عن هذا، فقد كلف مسجدا للحسن الثاني، 528 مليون دولار امريكي، حيث عمل العمل والصناع ليل نهار لاكماله في عيد ميلاد، واصدار الستين، ولكنه اتم بعد اربعة اعوام اي في عيده

الرابع والستين (عام 1993)، وهنا لا بد من الاشارة ان البحث عن الخلود هو حس انساني عام، والملك بالضرورة كان يسك بزمام الامور في بلاده، فقد حكم المغرب بالاستناد على تاريخ عائلته وحاشيته من الاتباع، وسلطته التي كانت تشع من القصر لتغطي كل بلاد المغرب، وليس غريبا ان يشبه الحسن الثاني ملك الشمس الفرنسي لويس الرابع عشر الذي اعلن قائلا انا الدولة «LETAT C'EST MOI» وفي هذا السياق فان هذه النظرة اثرت على الملك الحسن الثاني نفسه عبر عن هذه الفكرة حينما قال ان منذ ما يزيد على القرن فان الملك الغنوي جسد الدولة، وربط الملك بين انتسابه للوحدة الغنوية وبن دوره كملك حيث يتصرف في النهاية مثل اب لعائلة كبيرة.

الفاء البرلمان والحرب مع الجزائر
لم نتجح تجربة الملك مع الاستقلالين، خاصة ان زعيم الاستقلال علاال الفاسي عين وزيرا للشؤون الاسلامية، وشهدت فترته محاكمة البهائين، واصدار



حكم باعدامهم، وهو الحكم الذي اثار ضجة في الاوساط الصحافية والسياسية وربما كان وراء استبعاد الفاسي من الوزارة فيما بعد. يلاحظ ان هذه الفترة شهدت عددا من الازمات الاخرى منها محاكمة الدولة من الناشطين اليساريين الذين اتهموا بالتآمر ضد المغرب، كما شهدت الفترة نوعا من عدم الاستقرار، والغضب، والاحباط، تلك ان فترة الانهزام تاخرت، وتفاقمت الشكائ حينما ضرب الجفاف المغرب، في موجة لم تشهد لها البلاد مثيلا منذ ستة عشر عاما، ومن هنا قام عمال الخدمة المدنية بالاعلان عن اضراب طالبا عليه زيادة نحو 38 في المئة على اجورهم، وحاول الملك استرضاهم حينما اعلن عن زيادة بسيطة، ووعد بتأميم البنوك والشركات الاجنبية «مفريتها»، الا ان حزب بن بركة الذي استغل الظروف الاقتصادية والسياسية رفض الوعد، وعلن رفضه لـ «الملك المطلق».

ومن التحديات الاخرى التي عايشها الملك في هذه الفترة، نهاية حرب التحرير الجزائرية، وعودة بن بركة للجزائر، عبر المغرب، حيث خرجت الامة الجزائرية مسرورة منبهة بعد سنين من الحرب والكفاح، والغرس في النفسية الجزائرية ان مساعدات المغرب لهم لم تكن كافية او بحجم التوقيع، وفي ظل هذا الوضع اعلن عن الدستور المغربي، وهو الذي اعتبرته القوى التقدمية خاصة حزب بن بركة بانه «كذبة اقطاعية»، ويقال ان الامم المتحدة صمغت عليه حينما غديرة وبمعونة احد خبراء القانون الفرنسيين، وتمت المصادقة على الدستور، الذي اخرا الملك اعلانه حتى نهاية حرب التحرير الجزائرية، وبعد ذلك اعلن عن موعد عقد الانتخابات البرلمانية التي قاطعتها معظم الاحزاب الرئيسية، وفي هذه الفترة اي عام 1963 اتهمت السلطات المغربية، يساريين من امثال بن بركة، وبادات القذية اليسرى بترتيب محاولة لقتل الملك وهو في فراشه، واتهم المغرب الجزائر بدعم المحاولة الانقلابية، وكذلك سورية والعراق.

سيصبح اليساريون ومطالبهم بالاصلاحات السياسية واحدا من اهم التحديات التي واجهت الملك، ففي عام 1965 قام الاتحاد الوطني لطالب المغرب والذي كان يسيطر عليه اليساريون بالتظاهر احتجاجا على قرار حكومي يحرم الطلاب فوق سن 17 من الدخول في المدارس الفنية، وقادت المظاهرات التي عرفت ايضا بمظاهرات 23 آذار (مارس) الحكومة للرد عليها بطريقة قاسية وبرز في هذا السياق وزير الداخلية محمد اوفقيري انه كان يدور فوق الدار البيضاء بطائرة مروحية ومنها امر جنوده برش الطلاب، حيث اسفرت المواجهات عن مقتل 69 طالبا، وعلى اثر هذه المظاهرات نشأت حركة «23 مارس»، في النهاية فان الاعوام الخمسة الاولى من حكم الملك الحسن الثاني كانت تحديا خاصا، وعلى اثر الاحداث الطلابية، ولجل ابعاد الرأي العام عن الوضع، امر الملك السلطات الامنية باعتقال كل منتهكي حرمة رمضان، كما صدرت اوامر بتشديد الرقابة على الاعلام، وصدرت احكام بالسجن على عدد من المشركين في الاحداث، وهي الاحكام التي قسام الملك فيما بعد يتخففها، بل واصدر عفوا عن عدد من المعارضين بين فيهم المهدي بن بركة الذي كان يعيش في الخارج، وشملت الاحكام عبد الرحمن الحجوي الذي كان سكرتيرا للحاكم اللعبة محمد بن عرفة الذي نصبه الفرنسيون، وكان الملك محمد الخامس قد رفض العفو عن الحجوي لان كان المغربي الوحيد الذي طالب ببقاء بن عرفة في منصبه. الاحداث الداخلية، والمظاهرات الحزبية، جعلت الملك الحسن الثاني، يقرر حل البرلمان بحسب المادة 35 من الدستور، وعليه فقد استخدم الملك في الخمسة اعوام القادمة صلاحياته كملك، حيث كان يحكم من خلال الارادة الملكية، بعد اعلانه عن حالة الطوارئ في البلاد، وفي هذه الظروف واجه الملك الحرب القصيرة مع الجزائر، والتي تدخل في سياق مطالبة المغرب بالاراضي التي

اقتطعتها الفرنسيون من المغرب وضموها للجزائر، وفي هذا الاطار يقدم الكاتب ما يمكن ان يعتبره الجزائريون، رواية مغربية، ولكن الكاتب الذي عاش في المغرب اكثر من اربعة عقود يقدم حقائق حول مشاكل الحدود قائمة على مصادر اكااديمية امريكية، اثبتت ان المغرب تعرض لاقتطاع مساحات كبيرة من ارضه، كما اعتمد في ذلك على عدد من الحقائق المتناقضة التي وردت في القاموس الفرنسي المعروف «لاروس»، ففي طبعة 1888 كانت مساحة المغرب 812 الف كيلومترات مربعة، وفي عام 1897 نقصت الاراضي المغربية الى 800 الف كيلو متر مربع، واصبحت مساحة المغرب عام 1956 430.810 كيلو مترات مربع، وهنا يضع الكاتب الحرب التي اندلعت مع الجزائر في سياقها التاريخي، حيث يقول ان فرنسا تعاملت مع الجزائر كجزء من الوطن الام، ولانها كانت تعتبر بقاءها دائما في الجزائر فانها انتهرت كل الفرص لضم اراض جديدة لها، ونتيجة لذلك توسعت مساحة الجزائر لتصبح، ثاني اكبر دولة في افريقيا بعد السودان.

ولكن ماذا لم يطرح المغرب مشكلة الاراضي الحدود واثاء مفاوضاته مع فرنسا من اجل الاستقلال؟ يقول الكاتب ان المغرب، في ظل الملك محمد الخامس، رفض التفاوض حتى لا يؤثر على الجرائري، بل اعتبر ان اية مناقشة او تفاوض مع الفرنسيين في هذا الاتجاه يعتبر طعنة في الظهر للاخوان الجزائريين، وحصل الملك على وعد من رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة عباس فرحات بتأجيل التفاوض لما بعد الاستقلال، ولكن المغرب سواجبه مشكلة، لان فرحات بعد الاستقلال لم يعد له حضور في السياسة الجزائرية، كما ان احمد بن بلة، رفض حتى مناقشة المطالب المغربية، وفي هذه الاثناء قامت جريدة «الاستقلال» بنشر خارطة للمغرب الكبير كان قد اعدها عبد القادر الفاسي ونشرها حزب الاستقلال عام 1956 في صحيفته اليومية «العلم»، وحاول الملك الحسن الثاني، حشد دعم للمطالب المغربية من فرنسا واسبانيا اللتين لم تقدمتا له اي دعم، ويبدو كما في سياق السرد الذي يسوقه الكاتب ان الجزائريين رفضوا الحديث عن الموضوع، كما ان الوعد بطرح الموضوع في القمة التي ستعقد بين الملك وبن بلة لم يوضع موضع التحقيق.

ويبدو ان هذه الاحداث كانت خلفية للمناوشات التي بدأها الجيش الجزائري، حينما قام بهجوم مفاجيء على شريط طرقي واحتل واحات مغربية هي زغد والريجة طلب طالب الجزائريون السكان المغاربة بالثورة على الملك، وبعد شهر من هذا الحادث، قال المغاربة ان الجزائريين احتلوا واحات حاسي البيضاء، وتنفوشي، وتجنوب، ولكن الجزائريين اتهموا المغاربة بالهجوم عليهم.

وكانت هذه الاحداث ايدانا بالحرب مع الجزائر، حيث قام الجيش المغربي باستعادة المناطق التي احتلها الجزائريون، وخلال العملية هذه اسر المغاربة عسكريين مصريين كانوا يساعدون الجزائريين في هذه الحرب الصغيرة، وحينما عرضت جامعة الدول العربية للتدخل في الازمة رفض المغرب باعتبار ان مصر وجمال عبد الناصر الذي كان يسيطر على الجامعة كانا ضالعين في المشكلة، حيث لم يخف عمه الصريح والعقني للجزائر، كما لقيت الجزائر دعما من كوبا وسورية، اكبر معركة شهدتها هذه الحرب الصغيرة حينما قامت القوات المغربية بآسر 200 جندي جزائري في 25 تشرين الاول (اكتوبر) في حاسي البيضاء، وعلى خلفية هذا واقف المغرب على عدم منظمة الوحدة الافريقية، حيث تم حل الازمة في العاصمة المالية، فيما صار يعرف باتفاق ياماكو، المثير في هذه العملية ان قائد الجيش الجزائري في هذه الحرب كان هواري بومدين الذي اصبح رئيسا بعد انقلابه على بن بلة عام 1965، وحتى وفاته فان بومدين عام 1978 فان علاقة بومدين بالمؤسسة الملكية المغربية ظلت سنية، ربما لاسباب ايديولوجية، ولكن السبب الاكبر، لانه كان قائدا للجيش في الفترة التي «هزم» فيها الجيش امام المغرب.

لم يكن بن بركة غريبا عن هذه الحرب، فقد قام بدعوة المغاربة عبر الادعنتين المصرية والجزائرية، بالثورة على الملك، ومن هنا صدر عليه حكما بالاعدام غيابيا مع رئيس اتحاد طلاب المغرب، حيث اتهموا بالخيانة العظمى.

الحرب للجزائر تلقننا للحديث عن ملف بن بركة،

ملف بن بركة
حينما اختلف بن بركة، كان قد صدر بحقه حكما اعدام غيابيا، ولكن قصة بن بركة واخفاؤه السورياتي في 30 تشرين الاول (اكتوبر) 1965 تظل من اهم الاحداث السياسية في تاريخ فرنسا والمغرب، وعلى الرغم من الكتب والدراسات والافلام التي قدمت عن بن بركة وحاولت حل اللغز والمفوض حوله، الا ان هناك فصولا في داخل الملف ما زالت غامضة، ولم يتجر اغتيال سياسي جدلا وحرجا، ومعارك دبلوماسية، مثل ما اثاره ملف بن بركة، فقد حدثت عدة اغتياالات سياسية في المنطقة العربية، في هذه الفترة، فقد اغتيل صالح بن يوسف المعارض التونسي في فرانكفورت بتدبير من النظام، كما قيل ان اغتيال المناضل الجزائري محمد خيضر في مدريد عام 1967، ندره بومدين، ولكن اغتياالات سياسية من هذا النوع لم تثر خيال الرأي العام ولم تدخل الخيلة الشعبية مثل ملف بن بركة، وتبدو قصة بن بركة الذي اختلف باريس في ذلك اليوم الباردا، للقاء بعض اليساريين ومن ثم اختلفاه المغرب هو الذي اشعل خيال الكثيرين، والكاتب هنا في رسمه لسار الاحداث لا يدع مجالا للشك من ان المخابرات الفرنسية والمغربية متورطتان في الامر، ولكن هل كانت المخابرات المغربية بائناجيات



غلاف الكتاب

وجهها اليساريون لها، ولكن دور المخابرات الامريكية كان قليلا، وكذا الامر بالنسبة للموساد التي طلب منها مراقبة بن بركة، ولكنها تخلت عن مهمه مراقبته من سويسرا بعد اكتشافها ان المخابرات المغربية والفرنسية تقومان بالمهمة، ولكن هذا لا يلغي ان الموساد لم تقدم خدمات للمغرب، فقد كان اوفقيري على علاقة مع رئيس الموساد الاسرائيلية مائير اميت، وقامت المخابرات الاسرائيلية بتدريب عدد من رجال الامن المغاربة، وساعدت المغرب بعد اندلاع حرب الصحراء عام 1976. ومع ذلك فان المخابرات المغربية الفرنسية لعبتا الدور الاهم في ملف بن بركة.

في البداية يقول الكاتب انه لم تكن لفرنسا مصلحة في اختطاف بن بركة، فلم يكن يشكل تهديدا امنيا عليها، ولكن في السياق المغربي كان لدى الملك والحكومة، الكثير من الاسباب للتخلص من المعارض الذي اصبح مصدرا للمشاكل لها في الخارج، ومن هنا حاولت اسكاته، وبلاضافة لانهاهه بالتورط في محاولات انقلابية، ولم يكن الملك مرتاحا كثيرا للثورة الثورية التي اعتنقها بن بركة، فقد اعلن بن بركة عن الخيار الثوري كطرح مناسب للمغرب، وحينما كان في الخارج فان الشخصية التي مسعها بن بركة لنفسه، اثارت الكثير من النفوس في المغرب، فقد كان بن بركة يرحل كثيرا وينتقل بين اوروبا ومصر وكوبا، كما زار الصين والاتحاد السوفياتي وكان قبل اختطافه بأهجر يخطط لتنظيم مؤتمر القارات الثلاث الذي عقد بعد ثلاثة اشهر من اختطافه في العاصمة الكوبية، ولان بن بركة تميز عن نظرائه في العسكري الاثرائي واليساري بالتفكير، فقد كان المؤثر، نافذة جيدة له لكي يقوم بتعزيز السياسة العالمية، من خلال منظور العلاقة بين الفقراء والاغنياء.

كان اكثر المتضررين من نشاطات بن بركة الخارجية، رجال القصر الذين اعتقدوا ان الزعيم المغربي له ارتباطات مع قيادات تدعو للثورة كما في حالة الفقيه البصري واحمد اغوايز، بن بركة الذي اختلف حينما كان يبلغ من العمر 45 عاما، كان له تاثير قوي وسحر، وجذب خاص، فهو متحدث طلق ورغم صغر جسمه الا انه كان يملك تلك الكاريزما التي تثير الاعجاب، وكان خطيبا جيدا، يجذب اليه، الفلاحين الذين كانوا لا يفهمون الايديولوجيا التي يتحدث عنها ولا يحاط بها قبل الاستعمار ما بعده، ولكنه كان يجذبهم اليه بسحر حديثه وبساطته في نفس الوقت، ويرى الكاتب ان خيار بن بركة الثوري لم يكن شعيبا بين اعضاء الحزب ان البعض يوجه انتقادات له، ولهذا السبب فان الاتحاد الوطني للطالب المغاربة كان المؤسسة الوحيدة الذي نظم احتجاجا على غياب بن بركة.

تاريخ بن بركة الشخصي معروف فهو من ابناء مدينة الرباط، حيث عاش الفقر والحرام، وتربي في ظل خاله، وظهرت ملامح النجابة عليه في الصغر، وحسب شقيقه بعد القادر فقد احتاجت العائلة لاستئجار عربة لنقل الكتب التي حاز عليها كجوائز حينما كان في المدرسة، وحصل بن بركة على الشهادة الجامعية في الرياضيات من جامعة الجزائر، وكان على علاقة بالنشاط الطلابي في سن باكرا من حياته، عام 1942 لحزب الاستقلال بعد وقت قصير من تاسيسه عام 1942، وكان بن بركة اصغر شخصية مغربية تفرغ على بيان الاستقلال، حيث كان يبلغ من عمره 24 عاما، وعمل كاستاذ خاص للملك الحسن، في فترة اولى، وخلال حياته القصيرة سجن بن بركة اكثر من مرة، وساهم في اعمال المقاومة، وهذا ينهجه بعض زملائه بالقسوة مع المعارضين حيث كان مسؤولا عن عدد من الاغتيالات السياسية، والتي اثرت على علاقته مع رفاقه، اصبح بن بركة عدوا للنظام حينما اتهم بالتورط في محاولتين انقلابيتين، ومظاهرات واعمال ضد النظام الملكي، ويبدو ان الملك كان يأمل ان يعود بن بركة الى المغرب، ومن هنا اصدر عفوا عاما عنه، وفي لقاء تم في مدينة فرانكفورت في ايار (مايو) 1965 قام السفير المغربي في فرنسا الامير مولاي علي شباية بن الملك بعرض العفو على بن بركة، الا ان الاخير ربط عودته بشرطين الاول اصدار بيان رسمي بالعفو، والثاني طرد وزير الداخلية محمد اوفقيري الذي كان يعتبر من قبل اليسار العدو الاول، الي هنا فان سياق الاحداث لا يستدعي شيئا، ولكن شريط الاحداث ورحلة بن بركة المغربية من جنيف الى باريس في ذلك اليوم الباردا، للقاء بعض اليساريين ومن ثم اختلفاه المغرب هو الذي اشعل خيال الكثيرين، والكاتب هنا في رسمه لسار الاحداث لا يدع مجالا للشك من ان المخابرات الفرنسية والمغربية متورطتان في الامر، ولكن هل كانت المخابرات المغربية بائناجيات

تحويه
حصل في عدد الامس خطا في حينما تدخلت مائة من الصفحة الاخيرة في داخل النص، ورود ان الملك محمد السادس ولد عام 1960 والاصح ان ولد في آب (اغسطس) 1963 فاقتضى التويه.

بطولة المانيا بايرن ميونيخ مرشح لاحراز لقبه الرابع على التوالي



لقطة من إحدى مباريات بايرن ميونخ (صورة من الأرشيف)

إيطاليا. وفي الرحلة الأولى، يلعب شتوتغارت مع كولن، وإينرجي كوتنبوس مع هامبورغ، وفرايبورغ مع فيرير بريمن، وتي اس في ميونيخ مع كايزرسلوترن، ويوروسيا دورتموند مع نورمبرغ، ويوروسيا مونشنغلاخ مع بايرن ميونيخ، وباير ليفركوزن مع هرتا برلين، وفي حين تأجلت مباراة شالكة مع هانزا روستوك إلى الـ 21 آب (أغسطس).

البرازيلي مارسيلينو الذي فشل فشلاً ذريعاً في مرشحيته الفرنسية، لكنه يبدو حديث الصحافة الألمانية بعد أن شكل ثنائياً رائعاً مع مواطنه اليكس الفيش في المباريات الودية استعداداً للموسم الجديد. وقد انفتحت الفرق الألمانية مجتمعة على لاعبين دولاً لشراء لاعبين. 128 مليون دولار لشراء لاعبين. وسيكون الموسم الحالي نهاية المطاف بالنسبة إلى توماس هاسلر (تي اس في ميونيخ) ويورغن كاسلر (دورتموند) وكلاهما احرز بطولة العالم مع منتخب المانيا عام 1990 في

برلين - اف ب: سيكون بايرن ميونيخ مرشحاً لاحراز لقبه الرابع على التوالي (رقم قياسي) في بطولة المانيا لكرة القدم لوسم 2001-2002 التي تنطلق السبت على الرغم من أن الفرق المنافسة وإبرزها شالكة وبوروسيا دورتموند وباير ليفركوزن عززت صفوفها في الآونة الأخيرة.

ولم يسبق لأي فريق في تاريخ «البوندسليغه» أن احرز اللقب أربع مرات وهذا ما يسعى إلى تحقيقه الفريق البافاري، بيد أن مهمته لن تكون سهلة خصوصاً أنه مدعو إلى خوض أكثر من مسابقة والدفاع عن لقبه بطلا لأوروبا أيضاً.

وبالإضافة إلى المسابقات التقليدية التي يشارك فيها بايرن ميونيخ سنوياً، فإنه سيلعب مباراة الكاس السوبر الأوروبية ضد ليفربول حامل كأس الاتحاد الأوروبي في موناكو في 23 آب/أغسطس المقبل، كما يلتقي مع بوكا جونيورز الأرجنتيني على الكاس القارية «انتركونتيننتال» في 17 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في طوكيو.

وعزز بايرن ميونيخ صفوفه بالتعاقد مع مهاجم فيرير بريمن البيروفي كلاوديو بيتزارو الذي سجل 19 هدفاً الموسم الماضي، وأغلب الظن باتت سيلعب أساسياً إلى جانب البرازيلي جوفاني اليبير وذلك على حساب العملاق كارستين يانكر الذي وضع على لائحة الانتقالات. وضم بايرن أيضاً الشقيقين الكرواتي نيكو وروبرت كوفاتش والغساني-الالمني بابلو تيسام من شتوتغارت، لكنه خسر جهود قلب دفاعه السويدي باتريك اندرسون لصالحه برشلونه الأسباني.

مخيبة امضاهما في صفوف بورديو الفرنسي، وهو يعول كثيراً على هداف العملاق النمساوي الالمني ديمتراريك كاس (23 هدفاً) والبلجيكي الدولي الآخر اميل ميينزا. ولم يمكن استبعاد فريق هرتا برلين من المنافسة على اللقب خصوصاً بعد احرازه كأس رابطة الاندية الألمانية الأسبوع الماضي بفوزه على بايرن ميونيخ 1-0 صفر في نصف النهائي، وعلى بوروسيا دورتموند 4-1 في النهائي. وضم هرتا برلين صانع الألعاب



لقطة من مباراة كولومبيا وهندوراس (اف ب)

كوبا امريكا لكرة القدم كولومبيا انتهت مغامرة هندوراس وتأهلت الى المباراة النهائية

امادوغيارا باطراف اصابعه فوق العارضة (25). وفي منتصف الشوط الثاني نجح فيكتور اريستيزابال في تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 63 فانفرد بصدارة ترتيب الهادفين برصيد 6 اهداف بفارق هدف واحد عن مهاجم كوستاريكا بالولو وانتشوب.

* مثل كولومبيا: كوردوبا - لوبيز وكوردوبا وبييس وبيدوبا - راميريز وفرانكو وغريز ليس وهرنانديز - اريستيزابال (أغرا) - مورويو (ريسترو). * مثل هندوراس: فالادريس - بيريز وكابالرو وميدينا وغويوتي - برنارديز وغارسيا (بينيدا) وفورسيوس (رودريغيز) وليون - غايغارا ومارتينيز.

كان الارجنتيين فجرت مفاجأة مدوية في ربع النهائي عندما اقتصد البرازيل حاملة اللقب في النسختين الماضيتين بفوزها عليها 2-0. ولم يكن بلوغ كولومبيا المباراة النهائية مفاجئاً فهي فازت في مبارياتها الخمس في هذه البطولة من دون أن يدخل مرماها أي هدف. وسبق لكولومبيا أن تغلبت على فنزويلا 2-0 صفر، وعلى الاكوادور 1-0 صفر، وعلى تشيلي 2-0 صفر، وعلى البيرو 3-0 صفر. ونجح جيراردو بيدويا في افتتاح التسجيل لكولومبيا اثر تسديده من حافة منطقة في الدقيقة السادسة، فراح اعصاب لاعبيه وانصار المنتخب. وكانت هندوراس تترك التعادل لكن حارس كولومبيا اوسكار كوردوبا ابعده الكرة التي سددها

مانينغليس (كولومبيا) - اف ب: بلغت كولومبيا المباراة النهائية من بطولة كأس الامم الأمريكية الجنوبية في كرة القدم (كوبا امريكا) بفوزها على هندوراس 2-0 صفر في الدور نصف النهائي في مانينغليس امام 40 الف متفرج، وانتهت بالتالي مغامرة الاخيرة في هذه البطولة. وسجل جيراردو بيدويا (6) وفيكتور اريستيزابال (63) الهدفين. وتلقت كولومبيا في النهائي المقرر الاحد مع المكسيك التي كانت تغلبت على الاوروغواي 2-1. وهي المرة الاولى التي تبلغ فيها كولومبيا المباراة النهائية لهذه البطولة منذ عام 1975 عندما هزمت امام البيرو. وكانت هندوراس التي تعيد للمشاركة في البطولة في اللحظة الاخيرة للحلول

بطولة العالم التاسعة للسباحة

الأمريكي بيرسول يحرز ذهبية سباق 200 م ظهرًا

هوغنديان ثانيًا (48.43 ث) والسويدي لارس فرولاندر ثالثًا المركز الأول وحصل على 444.03 نقطة. وجاء الصيني وانغ تيانلينغ في المركز الثاني مسجلاً 433.14 نقطة وحصل على الميدالية الفضية في حين ذهبت البرونزية لروسبي الكسندر دوبروسوكو الذي بلغ رصيده 414.12 نقطة في نهائي المنافسة.

2000 في سيدني. واحزرت الاسترالية جيان روني ذهبية سباق 200 م حرة مسجلة 1:58.57 دقيقة. وحلت ثانية الصينية (1:58.58 د) وثالثة الرومانية كاميليا بوتيك (1:58.85 د). واحرز الأمريكي انطوني ارفين ذهبية سباق 100 م حرة مسجلاً 48.33 ثانية وحل الهولندي بيترفان دن

استراليا تسجل رقما قياسيا في سباق التتابع

في دورة ألعاب سيدني الاولمبية عام 2000 وكان سبع دقائق و7.05 ثانية. وجاء الفريق الإيطالي في المركز الثاني للسباق وحصل على الميدالية الفضية بعد أن سجل سبع دقائق و10.86 ثانية تلاه نظيره الأمريكي في سبع دقائق و13.69 ثانية. وهذه هي خامس ميدالية ذهبية يفوز بها أستراليا خلال البطولة الحالية. وهي ثامن ذهبية للفريق القياسي المسجل لهذا السباق والذي سجلته استراليا

فوكونكا (اليابان) - اف ب: وحلت ثانية الأمريكية كريستي كوال (31.37 ث) وثالثة البريطانية زوي بايكر (31.40 ث). وحطم السباح الاسترالي جف هيوغيل الرقم القياسي العالمي في سباق 50 م فراهشة مسجلاً 23.44 ثانية ضمن الدور نصف النهائي في بطولة العالم للسباحة باليابان الجمعة في السباحة الجمعة في فوكونكا. والرقم القياسي السابق ومقداره 23.60 ثانية كان في حوزة هيوغيل أيضاً وسجله في 14 آذار/مارس عام

تصفيات مونديال 2002

منافسة ثنائية على بطاقة المجموعة الثانية

غانا في 19 ونيجيريا في 10 وتعادلا 14 مرة. ويعود اخر فوز للنسور الممتازة على غانا في نيجيريا إلى 24 عاماً وبنتيجة 2-1 في بطولة محلية. ويقول مدرب نيجيريا شعيبو اودو «كيفما كانت نتاجنا ضد غانا سابقاً يجب نسيانها». وكان شعيبو عين مدرباً للمنتخب خلفاً للهولندي جو بوفغري في نيسان/الابريل الماضي بعد الخسارة المثلة امام سيراليون صفر-1 في الجولة السادسة. ويأمل مدرب ليجيريا ونجمها الافريقي الوحيد الحاصل على جائزة الكرة الذهبية عام 1995 جورج ويا، الذي سيكون حاضراً في بورت هاركورت، في أن تقف غانا نداً امام نيجيريا وترغمها على التعادل على الأقل لتتزعج بلاده البطاقة الى النهائيات، وقال «أمل في أن تتحقق المعجزة، ونأمل الى النهائيات لأن ذلك سيغير حياة الليبيريين، فكلمنا فرناً كلما تقدمت بلادنا نحو الوحدة».

التصديرين ليجيريا والسودان، بيد أن الامور تغيرت بعد النتائج المفاجئة التي عرفتها مباريات المجموعة في الجولتين الاخيرتين وبالتحديد فوز نيجيريا على ليجيريا 2-0 صفر وعلى السودان 4-0 صفر في ام درمان، فاعتُشت «النسور الممتازة»، اماها في الأهل وباتت بحاجة الى الفوز في مبارياتها المصرية الاحد لحجز بطاقةتها الى النهائيات للمرة الثالثة على التوالي. وتذكر نيجيريا جيداً ان التعادل او الخسارة يمنح التاهل للمرة الاولى في التاريخ الى ليجيريا التي انتهت مبارياتها الثماني في الصدارة برصيد 15 نقطة. ويعيب عن نيجيريا المدافع اريك ايغيفور والمهاجم جولوس اغاهوا بسبب الايقاف بالإضافة الى مدافع تشنسي الانكليزي سيلبيستين بابايارو بسبب خلاف مع الاتحاد المحلي، بيد أن صفوف المنتخب ستشهد عودة القائد صنداي اوليسيه بعد تعافيه من الإصابة. وكان اوليسيه، لاعب وسط بوروسيا دورتموند الالمني، غاب عن مسيرة منتخب بلاده ضد السودان بسبب الإصابة خلال تدريبات فريقه الاعدادية للموسم المقبل.

نيقوسيا - اف ب: يتحدد الاحد المنتخب الخامس الاخير المؤهّل عن القارة الافريقية الى النهائيات كأس العالم المقرر في كوريا الجنوبية واليابان معاً عام 2002 بعد اجراء مباريات الجولة العاشرة الاخيرة من التصفيات وبالتحديد بعد مباراة نيجيريا وغانا في بورت هاركورت (جنوب شرق) ضمن المجموعة الثانية. وكانت 4 منتخبات افريقية هي الكامبيون (المجموعة الاولى) والسنگال (الثالثة) وتونس (الرابعة) وجنوب افريقيا (الخامسة) ضمنت تاهلها الى النهائيات بنصدها الترتيب العام في مجموعاتها على التوالي، ولحقت بالثاني بمنتخبات فرنسا حاملة اللقب وكوريا الجنوبية واليابان الضيفتين. وانحصرت المنافسة على بطاقة المجموعة الثانية بين ليجيريا صاحبة الصدارة مؤقتاً برصيد 15 نقطة ونيجيريا منافستها المباشرة برصيد 13 نقطة، فيما خرجت غانا من المنافسة لأن رصيدها 11 نقطة في المركز الثالث ولن ينفعها الفوز على نيجيريا لانتزاع البطاقة من ليجيريا. وكان مساعداً مدرب المنتخب الدولي السابق ستيفان كيشي أعلن الشهر الماضي ان منتخب بلاده يحتاج الى «معجزة» لضمان تاهله الى النهائيات عندما كان ثالثاً في مجموعته بفارق كبير عن

ريفالديو يعلن انتهاء مشكلته عقده مع برشلونه

وقال انه سيتولى الامر بنفسه، وعليه الغيت المؤتمر الصحافي الذي دعوت الى عقده يوم الاحد وانني أؤكد أنني ساتوجه الى سويسرا لأبدأ تمرينات الموسم الجديد مع باقي اعضاء الفريق»، وكان ريفالديو قد بعث انذاراً الى جاسبارت عبر موقعه على الانترنت يوم الاربعاء الماضي متهماً النادي بعدم وفائه ببند العقد الذي وقعه معه العام الماضي. وذكّرت وسائل اعلام اسبانية ان العقد الجديد ينص على حصول ريفالديو على أجر يتجاوز ستة ملايين دولار في العام ليكون من اعلى اللاعبين اجرا في العالم، الا ان ريفالديو قال انه لم يتقاضى الزيادة المنصوص عليها في عقد.

الاتحاد الأوروبي يخفف عقوبة إيقاف الهولندي فرانك دي بوير

نيون (سويسرا) - اف ب: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم تخفيف عقوبة إيقاف مدافع نادي برشلونه الأسباني وقائد منتخب هولندا لكرة القدم فرانك دي بوير بسبب تناوله منشطات من مادة تاندربولون المحظورة في 15 آذار/مارس الماضي. وأوضح الاتحاد الأوروبي في بيان له ان عقوبة الايقاف تنتهي في 31 آب/أغسطس المقبل. وكان الاتحاد الأوروبي قرر إيقاف دي بوير لمدة عام واحد من جميع المسابقات الأوروبية الخاصة بالاندية، بيد ان دي بوير استأنف القرار ونجح في الحصول على تخفيف للعقوبة.

النيجيري اكبوري يترك فولفسبرغ الألماني

برلين - رو يترز: انتقل المهاجم النيجيري جوناثان اكبوري لاعب نادي فولفسبرغ الذي ينافس في دوري الدرجة الاولى الألماني لكرة القدم الى نادي ساربروكن الذي ينافس في الدرجة الثانية ووقع معه عقداً لمدة عامين منهيماً بذلك عدة أسابيع من التكهّن والترقّب. وكان فولفسبرغ أوقف اكبوري (32 عاماً) في نهاية الموسم الماضي بعد ان تبين ان سخيبة يمتلكها مشتبّه بقيامها بنقل اطفال من



السباحة الألمانية هنا ستوكبور



فيونس وليامس

خروج الروسي سافين من بطولة مرسيدس بنز للتنس

3، في حين خرج الروسي مارات سافين المصنف ثانيا بخسارته امام البلجيكي كزافييه ماليس 7-5 و3-6.. وفاز ايضا الامريكي جان مايكل غامبيل على مواطنه بول غولدستين 6-1 و6-4، والاماني تومي هاس على الامريكي بوب براين 6-2 و6-3، والامريكي تايلور دنت على البيلاروسي ماكس ميريني 6-7 (4-7) و2-6 و5-7. ستانفورد (الولايات المتحدة) استهلّت الامريكية فيونس وليامس المصنفة اولى حملة الدفاع عن لقبها بفوزها على مواظقتها كريستينا براندي 6-4 و6-3 في الدور الثاني ضمن دورة ستانفورد الامريكية الدولية في كرة المضرب. وهي اول دورة تشارك فيها وليامس منذ ان توجت بطلة لويبولدون احدي البطولات الاربع الكبرى ضمن الفران شيليم الشهر الماضي، وقد بدأت استعدادها للدفاع عن لقبها في بطولة الولايات المتحدة التي تقام على ملاعب فلاشينغ ميدوز في اواخر آب/اغسطس المقبل. وفازت ايضا الامريكية ميغان شونيسي على الاسترالية نيكول برات 6-2 و6-2، والبلجيكية كيم كلايسترز المصنفة ثالثة على كارا بلاك من زيمبابوي 2-6 و3-7 و6-5، والالمانية يانا كاندار على الامريكية ايمي فرايزر 7-5 و6-3 و6-7 (3-7) و3-6.

فيريرو بدور الثمانية لبطولة النمسا

3، في حين خرج الروسي مارات سافين المصنف ثانيا بخسارته امام البلجيكي كزافييه ماليس 7-5 و3-6.. وفاز ايضا الامريكي جان مايكل غامبيل على مواطنه بول غولدستين 6-1 و6-4، والاماني تومي هاس على الامريكي بوب براين 6-2 و6-3، والامريكي تايلور دنت على البيلاروسي ماكس ميريني 6-7 (4-7) و2-6 و5-7. ستانفورد (الولايات المتحدة) استهلّت الامريكية فيونس وليامس المصنفة اولى حملة الدفاع عن لقبها بفوزها على مواظقتها كريستينا براندي 6-4 و6-3 في الدور الثاني ضمن دورة ستانفورد الامريكية الدولية في كرة المضرب. وهي اول دورة تشارك فيها وليامس منذ ان توجت بطلة لويبولدون احدي البطولات الاربع الكبرى ضمن الفران شيليم الشهر الماضي، وقد بدأت استعدادها للدفاع عن لقبها في بطولة الولايات المتحدة التي تقام على ملاعب فلاشينغ ميدوز في اواخر آب/اغسطس المقبل. وفازت ايضا الامريكية ميغان شونيسي على الاسترالية نيكول برات 6-2 و6-2، والبلجيكية كيم كلايسترز المصنفة ثالثة على كارا بلاك من زيمبابوي 2-6 و3-7 و6-5، والالمانية يانا كاندار على الامريكية ايمي فرايزر 7-5 و6-3 و6-7 (3-7) و3-6.

دورة الدار البيضاء خروج المغربيتين حبيبة افراخ وبهية محتسن من ثمن النهائي

3، في حين خرج الروسي مارات سافين المصنف ثانيا بخسارته امام البلجيكي كزافييه ماليس 7-5 و3-6.. وفاز ايضا الامريكي جان مايكل غامبيل على مواطنه بول غولدستين 6-1 و6-4، والاماني تومي هاس على الامريكي بوب براين 6-2 و6-3، والامريكي تايلور دنت على البيلاروسي ماكس ميريني 6-7 (4-7) و2-6 و5-7. ستانفورد (الولايات المتحدة) استهلّت الامريكية فيونس وليامس المصنفة اولى حملة الدفاع عن لقبها بفوزها على مواظقتها كريستينا براندي 6-4 و6-3 في الدور الثاني ضمن دورة ستانفورد الامريكية الدولية في كرة المضرب. وهي اول دورة تشارك فيها وليامس منذ ان توجت بطلة لويبولدون احدي البطولات الاربع الكبرى ضمن الفران شيليم الشهر الماضي، وقد بدأت استعدادها للدفاع عن لقبها في بطولة الولايات المتحدة التي تقام على ملاعب فلاشينغ ميدوز في اواخر آب/اغسطس المقبل. وفازت ايضا الامريكية ميغان شونيسي على الاسترالية نيكول برات 6-2 و6-2، والبلجيكية كيم كلايسترز المصنفة ثالثة على كارا بلاك من زيمبابوي 2-6 و3-7 و6-5، والالمانية يانا كاندار على الامريكية ايمي فرايزر 7-5 و6-3 و6-7 (3-7) و3-6.

الاسباني بورتاس يتقدم ببطولة بولندا

3، في حين خرج الروسي مارات سافين المصنف ثانيا بخسارته امام البلجيكي كزافييه ماليس 7-5 و3-6.. وفاز ايضا الامريكي جان مايكل غامبيل على مواطنه بول غولدستين 6-1 و6-4، والاماني تومي هاس على الامريكي بوب براين 6-2 و6-3، والامريكي تايلور دنت على البيلاروسي ماكس ميريني 6-7 (4-7) و2-6 و5-7. ستانفورد (الولايات المتحدة) استهلّت الامريكية فيونس وليامس المصنفة اولى حملة الدفاع عن لقبها بفوزها على مواظقتها كريستينا براندي 6-4 و6-3 في الدور الثاني ضمن دورة ستانفورد الامريكية الدولية في كرة المضرب. وهي اول دورة تشارك فيها وليامس منذ ان توجت بطلة لويبولدون احدي البطولات الاربع الكبرى ضمن الفران شيليم الشهر الماضي، وقد بدأت استعدادها للدفاع عن لقبها في بطولة الولايات المتحدة التي تقام على ملاعب فلاشينغ ميدوز في اواخر آب/اغسطس المقبل. وفازت ايضا الامريكية ميغان شونيسي على الاسترالية نيكول برات 6-2 و6-2، والبلجيكية كيم كلايسترز المصنفة ثالثة على كارا بلاك من زيمبابوي 2-6 و3-7 و6-5، والالمانية يانا كاندار على الامريكية ايمي فرايزر 7-5 و6-3 و6-7 (3-7) و3-6.

لبنان والصين الى النهائي ونهائيات بطولة العالم

بطولة اسيا لكرة السلة

في الحصول على ميدالية فائتي ساهديها الى الشعب اللبناني لانه يستحق هذا الانجاز». وتابع «عندما استلمت الاشراف على المنتخب اللبناني قلت بانتي امريكي وزوجتي يونانية لكنني اصبحت اوزن لبنانيا». وأضاف «الميدالية تعني الكثير بالنسبة الى لكنني ساكون فخورا بتقدميها الى رئيس البلاد والجمهور اللبناني». وختم «حتى لو تأهلنا في المستقبل الى الالعاب الاولمبية فان اي انجاز لن يساوي ما حققته اليوم». وفي المباراة الثانية، لم يجد المنتخب الصيني صعوبة كبيرة لتخطي نظيره السوري وتغلب عليه 94-55.

هوفناتيان يهتف منتخب لبنان

وفي بيروت هنا وزير الشباب والرياضة اللبناني سيبويه هوفناتيان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، والاقتصاد اللبناني لكرة السلة، وجميع اللبنانيين بـالنصر العالمي العظيم الذي حققه منتخب لبنان اليوم الجمعة بوصوله الى المباراة النهائية لبطولة اسيا المقامة في شنغهاي وتاليا تأهله الى بطولة العالم المقبلة». وكان منتخب لبنان، الذي يشارك في النهائيات للمرة الثانية في تاريخه، فاز على كوريا الجنوبية 75-72 في الدور نصف النهائي وسيلتقي مع الصين في المباراة النهائية السبت. وكان هوفناتيان اطمأن الى الاجراءات التي اتخذت لحماية بعثة لبنان، ويحق الذين شاركوا بالاعتداء على اللاعبين عقب المباراة بين لبنان والصين في الدور ربع النهائي الاثنى الماضي.

كذلك كان هوفناتيان على اتصال مع رئيس الاتحاد اللبناني للعبة جان همام للتسقي في تحضير سفر وفد لبناني رفيع المستوى الى الصين في حال فاز لبنان على الصين السبت في المباراة النهائية التي ستكون بمثابة رد اعتبار وثار للبنانيين. وعرض هوفناتيان مع سفير الصين في لبنان ليو زهن تانغ اخطر التطورات، وطلب تأمين الدخول للوفد اللبناني الى الصين، علما بان هوفناتيان سيوجه مساء اليوم الى شنغهاي لوكالة منتخب لبنان في المباراة النهائية لبطولة اسيا ونهائيات بطولة العالم المقررة في مدينة انديانابوليس الاميركية بانه «يوم فرح كبير للبنان ورئيسه، تحقق بفضل تعاون الاتحاد اللبناني والاندية واللاعبين والمدرب الامريكي جون كارل نيومان». وأضاف «المعنويات كبيرة، والامال معقودة على الجميع في شنغهاي للاحتفال بانتصار غير مسبوق من قبل المنتخبات الوطنية الاخرى. اتمنى ان نستقبل لاعبي المنتخب الاثنى المقبل استقبال الابطال».

زيمليه تشو سونغ غيون 18 نقطة. وقال نجم المنتخب الخطيب: «انه انجاز جديد يضاف الى انجازات كرة السلة اللبنانية في السنوات الاخيرة». اما وليد دمياطي فقال: «لقد حققنا اكثر بكثير من طموحاتنا وامل ان نتوج جوهرنا باحرار القلق».

اما ياسر الحاج فقال: «كنا نخوض مباراة العمر ورفعا اسم لبنان عاليا وستشارك في بطولة العالم السنة المقبلة انه حلم يتحقق. لقد استفدنا من اخطائنا في المباراة الاولى ضد كوريا الجنوبية ونحننا في تداركها وكانت المباراة صعبة جدا». وقال الاماني الاصل اللبناني الجنسية جو فوغل: «كنا نقف بقدرتنا على الفوز فبعد خسارتنا الثانية في الدور الاول حققنا نتائج رائعة، واليوم لعبنا بطريقة جيدة في الدفاع وكان هذا مفتاح الفوز في المباراة». وقال مدرب المنتخب الامريكي جون نيومان: «الابتهاج يجب ان يكون الى الله، لقد نجحنا في توحيد جميع اللبنانيين مسلمين ومسيحيين حول المنتخب بفضل هذا الانتصار الندي». وأضاف «يجب توجيه التهاني الى اللاعبين وليس لي شخصيا واذا قدر

المباراة والتي كانت حاسمة في منحه الفوز 75-72. وكان لبنان متقدما 71-68 قبل 10 ثوان من النهاية، فقلص الكوري الجنوبي تشو سونغ وون الفرق بتسجيله نقطتين 70-71. وشن لبنان هجوما سريعا ارتكب الكوريون على اثره خطأ بحق الخطيب فقال الاخير ريمتين حرتين انبرى لهما بنجاح واعاد الفارق الى سابق عهده 73-70 قبل 9 ثوان. وحصلت كوريا الجنوبية على ريمتين حرتين بعد خطأ بحق كيم بيونغ تشول نجح من خلالها في تقليص الفارق الى نقطة واحدة 73-72 قبل 6 ثوان. وعاد الكوريون وارتكبوا خطأ بحق الخطيب فحصل على ريمتين حرتين انبرى لهما بنجاح مانحا الفوز لمنتخب بلاده 75-72. وانتهى الخطيب المباراة بتسجيله 24 نقطة و اضاف روثي فهد 23، فيما اكتسقى الاماني الاصل اللبناني الجنسية جو فوغل (2 م) بتسجيل 7 نقاط، بيد ان تانق في المشايحات وسجل 11 متابعه وفي مراقبة عملاق كوريا سيو بانغ هون (2,07 م). وسجل هون 17 نقطة و اضاف



لقطة من إحدى مباريات منتخب لبنان لكرة السلة (صورة من الاريش)

بطولة العرب المدرسية لكرة القدم

المغرب يلعب مع السودان وسورية مع السعودية في نصف النهائي

1/صفر في دور الثمانية. ويقتفي السبت منتخب السعودية في المرحلة الثانية عشرة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد (الفئة الاولى)، الجمعة على حلبة هوكهايم، وانتهى ايرفاين اللفة بزمن 1:41.424 دقيقة بمعدل سرعة وسطي 242,250 كلم/ساعة. وحل ايرفاين امام سائق وليامس بي ام دبليو الكولومبي خوان بابلو مونتويا، وسائق ماكلارين مرسيدس الفنلندي ميكا هاكينن بطل العالم عامي 1998 و1999. وحل متصدر الترتيب العام وبطل العالم ثلاث مرات اخرها العام الماضي الاماني ميكايل شوماخر (فيراري) خامسا خلف زميله في الفريق البرازيلي رينز باريتشيللو، اما سائق ماكلارين مرسيدس الثاني الاسكتلندي ديفيد كولتشارد وصيف متصدر الترتيب العام فجاء سابعا. -ترتيب السائقين العشرة الاوائل:

1- البرازيلي ادي ايرفاين (جاغوار) 1.41.424 دقيقة
2- الكولومبي خوان بابلو مونتويا (وليامس بي ام دبليو) 1.41.487 د
3- الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارين مرسيدس) 1.41.949 د
4- البرازيلي رينز باريتشيللو (فيراري) 1.41.953 د
5- الالمانى ميكايل شوماخر (فيراري) 1.42.255 د
6- الاسباني برون دي لا روزا (جاغوار) 1.42.302 د
7- الاسكتلندي ديفيد كولتشارد (ماكلارين مرسيدس) 1.42.304 د
8- الفرنسي جان اليزي (بروست ايسر) 1.42.828 د
9- الايطالي يارنو ترولي (جوردان هوندا) 1.42.941 د
10- الالمانى رالف شوماخر (وليامس بي ام دبليو) 1.42.987 د

و على ملعب بيروت البلدي، فاز المغرب على الامارات بهدف ليايسن تاوم (17). واكمل عدد الفرق الصاعدة للدور قبل النهائي للبطولة العربية المدرسية الثانية لكرة القدم التي يخاضها لبنان بتاهل منتخب السعودية، وانتزعت السعودية بطاقة التأهل بفوزها على منتخب الجزائر حامل اللقب

الوقت الاصلي على ملعب المدينة الرياضية في بيروت، وسجل حسن الموسوي (17) هدف لبنان، وسليمان عمر (44) هدف السودان. وعلى الملعب ذاته، فازت سورية على اليمن 3-1. وسجل محمد بكرلي (20) وباسل يوسف (59) وهما من ركلة جزاء اهداف سورية، وخالد العرومي (30) هدف اليمن.

الفيصلي الاردني يتصدر المجموعة الرابعة في تصفيات بطولة الاندية العربية لكرة القدم

من الفيصلي وحطين تأهلها الى النهائيات المقررة بضيافة السد القطري من 28 تشرين الثاني/نوفمبر الى 10 كانون الاول/يناير المقبلين. وسبق لاندية السد القطري المضيف والعين الاماراتي واهلي صنعاء اليمني واهلي جدة السعودي والصفافسي التونسي حامل اللقب ان تأهلت الى النهائيات ايضا، ويتبقى بطاقة واحدة يتنازع عليها مولودية وهران الجزائري الاهلي الليبي الشهر المقبل. يذكر ان حطين السوري سيواجه الجيش الاحد المقبل في المباراة النهائية لسابقة كأس سورية على استاد العباسيين في دمشق.

عمان - اف ب: تصدر الفيصلي الاردني الترتيب النهائي للمجموعة الجغرافية الرابعة لتصفيات بطولة الاندية العربية لكرة القدم بفوزه على حطين السوري 1- صفر في الجولة الثالثة الاخيرة على استاد عمان الدولي امام نحو 3 الاف متفرج. وسجل عثمان الحسناات هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 31. ورفع الفيصلي رصيده الى 6 نقاط بعد فوزه على القدس الفلسطيني 5- صفر في افتتاح المنافسات الاحد الماضي، فيما جاء حطين ثانيا برصيد 3 نقاط من فوز على القدس 2-0. يذكر ان المباراة كانت هامشية بعدما ضمن كل

رقم جديد للسعودي رضوان ببطولة العرب لرفع الاثقال

بيروت - رويترز: حطم الريع السعودي نجم عبد الله الرضوان الرقم القياسي العربي لرفع النطر لوزن 94 كيلو غراما في بطولة العرب الخامسة عشرة لرفع الاثقال للرجال التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة في قاعة نادي التعاضد في بيروت، وانتزع الرضوان الميدالية الذهبية ببلاده بفوقه على العراقي محمد سالم بفارق عشرة كيلو غرامات. وكان الرضوان يبلغ 160 كيلو غراما برفعة الخطف و200 كيلو غراما نظرا و 360 كيلو غراما في

بيروت - رويترز: حطم الريع السعودي نجم عبد الله الرضوان الرقم القياسي العربي لرفع النطر لوزن 94 كيلو غراما في بطولة العرب الخامسة عشرة لرفع الاثقال للرجال التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة في قاعة نادي التعاضد في بيروت، وانتزع الرضوان الميدالية الذهبية ببلاده بفوقه على العراقي محمد سالم بفارق عشرة كيلو غرامات. وكان الرضوان يبلغ 160 كيلو غراما برفعة الخطف و200 كيلو غراما نظرا و 360 كيلو غراما في

استقرار سعر النفط بعد استيعاب الاسواق قرار اوبك خفض انتاجها

■ لندن-رويترز: استقرت أسعار مزيج برنت في المعاملات الالكترونية ببورصة البترول الدولية صباح الجمعة بعد ان استوعب المتعاملون في صفقاتهم قرار منظمة أوبك خفض الانتاج مليون برميل يوميا.

وارتفع مزيج برنت في عقود ايلول (سبتمبر) ستة سنتات فقط الى 25,20 دولار للبرميل. وانخفض سعر الخام في العقود الآجلة ببورصة نايمكس ثلاثة سنتات الى 26,70 دولار للبرميل في المعاملات الالكترونية على نظام اكسيس.

ومن المقرر ان تخفف أوبك الانتاج للمرة الثالثة هذا العام بمقدار مليون برميل يوميا بدءا من أول ايلول (سبتمبر) في إطار مساعيها للحفاظ على الاسعار عند المستوى المستهدف وهو 25 دولارا للبرميل من سلة نفوطها. وتترقب الاسواق بيانات إجمالي الناتج المحلي الأمريكي في الربع الثاني من العام بحشا عن أي مؤشرات على ما اذا كان الاقتصاد الأمريكي في طريقه الى الركود.

فنزويلا والمكسيك والسعودية تقيم الاهداء خفض انتاج اوبك

■ كراكاس-رويترز: قال وزير الطاقة الفنزويلي الغارو سيلفا الجمعة انه سيسافر الى جنيف للقاء نظيره المكسيكي والسعودي يوم الاحد لتقييم خفض انتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك).

وقال في مؤتمر صحافي «سأغادر بعد ظهر اليوم (الجمعة) الى جنيف وسنجتمع يوم الاحد مع الوزيران (ايرنستو مارتنز المكسيكي وعلى التعمية (وزير النفط السعودي) لتقييم الخفض».

وقد اذقت أوبك هذا الاسبوع على خفض الانتاج مليون برميل يوميا لدعم الاسعار الهابطة. وقد اعلنت المكسيك وهي ليست عضوا في اوبك قبل قرار اوبك هذا الاسبوع ان اعمال الصيانة ستؤثر على صادراتها النفطية في الاشهر الاربعة المقبلة ولذا لن تجري خفضا في الانتاج اذا اتخذت اوبك مثل هذا الاجراء من جانبها.

نيجيريا غير مرتاحة لخصتها الجديدة باوبك لانها تعرقل خطتها العشرية لزيادة الانتاج

■ لاغوس-رويترز: اعربت نيجيريا العضو في اوبك ضمنا عن عدم رضاها عن خصتها الجديدة داخل اوبك قائلة انها قد تعرقل برنامج الانتاج الطموح للبلاذ على مدى عشر سنوات.

وقال الرئيس اولوجون اوبايساجو في رسالة لمنتدى نقطي في لاغوس الخميس «حصّة اوبك تعيق الانتاج حاليا...نحن قادرون على انتاج اكثر من ذلك بكثير».

واشار اوبايساجو الى ان حصّة نيجيريا داخل اوبك بلغت 2,3 مليون برميل يوميا في عام 1979 وان الاحواض النهرية في البلاد لم تستكشف بالكامل بعد وفقا لما ورد في رسالته التي صدرت الجمعة. ولم يشر الرئيس بشكل مباشر الى خفض حصّة نيجيريا بمقدار 82 الف برميل يوميا في ظل اعلان اوبك عن خفض انتاجها اربعا الماضي. وكانت الطفرة النفطية في السبعينات قد ساعدت نيجيريا على دعم اقتصادها بعد الحرب الالهية المدمرة. وهي تحتاج اعادلات النفط الان اكثر من اي وقت مضى لدعم الامن الداخلي وتوفير فرص عمل لشعبها المتنامي الذي يقدر تعاده الان بما يزيد على 120 مليون نسمة.

وكان اكبر عرض من كونسورتيوم من شركتي تليفونيكا الاسبانية وتليكوم البرتغالية وقد تجاوز العرض الذي قدمته تليكوم ايطاليا موبيل بالاشترع مع شركات اخرى. وكانت الوزارة قد ادرجات تلك المزايدة التي كانت ترمي لبيع ثلث ترخيص لتشغيل شبكة هاتف محمول تعمل بنظام (جي.اس.ام) في البلاد.

مسؤول في صندوق النقد يستبعد استمرار سعر صرف الدولار عند المستوى الحالي في ظل تباطؤ الاقتصاد الأمريكي

■ واشنطن- اف ب: اعتبر مسؤول في صندوق النقد الدولي الخميس ان المستوى الحالي لسعر صرف الدولار لا يمكن ان يستمر في إطار التباطؤ القوي للاقتصاد الأمريكي وبسبب الارتفاع الكبير في عجز ميزان الحسابات الجارية في الولايات المتحدة.

ورأى المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «في حين ساهمت قوة الدولار في احتواء الضغوط التضخمية عندما كانت وتيرة النمو متواصلة وقوية العام الماضي، باتت هذه القوة الان مصدر قلق». وتابع عشرة اعمام الى مثل مستواه الراهن البالغ مليوني برميل يوميا المستثمرمون بالنفط، في فترة الولايات المتحدة على مواجهة دينها الخارجي المتنامي لكنه اقر في الوقت ذاته «ان من الصعب معرفة متى ستحصل عملية التصحيح هذه».

وشدد على ان عملية تصحيح كهذه امر مرغوب به بشرط الا تكون مفاجئة وقاسية».

نمو ضعيف للاقتصاد الأمريكي في الربع الثاني

■ واشنطن-رويترز: قالت الحكومة الجمعة ان الاقتصاد الأمريكي حقق ادنى معدل نمو له منذ ثماني سنوات في الربع الثاني من هذا العام مع خفض الانفاق على برامج الكمبيوتر وغيرها من الاستثمارات.

وقالت وزارة التجارة ان إجمالي الناتج المحلي نما بمعدل 0,7 في المئة فقط في الفترة من نيسان (ابريل) الى حزيران (يونيو). وكان المعدل قد نما في الربع الاول بمعدل 1,3 في المئة بعد تعديله بالزيادة من 1,2 في المئة. وتشير بيانات إجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني الى ضعف اداء منذ اكتشافه بنسبة 0,1 في المئة في الربع الاول من 1993. وتوقع اقتصاديون استطاعت رويترز اراءهم نمو اعلى قليلا بمعدل 0,9 في المئة.

وتباطؤ النمو الاقتصادي في بريطانيا

■ لندن-رويترز: أظهرت بيانات رسمية ان النمو الاقتصادي في بريطانيا تباطأ في الربع الثاني من العام ليسجل اضعف معدل منذ عامين ونصف العام، لكنه فاجأ المتشائمين الذين توقعوا الا يحقق الاقتصاد اي نمو على الاطلاق. وقالت هيئة الإحصاء الوطنية ان تقديرها المبدئي للنمو الاقتصادي في الاشهر الثلاثة من نيسان (ابريل) حتى حزيران (يونيو) اظهر ارتفاعا بنسبة 0,3 في المئة عن الربع السابق ليصبح معدل النمو السنوي 2,1 في المئة.

وبلغ معدل المعدل الفصلي في الربع الاول من العام 0,5 في المئة. ووجون المعدل السنوي في الربع الثاني هو اوسوأ معدل للنمو منذ الربع الاخير من عام 1998 عندما كان العالم يعاني من أزمة مالية طاحنة في الاسواق الناشئة. اما المعدل السنوي فهو اوسوأ معدل للنمو منذ عامين. وسأقت الهيئة في أسباب التراجع انخفاضا حادا في انتاج قطاع الصناعات التحويلية وكذلك في قطاع الخدمات الذي يمثل جانباً كبير من الاقتصاد.

وانخفض نمو الناتج في قطاع الخدمات الى 0,6 في المئة في الربع الثاني من 0,9 في المئة في الربع الاول. وربما تحدد هذه البيانات مطالب الجمعيات الصناعية والاتحادات العمالية بخفض أسعار الفائدة في بريطانيا. لكن من المرجح فيما يبدو ان يقاوم بنك الانكتررا المركزي هذه الخطوة مادام طلب المستهلكين مرتفعا بما يمثل مصدرا محتملا لارتفاع التضخم.

بيروت تشهد المنتدى الدولي المناهض للعولمة بالترافق مع اجتماعات منظمة التجارة في قطر

بيروت-«القدس العربي»

من ندى عبد الصمد:

اعلن في بيروت ان المنتدى العالمي المناهض للعولمة سيعقد في العاصمة اللبنانية بموازة اجتماع منظمة التجارة العالمي الذي سيعقد في قطر بين التاسع والثالث عشر من شهر تشرين الثاني (توفمبر) من العام الحالي.

وهذه هي المرة الاولى التي يعقد فيها المنتدى الدولي المناهض للعولمة في عاصمة عربية، وتم اختيار بيروت لان اجتماع منظمة التجارة يتعقد في عاصمة عربية. وقد اعلن عن المنتدى الدولي في مؤتمر صحافي عقد في بيروت وشارك فيه ممثلون عن منظمات وجمعيات كانت اساسية في تنظيم اجتماعات بورتو الغوري وسياتيل وجانوا ومنها منظمة attac الفرنسية-البلجيكية التي يرأسها رالف نادر المرشح السابق للرئاسة الأمريكية والذي قد يشارك شخصيا في المنتدى الدولي في بيروت، بالإضافة الى منظمة المنتدى العالمي حول العولمة في الولايات المتحدة والراصد الاجتماعي في الارووغواي.

وتقوم باعمال التنسيق للمنتدى العالمي شبكة المنظمات العربية التي تضم سبعا واربعين منظمة اهلية من اثنتي عشرة دولة.

بعد بورتو اليغري وسياتيل وجنوا

بيروت تشهد المنتدى الدولي المناهض للعولمة بالترافق مع اجتماعات منظمة التجارة في قطر

ويأتي الاعلان عن المؤتمر الدولي في اعقاب انتهاء الاجتماع الدولي التحضيري للمنتدى الذي انعقد في بيروت ايضا.

واكدت مارغريت ستراند، عن منظمة رالف نادر، ان اجتماعات بيروت ستشهد مشاركة واسعة من المناهضين للعولمة من كل انحاء العالم. وتوقع المنظومون ان تصل المشاركة الى بضعة الاف، وعلان المنظومون عن مسيرات ستجري في لبنان وفي الوقت نفسه في اكثر من عاصمة ضد اجتماع منظمة التجارة العالمية.

واشار كريستوف اغيتون من منظمة attac ان السيارات ستكون سلمية وان مشهد العنف الذي رافق الاجتماعات المناهضة للعولمة ليس قاعدة للتحرك وغالبا ما يكون عنفا من قبل رجال الامن كما حصل في جنوا مؤخرا.

وأضاف عبد الصمد المدير التنفيذي لشبكة المنظمات العربية غير الحكومية والذي يعتقد في المنتدى في لبنان بمبادرة منها ان اهداف منتدى بيروت هي:

اولا: وقف توسع مجالات عمل منظمة التجارة العالمية الذي يطال قطاعات شديدة التأثير على اوضاع البلدان النامية والمجتمعات المدنية والحياية والاجتماعية والاقتصادية كالاستثمار والمنافسة والمشتريات الحكومية.

ثانيا: تقييم الاتفاقات المعقودة بعد خمس سنوات من تطبيقها واعادة النظر في الآليات التي

تونس لن تطرح مزادا لانشاء شبكة محمول لعدم رضاها عن اعلى سعر قدمته شركة اجنبية

يعني انها ما زالت تبحث عن شركة اجنبية تعمل في مجال تشغيل شبكات الهاتف المحمول على الرغم من الفشل الذي منيت به تلك الشركة.

وقالت الوزارة انها بدأت دراسة العروض في التاسع من تموز (يوليو) عندما حضر ان كونسورتيوم تليفونيكا وتليكوم قدم اعلى سعر لشراء الترخيص وهو 333 مليون دولار. وزاد الكونسورتيوم قيمة عرضه من 333 الى 381 مليون دولار

في 23 حزيران (يونيو). ونكرت الوزارة انها طلبت من الكونسورتيوم زيادة قيمة عرضه وحدت يوم 19 يونيو باعتباره اخر موعد لتقديم العطاءات قبل ان تمد هذا الموعد الى 27 يوليو. وقال الوزير ان الوزارة تلقت ردا مكتوبيا من الكونسورتيوم يؤكد انه ليس في وسعه زيادة السعر في ضوء

المشكلات التي تواجهه قطاع الاتصالات في شتى ارجاء العالم. وعلى الرغم من ان الوزارة لم تحدد قيمة العرض الذي تقدمت به شركة تليكوم ايطاليا الا انها اضافت انه غير ابلاغ كلا الجانبين بان عرضهما غير مرضيين.

ولم يكشف البيان النقايب عن قيمة السعر الذي تريد ان تبيع به الوزارة الترخيص.

وبدأت تونس تلك المزايدة في 23 آذار (مارس) في إطار مساعي الحكومة الرامية لتحرير قطاع الاتصالات، ولم يتسنى الاتصال بمسؤولين على الفور للتحقيق على ما جاء في بيان الوزارة من ان السلطات

تدرس ايقاف سبيل لانشاء وتشغيل ثاني شبكة للهاتف المحمول بنظام (جي.اس.ام) وعلى ما اذا كان هذا

قطر عازمة على خفض الانفاق رغم فائض الميزانية

الدوحة-من كيدار شارما:

لإلغاء الدعم على المياه والكهرباء في غضون ثلاثة او اربعة اعوام. وفي وقت سابق هذا الشهر الغت قطر كنك وزارة الكهرباء والاتصالات واستبدالها بوزارة هيئات يقول المثلون انها أصبحت مستعدة للخصخصة. وكلفت الخطوط القطرية منذ 15 عاما.

وقال الاحد عشر شهرها الماضية الغت قطر وارتين وتعززت الغاء وزارة اخرى بهدف القضاء على البيروقراطية الحكومية. ويقول المثلون والسؤولون ان قطر مصممة على منع عبء الدين الضخم من خلق الاقتصاد الذي حقق نمو اسما بمعدل 85 في المئة هذا العام.

وقال مسؤول من وزارة المالية والاقتصاد «انه اتجاه ميتكر للقضاء على عجز الميزانية». ولم يحدد مسؤولو الوزارة القيمة التي سوفرها هذا الاجراء لكنهم قالوا انها ستكون كبيرة.

وتسبب قطر العضو في اوبك على ثالث اكبر احتياطي للغاز الطبيعي في العالم. لكن اعواما عديدة من الاستثمار في مجالات النفط والغاز والبتروكيمياويات تركتها تترج تحت وطأة ديون كبيرة بلغت 13,1 مليار دولار في نهاية عام 2000 اي ما يعادل 89 في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

وفي عام 1997 خذ صندوق النقد الدولي قطر من ان استثمار عجز ميزانيتها من شأنه تهديد استقرار سعر الصرف وتعطيل مشروعات النفط والغاز. وحث الصندوق الحكومي على خفض الانفاق خاصة على الدعم والادارة وتطوير اساليب تمويل بديلة.

ويقول المثلون ان قطر مدعومة بتحسين اقتصادها بات اخيرا تنفيذ شبكات الهاتف المحمول على الرغم من الفشل الذي منيت به تلك الشركة.

وقالت الوزارة انها بدأت دراسة العروض في التاسع من تموز (يوليو) عندما حضر ان كونسورتيوم تليفونيكا وتليكوم قدم اعلى سعر لشراء الترخيص وهو 333 مليون دولار. وزاد الكونسورتيوم قيمة عرضه من 333 الى 381 مليون دولار

في 23 حزيران (يونيو). ونكرت الوزارة انها طلبت من الكونسورتيوم زيادة قيمة عرضه وحدت يوم 19 يونيو باعتباره اخر موعد لتقديم العطاءات قبل ان تمد هذا الموعد الى 27 يوليو. وقال الوزير ان الوزارة تلقت ردا مكتوبيا من الكونسورتيوم يؤكد انه ليس في وسعه زيادة السعر في ضوء

ارتفاع ارباح فولكسفاغن

■ فرناكتفورت-رويترز: قالت شركة فولكسفاغن اكبر شركة لصناعة السيارات في اوروبا الجمعة ان ارباحها في الربع الثاني من العام جاءت متماشية مع توقعاتها السابقة واكدت توقعها تحقيق ارباح اكبر في العام بكامله.

وقالت الشركة ان ارباحها قبل خصم الضرائب زادت بنسبة 17 في المئة في الربع الثاني من هذا العام لتبلغ 805 ملايين يورو.

وارتفعت الارباح الصافية للشركة بنسبة 13 في المئة في الربع الثاني الى 444 مليون يورو وزادت مبيعاتها بنسبة 9,7 في المئة الى 23,74 مليار يورو. وأرجعت الشركة النمو الى ارتفاع مبيعاتها خاصة من سيارات اودي الفاخرة ومن ارتفاع الطلب في أمريكا الشمالية ومنطقة آسيا والمحيط الهادي. وقالت الشركة في وقت سابق ان ارباحها قبل خصم الضرائب ارتفعت في النصف الاول من العام بنسبة 16 في المئة وان ارباحها الصافية زادت بنسبة 30 في المئة في الفترة نفسها. وأكدت الشركة توقعاتها بتحقيق ارباح اعلى هذا العام بالمقارنة بالعام الماضي ان ستعوض صادراتها نقص الطلب المحلي.



شاحنات عملاقة صنعت خصيصا لأكبر منجم مفتوح للذهب في استراليا والذي يحمل اسم فيمستون اوبن قرب مدينة الكيلغوي (500 كلم شرق بورت). وتبلغ حمولة كل من هذه الشاحنات 226 طنا ويكلف الواحد منها 1,5 مليون دولار امريكي. أما سعر العجل الواحد فيصل الى 13 الف دولار امريكي (رويترز)

انهيار شركات الدوت كوم يزيد البطالة في وادي السيليكون .. فنيون ذوو تأهيل عال يعيشون على الصدقة في ماوي المشردين

الى سان هوزيه قبل خمسة اسابيع بعد ان وعدته احدى الشركات التي تعمل في مجال التشريب التقني في سان هوزيه، ولكن الوعد لم يتحقق.

وقصة ساكروساتني تنسم بطابع موجود فقط في وادي السيليكون. فلقد اتفق مع ثلاثة من العاملين في مجال التكنولوجيا الراقية القيمين معه في الماوى على تأسيس شركة لبيع اجهزة كمبيوتر نقالة ترتدى على الجسم، وهو يقول انه سيستعمل قسما من التمويل الذي حصل عليه للشركة لاستثمار منزل يقيم فيه.

والبلغة اقدم انه بوسعه ان يحصل على تمويل على استعمال الكمبيوتر. وهذا الماوى يتبع سياسة تنطبق على جميع القيمين، وهي البقاء لمدة اثنان شهر ثم دفع 45 دولارا في الاسبوع سواء كان النزيل يعمل او لا يعمل.

اما ساكروساتني فقد سرح من عمله بعد فترة قصيرة من انتقاله من سان هوزيه الى فينكس للعمل في مشروع يفترض انه سيستمر ستة اشهر، وعاد

اجبار شقة في هذا المكان الذي يصل متوسط الاجارات فيه الى 1800 دولار في الشهر.

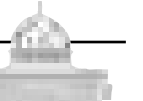
ويشير القيمين على الخطوط الساخنة المتعلقة بالازمات وحوادث الانتحار في سان فرانسيسكو وسانتا كلارا ان عدد الاتصالات ذات الصلة بالمعمل تضاعفت بين شهري تشرين الاول ونيسان الماضيين. وقد اشكى عليهم او انهم سرحوا من الشركات البثثة والمؤسسات التكنولوجية الصغيرة الاخرى.

وهناك آخرون من القيمين في الماوى يمارسون عملهم، الا انهم لا يحققون مداخيل كافية للعيش لوحدهم بكلفة مرتفعة في وادي السيليكون. لقد كان كبار الاستشاريين والتقاعدين في السابق يحددون اجرهم بانفسهم في الوادي، اما اليوم فيكتشف المؤلون لقيض معاشات البطالة ان مدققاتهم التي تتراوح بين 40 و230 دولارا في الاسبوع لا تغطي

يقول ساكروساتني «انا متساوون هنا، عندما تعاد على المدخول العالي والعمل في بيئة دينامية ومثيرة وفجأة يذهب كل شيء نجد نفسك في عالم صغير من الاكتئاب».

وهناك حوالي 30 ممن كانوا مستخدمين في قطاع التكنولوجيا العالية عاطلون عن العمل بين مئة رجل في ماوى متخمرتي سترينيت والماوي الاخرى التي تديرها مؤسسة InnVision الخيرية كما تقول روبي راينهارت، مديرة المؤسسة غير الساعية الى الربح.

وتقول راينهارت ان هؤلاء ليسوا اشخاص مغرورين اتوا من الشارع، بل ان معظمهم يحملون شهادات جامعية. وقد ارتفعت نسب البطالة الناتجة عن فشل اعمال الكمبيوتر في سان فرانسيسكو (كاليفورنيا) الى 4,2 في المئة في شهر ايار (مايو) الماضي من الحد الأدنى البالغ 2,6 في المئة قبل سنة من ذلك التاريخ، مما اصاف 18000



صندوق النقد الدولي لن يقوم بمراجعة شاملة لبرنامج الإصلاحات التركية وسيكتفي بتعديلات طفيفة

■ انقرة - رويترز: قال مايكل ديبلر مدير ادارة اوروبا بصندوق النقد الدولي في تصريحات نشرت الجمعة ان ستانلي فيشر نائب رئيس الصندوق سيسور انقرة لبحث "تعديلات طفيفة" لبرنامج تركيا الاقتصادي لكن لن تتم مراجعة شاملة للبرنامج.

وقال ديبلر ان انقرة الجمعة حيث من المتوقع ان يجتمع مع كبار المسؤولين هناك لبحث اقتراحات لتعديل اهداف الاقتصاد الكلي المتعلقة ببرنامج انقاذ تركيا قيمته 15.7 مليار دولار، وقال ديبلر في حديث لصحيفة (ميليت) نشره "لا يتعين الاعتقاد بان هناك مشكلات خطيرة تتعلق بالبرنامج وان فيشر جاء لحلها، وأضاف "ليست هناك مراجعة للبرنامج بل مجرد تعديلات طفيفة".

وفي الاسواق قال متعاملون ان اسعار الاسهم والعمله استقرت صباح الجمعة انتظارا لنتيجة مزاد على سندات الخزانة ووصول فيشر.

واستقر سعر الليرة على 1320000 للدولار دون تحوير عن سعرها الخميس، وانخفضت مؤشر بورصة اسطنبول في نهاية الجلسة الصباحية 0.14 في المئة الى 9843.49 نقطة.

اقتران تباطؤ قطاع التكنولوجيا والانتفاضة الفلسطينية والنظام الضريبي يؤدي الى تراجع استثمارات رأس المال الاجنبي المخاطر في اسرائيل

القدس - «القدس العربي»:

تواجه شركات التكنولوجيا الناشئة في إسرائيل حالياً وضعا صعبا نتيجة اقتران عدة عوامل سلبية بينها التراجع الكبير على المستوى العالمي في قيمة اسهم شركات التكنولوجيا العموما، وتقلص حجم استثمارات رأس المال الاجنبي المخاطر (الذي يستثمر عادة بمثل هذا النوع من الشركات الى ان تكبر وتصبح ذات جدوى اقتصادية) وحالة عدم التيقن السياسي الناشئة عن استمرار الانتفاضة الفلسطينية، واختيار النظام الضريبي في إسرائيل الذي يقول المستثمرون الاجانب انه غير ودي تجاههم.

ورغم هذه العوامل، ورغم التراجع الملحوظ للاستثمار الاجنبي المصنف تحت فئة رأس المال المخاطر، فإن سمعة إسرائيل كبلد حقق تطورا في مجالات الاتصالات والالياف الضوئية والتقنيات الامنية لحماية برامج الكمبيوتر والشبكات، لا تزال تجتذب اليها اموالا وان كان باحجام اقل مما كان لغاية اندلاع الانتفاضة في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكان تراجع الاستثمار الاجنبي في شركات التكنولوجيا الطبيعية الاسرائيلية بالفترة بين الربع الاخير من العام الماضي والربع الأول من الحالي اقل نسبيا مما حدث في الولايات المتحدة.

ويقول مستثمرو رأس المال المخاطر انهم واصلوا الاستثمار في شركات التكنولوجيا الاسرائيلية الناشئة، ويقول مسؤولون بهذه الشركات انهم نجحوا مؤخرا في

اجتذاب عشرات ملايين الدولارات من مستثمرين سبق لهم ان استثمروا في شركاتهم، كما ان بعض صناديق رأس المال المخاطر، مثل سيليكون فاللي وبنشمارك كابتال الامريكي، وسيكويو كابتال، تجاهلت التراجع الكبير الذي منيت به اسهم التكنولوجيا بالدول الغربية وكذلك التوتر السياسي بين إسرائيل وجيرانها، وقررت اطلاق صندوق للاستثمار بشركات اسرائيلية ناشئة تعمل في مجال التكنولوجيا العالية.

يقول روبن هاك «اسرائيلي» مؤسس شركة بوتغويو كومونتيكيشن بارتنز «الوضع في إسرائيل ليس في سوء الوضع في كاليفورنيا حيث تتمركز شركات التكنولوجيا»، ولم تحدث عددا انهيارات لشركات

الدوت كوم لانه لم يكن لدينا الكثير منها، وهناك عدد لا بأس به من شركات تكنولوجيا محلية ذات قدرة جيدة على المنافسة، ورغم ان فروعها الخارجية تكبدت خسائر. ومع ذلك يتوقع مسؤولون في هذه الشركات الناشئة التي تقام باموال رأس المال المخاطر ان تنخفض الاستثمارات الموجهة اليها الى 1.5 مليار دولار خلال العام الحالي مقارنة بأربعة مليارات في العام الماضي حسب تقديرات وضعها معهد «اي. في. سي» الاسرائيلي للابحاث والمتخصص بتقديم استشارات لهذا النوع من الشركات.

وبالنسبة لتمويل الآتي من صناديق الاستثمار فان نفس المعهد يتوقع انخفاضه الى مليار دولار بالعام الحالي مقابل 3.3 مليار قبل عام. كما ان الوقت اللازم لجمع وحشد الاستثمارات الموجهة لشركات

في إسرائيل عشرات ملايين الدولارات، لكنه اوقف استثمار المزيد بسبب الضريبة الجديدة.

اما ايريل مارغليت، المدير الشرك في شركة كروماتيس نت ويركس لتشبيك نظم الكمبيوتر بالالياف الضوئية والتي اشترتها شركة لوستن تكنولوجيز الامريكية وقدرت قيمتها الرأسمالية (اي قيمة كروماتيس) بـ4.5 مليار دولار في ايار (مايو) من العام الماضي، فيقول «اذ لم تغير الحكومة الاسرائيلية سياستها (الضريبة) بشكل جوهري، فانها ستسهم في زيادة الضغط على هذا القطاع».

ويضيف مارغليت ان المستثمرين في شركة جيروساليم فيشر بارتنز الذين دعموها مالييا انشاء شركة كروماتيس خسروا حوالي 280 مليون دولار لدى بيع الشركة الى لوستن والذي تأخر كثيرا بسبب المفاوضات المطولة التي اجراها مارغليت مع مصلحة الضرائب الاسرائيلية والتي خلالها تراجعت القيمة الرأسمالية لشركة لوستن تكنولوجيز (اي حصيلة ضرب عدد اسهمها بسعر السهم الواحد) من 40.5 مليار دولار الى 13.5 مليار.

وقال مارغليت ان آخر صندوق استثمار انشاته شركة جروساليم كابتال والبالغة قيمته 350 مليون دولار لن تستثمر شيئا من امواله في شركات اسرائيلية ناشئة اذ استمر التشريع الضريبي المذكور، واذ لم تعف الاموال الاجنبية بهذا الصندوق من الضرائب المحلية. وبدلا من ذلك سيواصل الصندوق الجديد الاستثمار في الشركات الاسرائيلية المسجلة بالخارج.

توقف العمل بإنشاء مدينة صناعية حرة قرب جنين

التجارة عبر الخط الأخضر تضررت بقدر تضرر القرى الفلسطينية من الاغلاق، وقال طلال جرار عضو غرفة تجارة جنين الذي يدير متجرها للقطع الغيار ان مبيعاتها انخفضت الى الربع، وقيل الانتفاضة كان 70 في المئة من مبيعاته يتم عبر الخط الأخضر. وان انخفضت هذه التجارة الى عشرة في المئة وحتى المبيعات المحلية انخفضت الى النصف بسبب انخفاض القوة الشرائية الفلسطينية.

وتابع ان حتى السلع التي يبيعها اصبحت من نوعيات اقل مستودرة والصين او تركيا. وأضاف «لها ارض والناس لا يهتموا بفتح السعر كاملا»، ومضى يقول ان ايجاد حل عادل وديمقراطي للفلسطيني الاسرائيلي هو الحل الوحيد لانعاش امال المنطقة الصناعية والاعمال الخاصة، وأضاف «رفع الحصار حل مؤقت، الحل الحقيقي الوحيد هو حل سياسي».

تدقق الاستثمارات الى توفير 30 ألف فرصة عمل، لكنه قال كل شيء توقف، لا يمكننا الاستمرار لان المنطقة غير آمنة».

ويهدف المشروع لاستخدام منطقة كانت محظورة من قبل، ويقول الفلسطينيون ان القوات الجوية الاسرائيلية كانت تستخدمها للتدريب على الرماية. لكن المنطقة اقامة على الخط الأخضر الذي تم ترسيمه عام 1984 ليفصل اسرائيل عن الضفة الغربية أصبحت مهجورة مرة اخرى اذ تقع الان خلف نقاط التفتيش الاسرائيلية التي تغلق المدن والقرى ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقال كوهين «العنف مدمر بالكامل الامل في اقامة منطقة اقتصادية.. منطقة سلام».

وفي بلدة جنين نفسها التي تقع على بعد خمسة كيلومترات من اسرائيل يقول التجار ان اعمالهم الخاصة التي كانت تعتمد على

التجارة الاسرائيلي السابق الذي تبني مشروع المنطقة الصناعية «تخلينا نلشماركة الاسرائيلية العمل... على الجانبين الفلسطيني الاسرائيلي»، وابلغ رويترز في حديث تلفوني «كان المشروع جزءا من اماننا في السلام والاستقرار بين الجانبين».

مشروع جنين هو ثاني مشروع مماثل بين اسرائيل والفلسطينيين وقع افتتاح منطقة المنظر الصناعية في قطاع غزة قبل عامين، والشركات التي تنتج سلعا في هذه المناطق تحصل على عمالة رخيصة بالمقارنة باسرائيل وتنتج وضع المناطق الحرة في التبادل التجاري مع اوروبا والولايات المتحدة.

وقال سعدي الكرزي وزير الصناعة الفلسطيني ان شركة مرسيدس بنز كانت تعزم اقامة مصنع للجمع السيارات في جنين الى جانب صناعة النسيج والملابس، وتابع انه خلال عشر سنوات كان من المتوقع ان يؤدي

على جنين - رويترز: اصبح سهل خال من الطرف الشمالي للضفة الغربية رمزا لهجورا للمشاركة الاسرائيلية الفلسطينية، اربعة اشكاشك بيضاء وحجر اساس محاط بحقول جرداء هو كل ما يمثل منطقة جنين الصناعية.. المشروع الطموح الذي افتتح قبل 17 شهرا لائق ثمار السلام وخلق فرص عمل للافئ.

وكان المشروع الذي ظهر بعد ان وقع الجانبان اتفاقات السلام المحلية في عامي 1993 و1995 بعد جذب الاستثمارات واقامة مشروعات فلسطينية اسرائيلية مشتركة وانعاش الاقتصاد المحلي للجانبين، لكنه بدلا من ذلك وقع ضحية الانتفاضة الاسرائيلية المستمرة منذ عشرة اشهر ضد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة التي قوضت الثقة بين الجانبين وادت الى اغلاق المنطقة فعليا.

وقال ران كوهين وزير الصناعة

مدينة بيت لحم تواجه كارثة اقتصادية بسبب الاجراءات الاسرائيلية وتراجع السياحة

في بيت لحم ان كل تلك المؤشرات تظهر بجلاء باع ان هذا الامر يمثل كارثة من المنظور الاقتصادي، وأضاف ان بعض الصناع تعمل بثبات طاقتها الانتاجية وان معدلات البطالة قفزت الى 43 في المئة من ثمانية في المئة قبيل اندلاع اعمال العنف في ايلول (سبتمبر).

وقال حزيون لرويترز ان قطاع السياحة توقف توفقا تماما عن العمل مشيرا الى انه يتحدث في هذا الصدد عن 28 قفلا وحوالي اربعة الاف غرفة فندقية و200 ورشة لاعمال اليدوية اضافة الى الخدمات السياحية الاخرى، وتابع ان العمل توقف كلية في كل هذه الانشطة.

صباح الجمعة بساحة كنيسة المهدي في وسط مدينة بيت لحم كان عدد اصحاب المتاجر والمؤسسات السياحية يفوق عدد زائري المدينة، وداخل كنيسة المهدي لم يكن هناك سوى حفنة من الناس يتجولون امام هذا الموقع الذي شهد ميلاد السيد المسيح والذي يجذب غالبية السياح خلال فترة اعياد الميلاد. ودعا حزيون السلطة الفلسطينية الى تخفيف الضرائب والرسوم الجمركية على الاعمال كما ناشد البنوك الغاء الفائدة المستحقة على قروض المستثمرين واعادة جدولة ديونهم في ضوء اشتعال

ببيت لحم من نوعيات اقل مستودرة والصين او تركيا. وأضاف «لها ارض والناس لا يهتموا بفتح السعر كاملا»، ومضى يقول ان ايجاد حل عادل وديمقراطي للفلسطيني الاسرائيلي هو الحل الوحيد لانعاش امال المنطقة الصناعية والاعمال الخاصة، وأضاف «رفع الحصار حل مؤقت، الحل الحقيقي الوحيد هو حل سياسي».

وتابع ان حتى السلع التي يبيعها اصبحت من نوعيات اقل مستودرة والصين او تركيا. وأضاف «لها ارض والناس لا يهتموا بفتح السعر كاملا»، ومضى يقول ان ايجاد حل عادل وديمقراطي للفلسطيني الاسرائيلي هو الحل الوحيد لانعاش امال المنطقة الصناعية والاعمال الخاصة، وأضاف «رفع الحصار حل مؤقت، الحل الحقيقي الوحيد هو حل سياسي».

وقال سعدي الكرزي وزير الصناعة الفلسطيني ان شركة مرسيدس بنز كانت تعزم اقامة مصنع للجمع السيارات في جنين الى جانب صناعة النسيج والملابس، وتابع انه خلال عشر سنوات كان من المتوقع ان يؤدي

بيت لحم - من دومينيكا ايفانز:

ناشد رجال الاعمال في مدينة بيت لحم السلطة الفلسطينية والدول المانحة الجمعة المساعدة في انقاذهم من كارثة اقتصادية تحقيق بهم من جراء القتال بين الاسرائيليين والفلسطينيين منذ عشرة اشهر. وخلال اجتماعهم في فندق خال من زائريه بعد ان كان في السابق يعج بحشود السياح والحجاج من زائري المدينة ولد فيها السيد المسيح قال رجال الاعمال ان هذا الصراع يكلف مدينة بيت لحم 65 مليون دولار شهريا وانه تسبب في قفم معدلات البطالة الى ما يعادل خمسة امثال ستواها في السابق.

وقال رجال الاعمال ان الصور التي تديعها محطات التلفزيون في شتى انحاء العالم لمشاهد العنف تسببت في اجماع الجانب عن زيادة تلك الارض القسمة تاركين صناعة السياحة المربحة في تلك المنطقة في حالة يرثي لها.

وذكر ذلك في الوقت الذي اصيبت فيه الصناعة المحلية بالشلل من جراء الاغلاق الاسرائيلي للمدن الفلسطينية.

وقال سمير حزيون رئيس غرفة التجارة والصناعة

اشراء الوقود لتشغيل المولدات لكي يتمكنوا من مشاهدة «السلسلة».

هذه المواجهة مع العولة امتهنا اثر تدفق اعداد كبيرة من الأطباء وعلماء السلالات البشرية (الأنثروبولوجيا) والعاملين في منظمات الخاثة، وقام أطباء مجموعة «الصحبة غير الحدودية» البرازيلية بتدريب البثود على التعامل مع الامراض التي يمكن الوقاية منها بسهولة.

وعلى مسافة ثلاثة أيام بالزورق على نهر الأمازون لا يزال الهنود يعيشون عراة ويمارسون الصيد بسهام النفع، إلا ان العاملين المحليين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر التي تتغذى بالطاقة الشمسية والموصولة عن طريق الأقمار الاصطناعية لتبادل البريد الإلكتروني مع الأطباء في المستشفيات البعيدة.

ويغذ معهد الاجتماع والبيئة في سان باولو مشاريع إنتاج مصنوعات لحساب سلسلة من محلات الفروشات. تنمية دائمة مثل مزارع تربية الاسماك من أجل التعويض عن النقص الحاصل بسبب التمداد في الصيد، ويريد المعهد ان يستخدم الهنود الأساليب التقليدية في الصناعات اليدوية لإنتاج مصنوعات لحساب سلسلة من محلات الفروشات.

وتقول مارتا زانيفيدو، عالمة الأنثروبولوجيا التي جاءت من سان باولو «نعقد ان هذه المنطقة لن يكون مصيرها مثل مصير المناطق الأخرى، لأن المنظمات غير المعنية بالربح وصلت قبل الشركات متعددة الجنسيات.. والحقيقة ان بعد المسافة منع شركات قطع الأشجار

هنود الأمازون يعلقون آمالهم على تأخر وصول العولة لمناطقهم لتجنب آثارها السلبية

سان غبريال دا كاتشويرا (البرازيل)

من مايكل أستور:

لا يزال الزورق الخشبي أفضل وسيلة تنقل للرجال الناهيين إلى السهل. ولا تزال النساء يقطن السلع في سلال منسوجة من سعف ويروطة بجبايهن، فلما كان الأجداد يفعلون منذ آلاف السنين قبلهم.

الا ان الهاتف والانترنت في وشك ان يصبحا في متناول الأريجين ألف هندي في هذه المنطقة النائية في الأمازون. كما ارتفع برج الرادار لرصد احوال الطقس والطائرات فوق سفك اشجار الغابات.

ولكن، هو العولة خير ام شر لهؤلاء؟ في أماكن أخرى من الأمازون أدى التقدم ووصول الثقافات الغربية إلى دمار البيئة وبؤس السكان. غير أن الاعتقاد بأن اقتصاد العولة شر ليس سائدا بين الجميع.

يقول براز دي أوليفيرا فرانكا، وهو أول فرد من السكان الأصليين يرشح نفسه لمنصب محافظ المدينة، «إذا كانت العولة تعني مرض جنون البقر والحمل القلاعية فلا نريد لها. إلا ان الهنود أصبحوا يعتمون على ثقافة البيض ولذلك يتوجب علينا أن نحافظ على ثقافتنا في العالم المعول».

هذا الاعتماد على ثقافة البيض- إذا استثنينا بعض

بريطانيا تحول للقطاع الخاص جانباً من أعمال المراقبة الجوية

بريتيش ايريويز) ومنافسيتها شركة فيرجين اتلانك.

وتعهدت المجموعة بانفاق مليار دولار على مدى عشرة اعوام على الاعمال الخاصة بتحديث الشبكات الحالية التي تستخدمها مؤسسة (ان.اي.تي.اس).

ومن شأن هذا الاستثمار الجديد ان يساعد المؤسسة على مساندة الزيادة المتوقعة في عدد الرحلات الجوية التي تتولى ادارتها من مليونين الى ثلاثة ملايين رحلة سنويا بحلول عام 2010.

وتعد خصخصة جزء من مؤسسة (ان.اي.تي.اس) أحدث خطوة يتخذها رئيس الوزراء البريطاني توني بليزر لخص اموال القطاع الخاص في مصالح القطاع العام المتقادمة.

وتقول نقابات عمالية بارزة انها تشعر بان خصخصة اعمال المراقبة الجوية يمكن ان تؤدي الى مشكلات سلامة مماثلة لتلك التي يعانيها قطاع شركات طيران وشركات سياحية منها شركة الخطوط الجوية البريطانية

المراقبة الجوية في بريطانيا التي ايدى القطاع الخاص الجمعة مع انتهاء الحكومة من صفقة تقول انها ستستخم الاستثمار في هذا القطاع فيما يقول مستثمروها انها من الممكن ان تنطوي على مساندة من السلامة الجوية.

وانتهى كونسورتيوم يضم شركات طيران بريطانية بارزة من شرائها لحصص نسبتها 46 في المئة في مؤسسة خدمات المراقبة الجوية الوطنية (ان.اي.تي.اس) البريطانية في خطة تستعمل نظام المراقبة الجوية البريطاني اقل نظام في اوروبا يديره القطاع الخاص.

وستحصل الحكومة في اطار تلك الصفقة التي اعلن عنها لأول مرة في آذار (مارس) على مبلغ قيمته الصافية 800 مليون جنيه استرليني (1.1 مليار دولار) من الكونسورتيوم الذي يضم شركات طيران وشركات سياحية منها شركة الخطوط الجوية البريطانية

روسيا تنتقد الشروط الغربية التي تعرقل انضمامها لمنظمة التجارة العالمية

موسكو - اف ب: اعتبر رئيس الوزراء الروسي Mikhail Kasianov الجمعة ان انضمام بلاده الى منظمة التجارة العالمية بات قريبا منتقدا شروط البلدان الغربية المرتبطة بهذا الانضمام.

وقالت وكالات الانباء الروسية عن كاسيانوف قوله خلال اجتماع حكومته «نستطيع ان نحدد منذ الان جدولا زمنيا فعليا لانضمامنا الى هذه المنظمة». وأضاف ان الانضمام الى منظمة التجارة العالمية «سينشط نمو الاقتصاد في روسيا ويساعد في دمجها في الاقتصاد العالمي».

يشار الى ان روسيا مرشحة منذ عام 1993 للانضمام الى اتفاقية غات حول التعريفات والتجارة وللانضمام الى منظمة التجارة العالمية التي حلت محلها عام 1995. وتامل موسكو الانضمام الى المنظمة بحلول 2002 و2003.

وقال كاسيانوف ان المفاوضات للانضمام الى منظمة التجارة العالمية «تطورت بشكل لافت العام الماضي» غير انه اتهم البلدان الغربية بوضع شروط يعتبرها غير عادلة لانضمام بلاده الى المنظمة.

وقال «زملانا في الخارج ينتقدوننا للتشترط غير اللائمة المعتمدة عندنا، لا شك انهم صابرون ونحن انفسنا نقر بذلك، غير اننا لا نستطيع ان نقبل ان يبرر ذلك وضع شروط محددة لانضمام روسيا الى هذه المنظمة». ويعتبر غالبية الاعضاء في المنظمة ان النظام التجاري الروسي ليس جازما بعد للتاقل مع هذه القواعد كما ان المباحثات تصطدم بمسألة الجمارك والغاء المساعدات للقطاع الزراعي.

وستجري المفاوضات المقبلة لانضمام موسكو الى منظمة التجارة العالمية في ايلول (سبتمبر) مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والنرويج، حسب ما اعلن نائب وزير الاقتصاد الروسي مكسيم مدفكوف.

احتباس الحراري يوفر لفرنسا فرصة نادرة لخفض الانبعاثات الكربونية

باريس - رويترز: قالت صحيفة «لو فيغارو» الجمعة انه بينما كان وزراء البيئة منمكون في العمل لانقاذ اتفاقية كيوتو 1997 بشأن الاحتباس الحراري وجدت الطبيعة في فرنسا حلا من لديها.

فقد زادت تلوخ الشتاء الوفيرة على نحو غير عادي انتاج الكهرباء بالوقود المائية مما سمح لفرنسا بخفض الانبعاثات ثنائي اكسيد الكربون الصادرة من محطات الكهرباء التي تستخدم الوقود التقليدي بنحو ثمانية ملايين طن في النصف الأول من العام.

وقالت كلود ناهون مديرة انتاج الكهرباء بالوقود المائية في شركة الكتريسيسيه دو فرانس (كهرباء فرنسا) للصحيفة انه «بحلول 30 حزيران (يونيو) زادت الامدادات من 10300 ميجاوات ساعة عن امدادات عام 2000 بكاملا».

واضافت «حيث ان خزاناتنا مفعمة.. وما لم يات الخريف جافا جدا فيجب ان يصل الانتاج على مدار العام بحالته الى مستويات قياسية».

وتساهم الكهرباء المولدة بالقوى المائية حاليا بحوالي 20 في المئة من اجمالى الانتاج الكهربائي في فرنسا بالمقارنة مع 15 في المئة في بداية العام.

ورغم ذلك قالت ناهون ان بناء المزيد من السدود ليس بالضرورة الحل للاحتباس الحراري. وازدادت «في فرنسا.. استهلاك كل قدراتنا للتطوير (فيما يتعلق ببناء السدود). منذ عام 1964 اقامت الكتريسيسيه دو فرانس سدودا في كل المواقع الممكنة تقريبا».

ووافق وزراء البيئة في محادثات دولية في بون بالمانيا على حل وسط لانقاذ اتفاقية كيوتو للتغير المناخي والتي رفضتها الولايات المتحدة معتبرة انها غير عملية.

وتسعى اتفاقية كيوتو لخفض انبعاثات غاز ثاني اكسيد الكربون من الدول الصناعية بمتوسط 5.2 في المئة دون مستويات عام 1990 بحلول عام 2012. ويحد من اثر اتفاقية بون ان الولايات المتحدة وهي اكبر منتج في العالم للغازات المسببة للاحتباس الحراري لم تتضمت اليها.

وتساهم الكهرباء المولدة بالقوى المائية حاليا بحوالي 20 في المئة من اجمالى الانتاج الكهربائي في فرنسا بالمقارنة مع 15 في المئة في بداية العام.

ورغم ذلك قالت ناهون ان بناء المزيد من السدود ليس بالضرورة الحل للاحتباس الحراري. وازدادت «في فرنسا.. استهلاك كل قدراتنا للتطوير (فيما يتعلق ببناء السدود). منذ عام 1964 اقامت الكتريسيسيه دو فرانس سدودا في كل المواقع الممكنة تقريبا».

ووافق وزراء البيئة في محادثات دولية في بون بالمانيا على حل وسط لانقاذ اتفاقية كيوتو للتغير المناخي والتي رفضتها الولايات المتحدة معتبرة انها غير عملية.

وتسعى اتفاقية كيوتو لخفض انبعاثات غاز ثاني اكسيد الكربون من الدول الصناعية بمتوسط 5.2 في المئة دون مستويات عام 1990 بحلول عام 2012. ويحد من اثر اتفاقية بون ان الولايات المتحدة وهي اكبر منتج في العالم للغازات المسببة للاحتباس الحراري لم تتضمت اليها.



عارضة من شركة ماتسوشيتا اليابانية للالكترونيك تقدم الجمعة في طوكيو كاميرا فيديو رقمية جديدة مجهزة بثلاثة اقراص مدمجة بطاقة 1.68 ميجابايسكل (اف ب)

